جلد اول بحار الانوار
خلق و ملک و تمام است

ربّ سهّل ويسّر ولا تعسّر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي سمك سماء العلم وزيّنها ببروجها للناظرين وعلّق عليها قناديل الأنوار بشموس النبوّة وأقمار الإمامة
لمن أراد سلوك مسالك اليقين وجعل نجومها رجوماً لوساوس الشياطين وحفظها بثواقب شهبها عن شبهات المضلّين
ثمّ بمضلّات الفتن المغطش ليلها وبنيّرات البراهين أخرج ضحيها ومهّد أراضي قلوب المؤمنين لبساتين الحكمة اليمانية
فدحيها وهيّأها لأزهار أسرار العلوم الربّانية فأخرج منها ماءها ومرعيها وحرسها عن زلازل الشكوك والأوهام
فأودع فيها سكينة من لطفه كجبال أرسيها فنشكره على نعمه التي لا تحصى معترفين بالعجز والقصور ونستهديه لمراشد
أمورنا في كلّ ميسور ومعسور ونشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له شهادة علم وإيقان ونصدّق بها
يسبق فيها القلب اللسان ويطابق فيها السرّ الإعلان وأنّ سيّد أنبيائه ونجيب أصفيائه ونور في أرضه وسمائه محمّد
صلعم عبده المنتجب ورسوله المجتبى وحبيبه المرتجى وحجّته على كافّة الورى وأنّ وليّ الله المرتضى وسيفه المنتضى
ونبأه العظيم وصراطه المستقيم وحبله المتين وجنبه المكين عليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين وإمام الخلق أجمعين و
شفيع يوم الدين ورحمة الله على العالمين وأنّ الأطائب من عترته والأفاخم من ذرّيته والأبرار من أهل بيته سادات الكرام وأئمّة
الأنام وأنوار الظلام ومفاتيح الكلام وليوث الزحام وغيوث الأنعام خلقهم الله من أنوار عظمته وأودعهم أسرار
حكمته وجعلهم معادن رحمته وأيّدهم بروحه واختارهم على جميع بريّته لهم سمكت المسموكات ودحيت المدحوّات وبهم
رست الراسيات واستقرّ العرش على السماوات وبأسرار علمهم أينعت ثمار العرفان في قلوب المؤمنين وبأمطار علمهم
جرت أنهار الحكمة في صدور الموقنين فصلوات الله عليهم ما دامت الصلوات عليهم وسيلة إلى تحصيل المثوبات و
الثناء عليهم ذريعة لرفع الدرجات ولعنة الله على أعدائهم ما كانت دركات الجحيم معدّة لشدائد العقوبات واللعن
على أعداء الدين بعدوده من أفضل العبادات أمّا بعد فيقول الفقير إلى رحمة ربّه الغافر ابن المنتقل إلى رياض القدس
محمّد تقي طيّب الله رمسه محمّد باقر عفى الله عن جرائمهما وحشرهما مع أئمّتهما اعلموا يا معاشر الطالبين للحقّ واليقين المتمسّكين
بعروة اتّباع أهل بيت سيّد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين أنّي كنت في عنفوان شبابي حريصاً على طلب العلوم بأنواعها
مولعاً باجتناء فنون المعالي من أفنانها فبفضل الله سبحانه وردت حياضها وأتيت رياضها وعثرت على صحاحها ومراضها
حتّى ملأت كمّي من ألوان ثمارها واحتوى جيبي على أصناف خيارها وشربت من كلّ منهل جرعة مرويه وأخذت من كلّ
بيدر حفنة مغنية فنظرت إلى ثمرات تلك العلوم وغاياتها وتفكّرت في أغراض المحصّلين وما يحثّهم على البلوغ إلى نهاياتها
وتأمّلت فيما ينفع منها في المعاد وتبصّرت فيما يوصل منها إلى الرشاد فأيقنت بفضله وإلهامه تعالى أنّ زلال العلم

لا ينفع

انقع الماء أرواه

نجع الطعام كمنع نجوعاً هنأ أكله

لا ينفع إلّا إذا أخذ من عين صافية نبعت عن ينابيع الوحي والإلهام وأنّ الحكمة لا تنجع إذا لم تؤخذ من نواميس الدين
ومعاقل الأنام فوجدت العلم كلّه في كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وأخبار أهل بيت
الرسالة الذين جعلهم الله خزّاناً لعلمه وتراجمة لوحيه وعلمت أنّ علم القرآن لا يفي أحلام العباد باستنباطه على اليقين ولا
يحيط به إلّا من انتجبه الله لذلك من أئمّة الدين الذين نزل في بيوتهم الروح الأمين فتركت ما ضيّعت زماناً من عمري فيه مع
كونه هو الرائج في دهرنا وأقبلت على ما علمت أنّه سينفعني في معادي مع كونه كاسداً في عصرنا فاخترت الفحص عن أخبار الأئمّة
الأبرار سلام الله عليهم وأخذت في البحث عنها وأعطيت النظر فيها حقّه وأوفيت التدبّر فيها حظّه ولعمري لقد وجدتها
سفينة نجاة مشحونة بذخائر السعادات وألفيتها فلكاً مزيّناً بالنيّرات المنجية عن ظلم الجهالات ورأيت سبلها لائحة
وطرقها واضحة وأعلام الهداية والفلاح على مسالكها مرفوعة وأصوات الداعين إلى الفوز والنجاح في مناهجها
مسموعة ووصلت في سلوك شوارعها إلى رياض نضرة وحدائق خضرة مزيّنة بأزهار كلّ علم وثمار كلّ حكمة وأبصرت
في طيّ منازلها طرقاً مسلوكة معمورة موصلة إلى كلّ شرف ومنزلة فلم أعثر على حكمة إلّا وفيها صفوها ولم أظفر بحقيقة إلّا
وفيها أصلها ثمّ بعد الإحاطة بالكتب المتداولة المشهورة تتبّعت الأصول المعتبرة المهجورة التي تركت في الأعصار
المتطاولة والأزمان المتمادية إمّا لاستيلاء سلاطين المخالفين وأئمّة الضلال أو لرواج العلوم الباطلة بين
الجهّال المدّعين للفضل والكمال أو لقلّة اعتناء جماعة من المتأخّرين بها اكتفاءً بما اشتهر منها لكونها أجمع وأكفى وأكمل
وأشفى من كلّ واحد منها فطفقت أسأل عنها في شرق البلاد وغربها حيناً وألحّ في الطلب لدى كلّ من أظنّ عنده شيئاً من ذلك
وإن كان به ضنيناً ولقد ساعدني على ذلك جماعة من الإخوان ضربوا في البلاد لتحصيلها وطلبوها في الأصقاع والأقطار
طلباً حثيثاً حتّى اجتمع عندي بفضل ربّي كثير من الأصول المعتبرة التي كان عليها معوّل العلماء في الأعصار الماضية و
إليها رجوع الأفاضل في القرون الخالية فألفيتها مشتملة على فوائد جمّة خلت عنها الكتب المشهورة المتداولة واطّلعت
فيها على مدارك كثير من الأحكام اعترف الأكثرون بخلوّ كلّ منها عمّا يصلح أن يكون مأخذاً له فبذلت غاية جهدي في ترويجها
وتصحيحها وتنسيقها وتنقيحها ولمّا رأيت الزمان في غاية الفساد ووجدت أكثر أهلها حائدين عمّا يؤدّي إلى الرشاد
خشيت أن ترجع عمّا قليل إلى ما كانت عليه من النسيان والهجران وخفت أن يتطرّق إليها التشتّت لعدم مساعدة الدهر
الخوّان ومع ذلك كانت الأخبار المتعلّقة بكلّ مقصد منها متفرّقة في الأبواب متبدّدة في الفصول قلّما يتيسّر لأحد العثور على
جميع الأخبار المتعلّقة بمقصد من المقاصد منها ولعلّ هذا أيضاً كان أحد أسباب تركها وقلّة رغبة الناس في ضبطها فعزمت
بعد الاستخارة من ربّي والاستعانة بحوله وقوّته والاستمداد من تأييده ورحمته على تأليفها ونظمها وترتيبها وجمعها في
كتاب متّسق الفصول والأبواب مضبوط المقاصد والمطالب على نظام غريب وتأليف عجيب لم يعهد مثله في مؤلّفات
القوم ومصنّفاتهم فجاء بحمد الله كما أردت على أحسن الوفاء وأتاني بفضل ربّي فوق ما مهّدت ووجدت على أفضل الرجاء
فصدّرت كلّ باب بالآيات المتعلّقة بالعنوان ثمّ أوردت بعدها شيئاً ممّا ذكره بعض المفسّرين فيها إن احتاجت إلى التفسير
والبيان ثمّ إنّه قد يأتي في كلّ باب منه إمّا تمام الخبر المتعلّق بعنوانه أو الجزء الذي يتعلّق به مع إيراد تمامه في موضع آخر أليق
به أو الإشارة إلى المقام المذكور فيه لكونه أنسب بذلك المقام رعاية لحصول الفائدة المقصودة مع الإيجاز التامّ و
أوضحت ما يحتاج من الأخبار إلى الكشف ببيان شاف على غاية الإيجاز لئلّا تطول الأبواب ويكثر حجم الكتاب فيعسر تحصيله
على الطلّاب وفي بالي إن أمهلني الأجل وساعدني فضله عزّ وجلّ أن أكتب عليه شرحاً كاملاً يحتوي على كثير من المقاصد
التي لم توجد في مصنّفات الأصحاب وأشبع فيها الكلام لأولي الألباب ومن الفوائد الطريفة لكتابنا اشتماله على كتب وأبواب

كثيرة الفوائد جمّة العوائد اهملها مؤلفوا اصحابنا رض فلم يفردوا لها كتابا ولا بابا ككتاب العدل والمعاد وضبط تواريخ
الانبياء والائمة عليهم السلام وكتاب السماء والعالم المشتمل على احوال العناصر والمواليد وغيرها مما لا يخفى على الناظر فيه
فيا معاشر اخوان الدين المدّعين لولاء ائمة المؤمنين اقبلوا الى مأدبتي هذه مسرعين وخذوها بايدي الاذعان واليقين
فتمسّكوا بها واثقين ان كنتم فيما تدعون صادقين ولا تكونوا من الذين يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ويترشح من
فحاوي كلامهم ما تطوي جنوبهم ولا من الذين اشربوا في قلوبهم حب البدع والاهواء بجهلهم وضلالهم ونبذوا مأثور حجج
الملل الحقة بما زخرفته منكروا الشرائع بمموهات اقوالهم فيا ابرزي لكم ثم تبرزي لكم اخواني بكتاب جامع للمقاصد طريفة
الفوائد لم تأت الدهور بمثله حسنا وبهاء ونجم طالع من افق الغيوب لم ير الناظرون ما يدانيه نورا وضياء وصديق شفيق
لم يعهد في الازمان السالفة بمثله صدقا ووفاء كفاك عماك يا منكر علو افنانه وسمو اغصانه حسدا وعنادا وعمها
وحسبك ريبك يا من لم يعترف برفعة شأنه وحلاوة بيانه جهلا وضلالا وبلها ولاشتماله على انواع العلوم والحكم
والاسرار واغنائه عن جميع كتب الاخبار سميته بكتاب بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار فارجو من فضله
سبحانه على عبده الراجي رحمته وامتنانه ان يكون كتابي هذا الى قيام قائم آل محمد عليهم الصلوة والسلام والتحية والاكرام
مرجعا للافاضل الكرام ومصدرا لكل من طلب علوم الائمة الاعلام ومرغما للملاحدة اللئام وان يجعله لي في ظلمات القبر
ضياء ونورا ومن مخاوف يوم الفزع الاكبر امنا وسرورا وفي محاذي يوم الحساب كرامة وحبورا وفي الدنيا مدى الاعصار
ذكرا موفورا فانه المرجو لكل فضل ورحمة وولي كل نعمة وصاحب كل حسنة والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على محمد واهل بيته
الغر الميامين النجباء المكرمين ولنقدم قبل الشروع في الابواب مقدمة لتمهيد ما اصطلحنا عليه في كتابنا هذا وبيان ما
لا بد من معرفته في الاطلاع على فوائده وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في بيان الاصول والكتب المأخوذ منها وهي كتاب
عيون اخبار الرضا وكتاب علل الشرائع والاحكام وكتاب اكمال الدين واتمام النعمة في الغيبة وكتاب التوحيد وكتاب
الخصال وكتاب الامالي والمجالس وكتاب ثواب الاعمال وعقاب الاعمال وكتاب معاني الاخبار وكتاب الهداية
ورسالة العقائد وكتاب صفات الشيعة وكتاب فضائل الشيعة وكتاب مصادقة الاخوان وكتاب فضائل الاشهر
الثلاثة وكتاب النصوص وكتاب المقنع كلها للشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضوان الله عليه
وكتاب الامامة والتبصرة من الحيرة للشيخ الاجل ابي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه والد الصدوق طيب الله تربتهما
واصل آخر منه او من غيره من القدماء المعاصرين له ويظهر من بعض القرائن انه تأليف الشيخ الثقة الجليل هرون بن موسى التلعكبري
رحمه الله وكتاب قرب الاسناد للشيخ الجليل الثقة ابي جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري القمي وظني
ان الكتاب لوالده وهو راويه كما صرح به النجاشي وان كان الكتاب له كما صرح به ابن ادريس ره فالوالد متوسط بينه وبين
ما اوردناه من اسانيد كتابه وكتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة العظيم الشأن محمد بن الحسن الصفار وكتاب المجالس الشهير
بالامالي وكتاب الغيبة وكتاب المصباح الكبير وكتاب المصباح الصغير وكتاب الخلاف وكتاب المبسوط وكتاب النهاية
وكتاب الفهرست وكتاب الرجال وكتاب تفسير التبيان وكتاب تلخيص الشافي وكتاب العدة في اصول الفقه وكتاب الاقتصاد
وكتاب الايجاز في الفرائض وكتاب الجمل واجوبة المسائل الحائرية وغيرها من الرسائل كلها للشيخ الطائفة محمد بن
الحسن الطوسي قدس الله روحه وكتاب الارشاد وكتاب المجالس وكتاب الاختصاص وكتاب الرسالة الكافية ابطال توبة
الخاطئة ورسالة مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة وكتاب المقنعة وكتاب العيون والمحاسن المشتهر بالفصول
وكتاب المقالات وكتاب المزار وكتاب ايمان ابي طالب ورسائل ذبائح اهل الكتاب والمتعة وسهو النبي ونوم النبي عن الصلوة

[illegible]

وتزويج

وتزويج امير المؤمنين ع بنته من عمر ووجوب المسح واجوبة المسائل السروية والعكبرية والاحدى والمحتسبين وغيرها وشرح
عقائد الصدوق وكلها للشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان قدس الله لطيفه وكتاب المجالس الشهير بالامالي للشيخ الجليل ابي علي
الحسن بن شيخ الطائفة قدس الله روحهما وكتاب كامل الزيارة للشيخ النبيل الثقة ابي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن
قولويه وكتاب المحاسن والآداب للشيخ الكامل الثقة احمد بن محمد بن خالد البرقي وكتاب التفسير للشيخ الجليل الثقة علي بن ابرهيم بن هاشم
القمي وكتاب العلل لولده الجليل محمد وكتاب التفسير لمحمد بن مسعود السلمي المعروف بالعياشي الشيخ الثقة الراوية للاخبار وكتاب
التفسير المنسوب الى الامام الهمام المعتصم الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى آبائه وولده الخلف الحجة وكتاب روضة
الواعظين وبصيرة المتعظين للشيخ محمد بن علي بن احمد الفارسي واخطأ جماعة ونسبوه الى الشيخ المفيد وقد صرح بما ذكرناه ابن شهرآشوب
في المناقب والشيخ منتجب الدين في الفهرست والعلامة في رسالة الاجازة وغيرهم وذكر العلامة سنده الى هذا الكتاب كما
سنذكره في المجلد الاخير من الكتاب ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان العلامة ره ذكر اسم المؤلف كما ذكرنا ويستظهر من كلام ابن شهرآشوب
ان المؤلف محمد بن الحسن بن علي الفتال الفارسي وان صاحب التفسير وصاحب الروضة واحد وكذا ذكر في كتاب معالم العلماء ويظهر
من كلام الشيخ منتجب الدين في فهرسته انهما اثنان حيث قال محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة وقال بعد
فاصلة كثيرة الشيخ الشهيد محمد بن احمد الفارسي مصنف كتاب روضة الواعظين وقال ابن داود في كتاب الرجال محمد بن احمد بن
علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي لم جخ متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله ابو المحاسن عبد الرزاق
رئيس نيسابور الملقب بشهاب الاسلام لعنه الله انتهى ويظهر من كلامه ان اسم ابيه احمد واما نسبته الى رجال الشيخ فلا يخفى
سهوه فيه اذ ليس في رجال الشيخ منه اثر مع ان هذا الرجل زمانه متأخر عن زمان الشيخ بكثير كما يظهر من فهرست الشيخ منتجب الدين
ومن اجازة العلامة ره ومن كلام ابن شهرآشوب وعلى اي حال يظهر مما نقلنا جلالة المؤلف وان كتابه كان من الكتب المشهورة
عند الشيعة وكتاب اعلام الورى باعلام الهدى ورسالة الآداب الدينية وتفسير مجمع البيان وتفسير جامع الجوامع كلها
للشيخ امين الدين ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المجمع على جلالته وفضله وثقته وكتاب مكارم الاخلاق وينسب
الى الشيخ المذكور ابي علي وهو غير صواب بل هو تأليف ابي نصر الحسن بن الفضل ابنه كما صرح به ولده الخلف في كتاب مشكاة الانوار
والكفعمي فيما الحق بالدروع الواقية وفي البلد الامين وكتاب مشكاة الانوار لسبط الشيخ ابي علي الطبرسي الفه تتميما لمكارم
الاخلاق تأليف والده الجليل وكتاب الاحتجاج وينسب هذا ايضا الى ابي علي وهو خطاء بل تأليف ابي منصور احمد بن علي بن
ابي طالب الطبرسي كما صرح به السيد ابن طاووس في كتاب كشف المحجة وابن شهرآشوب في معالم العلماء وسيظهر لك مما
سننقل من كتاب المناقب لابن شهرآشوب ايضا وكتاب المناقب وكتاب معالم العلماء وكتاب بيان التنزيل ورسالة
متشابه القرآن كلها للشيخ الفقيه رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني وكتاب كشف الغمة للشيخ الثقة
الزكي علي بن عيسى الاربلي وكتاب تحف العقول عن آل الرسول تأليف الشيخ ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة وكتاب العمدة وكتاب
المستدرك وكتاب المناقب كلها في اخبار المخالفين في الامامة للشيخ ابي الحسن يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن
[البطريق الاسدي وكتاب كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر للشيخ السعيد علي بن محمد بن ع]
الخزاز القمي وكتاب تنبيه الخاطر ونزهة الناظر للشيخ الزاهد ورام بن عيسى بن ابي النجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن ابرهيم
بن مالك الاشتر والسند الى هذا الكتاب مذكور في الاجازات وذكره الشيخ منتجب الدين في الفهرس وقال انه عالم فقيه
صالح شاهدته بحلة ووافق الخبر الخبر واثنى عليه السيد ابن طاوس وكتاب مشارق الانوار وكتاب الالفين للحافظ
رجب البرسي ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع وانما اخرجنا منهما ما يوافق
الاخبار المأخوذة من الاصول المعتبرة وكتاب الذكرى وكتاب الدروس وكتاب القواعد وكتاب البيان وكتاب الالفية وكتاب

التقليد وكتاب نكت الارشاد وكتاب المراد وكتاب الاجازات وكتاب اللوامع وكتاب الاربعين ورسالة في تعقيب الباقيات الصالحات كلها للشيخ العلامة السعيد الشهيد محمد بن مكي قدس الله لطيفه وكتاب الاستدراك وكتاب الدرر الباهرة من الاصداف الطاهرة له قدس سره ايضا كما اظن والاخير عندي منقولا عن خطه رحمه الله وسائر رسائله واجوبة مسائله وكتاب الدرر والغرر وكتاب تنزيه الانبياء وكتاب الشافي وكتاب شرح قصيدة السيد الحميري وكتاب جمل العلم والعمل وكتاب الانتصار وكتاب الذريعة وكتاب المقنع في الغيبة ورسالة تفضيل الانبياء على الملائكة ورسالة المحكم والمتشابه وكتاب منقذ البشر من اسرار القضاء والقدر واجوبة المسائل المختلفة كلها للسيد المرتضى علم الهدى ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي نور الله ضريحه وكتاب عيون المعجزات ينسب اليه ولم يثبت عندي الا انه كتاب لطيف عندنا منه نسخة قديمة ولعله من مؤلفات بعض قدماء المحدثين يروي عن ابي علي محمد بن همام وعن محمد بن علي بن ابرهيم وكتاب نهج البلاغة وكتاب خصايص الائمة وكتاب المجازات النبوية وتفسير القران للسيد الرضي محمد بن الحسين الموسوي ره وكتاب طب الائمة لابني بسطام عبد الله بن بسطام بن سابور الزيات واخيه الحسين بن بسطام ذكرهما النجاشي من غير توثيق وذكر ان لهما كتابا جمعاه في الطب وكتاب صحيفة الرضا المسندة الى شيخنا ابي علي الطبرسي ره باسناده الى الرضا ع وكتاب طب الرضا ع كتبه للمامون وهو معروف بالرسالة الذهبية وكتاب فقه الرضا ع اخبرني به السيد الفاضل المحدث القاضي امير حسين طاب ثراه بعد ما ورد اصفهان قال قد اتفق في بعض سني مجاورتي بيت الله الحرام ان اتاني جماعة من اهل قم حاجين وكان معهم كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا صلوات الله عليه وسمعت الوالد ره انه قال سمعت السيد يقول كان عليه خطه صلوات الله عليه وكان عليه اجازات جماعة كثيرة من الفضلاء وقال السيد حصل لي العلم بتلك القراين انه تاليف الامام ع فاخذت الكتاب وكتبته وصححته فاخذ والدي ره هذا الكتاب من السيد واستنسخه وصححه واكثر عباراته موافق لما يذكره الصدوق ابو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه من غير سند وما يذكره والده في رسالته اليه وكثير من الاحكام التي ذكرها اصحابنا ولا يعلم مستندها مذكورة فيه كما ستعرف في ابواب العبادات وكتاب المسائل المشتمل على جل ما سأله السيد الشريف الجليل النبيل علي بن الامام الصادق جعفر بن محمد اخاه الكاظم ع وكتاب الخرايج والجرايح للشيخ الامام قطب الدين ابي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي وكتاب قصص الانبياء له ايضا على ما يظهر من اسانيد الكتاب واشتهر ايضا ولا يبعد ان يكون تاليف فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي كما يظهر من بعض اسانيد السيد ابن طاوس وقد صرح بكونه منه في رسالة النجوم وكتاب فلاح السائل والامر فيه هين لكونه مقصورا على القصص واخبارها جلها ماخوذة من كتب الصدوق ره وكتاب فقه القران للاول ايضا وكتاب ضوء الشهاب شرح شهاب الاخبار للثاني فضل الله ره وكتاب الدعوات وكتاب اللباب وكتاب شرح نهج البلاغة وكتاب اسباب النزول له ايضا وكتاب ربيع الشيعة وكتاب امان الاخطار وكتاب سعد السعود وكتاب اليقين في تسمية مولانا امير المؤمنين ع وكتاب الطرايف وكتاب الدروع الواقية وكتاب فتح الابواب في الاستخارات وكتاب فرج المهموم بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم النجوم وكتاب جمال الاسبوع وكتاب اقبال الاعمال وكتاب فلاح السائل وكتاب مهج الدعوات وكتاب مصباح الزائر وكتاب كشف المحجة لثمرة المهجة وكتاب الملهوف على اهل الطفوف وكتاب غياث سلطان الورى وكتاب المجتنى وكتاب الطرف وكتاب التحصين في اسرار ما زاد على كتاب اليقين وكتاب الاجازات ورسالة محاسبة النفس كلها للسيد النقيب الزاهد جمال العارفين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس الحسني ره وكتاب الرجال وكتاب بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية وكتاب عين العبرة في غبن العترة وكتاب زهرة الرياض ونزهة المرتاض كلها للسيد النقيب الاجل الافضل احمد بن موسى بن طاوس صاحب كتاب البشرى حشره الله بالحسنى وكتاب تاويل الآيات

وكتاب درر [illegible] العالم [illegible] الجليل السيد [illegible]
وكتاب [illegible]

في فضايل العترة الطاهرة للسيد الفاضل العلامة الزكي شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي المتوطن في الغري مؤلف كتاب الغروية في شرح الجعفرية تلميذ الشيخ الاجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي واكثره ماخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار وذكر النجاشي بعد توثيقه ان له كتاب ما نزل من القران في اهل البيت وكان معاصر الكليني وكتاب كنز جامع الفوايد وهو مختصر من كتاب تاويل الآيات له او لبعض من تاخر عنه ورايت في بعض نسخه ما يدل على ان مؤلفه الشيخ علم بن سيف بن منصور وكتاب عوالي اللئالي وكتاب نثر اللئالي كلاهما تاليف الشيخ الفاضل محمد بن جمهور الاحسائي وله تاليفات اخرى قد نخرج اليهما ونورد منهما وكتاب جامع الاخبار واخطاء من نسبه الى الصدوق بل يروي عن الصدوق بخمس وسايط وقد يظن كونه تاليف مؤلف مكارم الاخلاق ويحتمل كونه لعلي بن ابي سعد الخياط لانه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن ابي سعد بن ابي الفرج الخياط عالم ورع واعظ له كتاب الجامع في الاخبار ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري ومن بعضها انه يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي بواسطة وكتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمد بن ابرهيم النعماني تلميذ الكليني وكتاب الروضة في المعجزات والفضايل لبعض علمائنا واخطاء من نسبه الى الصدوق لانه لا يظهر منه انه الف في سنة نيف وخمسين وستمائة وكتابا التوحيد والاهليلجة عن الصادق ع برواية المفضل بن عمر قال السيد علي بن طاوس في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة فيما اوصى الى ابنه انظر كتاب المفضل بن عمر الذي املاه عليه الصادق ع فيما خلق الله جل جلاله من الآثار وانظر كتاب الاهليلجة وما فيه من الاعتبار وكتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة المنسوب الى مولانا الصادق صلوات الله عليه وقال السيد رضي الله عنه في كتاب امان الاخطار ويصحب المسافر معه كتاب الاهليلجة وهو كتاب مناظرة الصادق للهندي في معرفة الله جل جلاله بطرق غريبة عجيبة ضرورية حتى اقر الهندي بالالهية والوحدانية ويصحب معه كتاب المفضل بن عمر الذي رواه عن الصادق ع في معرفة وجوه الحكمة في انشاء العالم السفلي واظهار اسراره فانه عجيب في معناه ويصحب معه كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة عن الصادق ع فانه كتاب لطيف شريف في التعريف بالتسليك الى الله جل جلاله والاقبال عليه والظفر بالاسرار التي اشتملت عليه انتهى وكتاب التفسير الذي رواه الصادق ع عن امير المؤمنين عليه المشتمل على انواع آيات القران وشرح الفاظه برواية محمد بن ابرهيم النعماني وسياتي بتمامه في كتاب القران وكتاب ناسخ القران ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه للشيخ الثقة الجليل القدر سعد بن عبد الله الاشعري رواه عنه جعفر بن محمد بن قولويه وسياتي الاشارة اليه ايضا في كتاب القران وكتاب المقالات والفرق واسماؤها وصنوفها تاليف الشيخ الاجل المقدم سعد بن عبد الله ره وكتاب سليم بن قيس الهلالي وكتاب قبس المصباح من مؤلفات الشيخ الفاضل ابي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة في الدعاء وهو يروي عن جماعة منهم ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وشيخ الطائفة وابو الحسين احمد بن علي الكوفي النجاشي وابو الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني عن الشيخ المفيد رضي الله عنهم اجمعين وكتاب اصباح الشيعة بمصباح الشريعة له ايضا وكتاب الصراط المستقيم وكتاب الباب المفتوح الى ما قيل في النفس والروح كلاهما للشيخ الجليل نور الدين علي بن محمد بن يونس البياضي وكتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل حسن بن سليمان تلميذ الشهيد ره انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله بن ابي خلف وذكر فيه من الكتب الاخرى مع تصريحه باساميها لئلا يشتبه ما ياخذه من كتاب سعد بغيره وكتاب المحتضر وكتاب الرجعة له ايضا وكتاب السرائر للشيخ الفاضل الثقة العلامة محمد بن ادريس الحلي وقد اورد في اخر ذلك الكتاب بابا مشتملا على الاخبار وذكر انه استطرفه من كتب الشيخ المصنفين والرواة المحصلين ويذكر اسم صاحب الكتاب ويورد بعد الاخبار المنتزعة من كتابه وفيه اخبار غريبة وفوايد جليلة

وكتاب ارشاد القلوب وكتاب اعلام الدين في صفات المؤمنين وكتاب غرر الاخبار ودرر الآثار كلها للشيخ العارف
ابي محمد الحسن بن محمد الديلمي وكتاب العتيق الذي وجدناه في الغري صلوات الله على مشرفه تاليف بعض قدماء المحدثين في
الدعوات وسمّيناه بالكتاب الغروي وكتابا معرفة الرجال والفهرس للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن عبد
العزيز الكشي واحمد بن علي بن احمد النجاشي وكتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى للشيخ الفقيه العماد ابي القاسم علي الطبري
وكتاب نوادر الحكمة [note: marginal: محمد بن] واصل من اصول عمدة المحدثين الشيخ الثقة الحسين بن سعيد الاهوازي وكتابا الزهد وكتاب المؤمن له ايضا ويظهر من بعض مواضع
الكتاب الاول انه كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى القمي وعلى التقديرين في غاية الاعتبار وكتاب العيون والمحاسن
للشيخ علي بن محمد الواسطي وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم للشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي وكتاب جنة الامان
الواقية المشتهر بالمصباح للشيخ العالم الفاضل الكامل ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد الكفعمي ره وكتاب البلد الامين وكتاب
صفوة الصفات في شرح دعاء السمات له ايضا وكتاب قضاء حقوق المؤمنين للشيخ سديد الدين ابي علي بن طاهر الصوري وكتاب
الانوار المضيئة وكتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان وكتاب الدر النضيد في تعازي الامام الشهيد وكتاب سرور
اهل الايمان كلها للسيد النقيب الحسيب بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي استاد الشيخ ابن فهد
الحلي قدس الله روحهما وكتاب التمحيص لبعض قدمائنا ويظهر من القرائن الجلية انه من مؤلفات الشيخ الثقة الجليل ابي علي
محمد بن همام وعندنا منتخب من كتاب الانوار له قدس سره وكتاب عدة الداعي وكتاب المهذب وكتاب التحصين وسائر الرسائل
والاجوبة المسائل للشيخ الزاهد العارف احمد بن فهد الحلي وكتاب الجنة الواقية لبعض المتأخرين مما ينسب الى الكفعمي وكتاب منهاج
الصلاح في الدعوات واعمال السنة وكتاب كشف الحق ونهج الصدق وكتاب كشف اليقين في الامامة وقد نعبر عنه بكتاب اليقين
وكتاب منتهى المطلب وكتاب تذكرة الفقهاء وكتاب المختلف وكتاب منهاج الكرامة وكتاب شرح التجريد وكتاب شرح الياقوت
وكتاب ايضاح الاشتباه وكتاب نهاية الاصول وكتاب نهاية الكلام وكتاب نهاية الفقه وكتاب التحرير وكتاب القواعد وكتاب
الالفين وكتاب تلخيص المرام وكتاب ايضاح مخالفة اهل السنة للكتاب والسنة والرسالة السعدية وكتاب خلاصة الرجال وسائر
المسائل والرسائل والاجازات كلها للشيخ العلامة جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر الحلي ره وكتاب مثير الاحزان تاليف
الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن نما وكتاب شرح الثار المشتمل على احوال المختار تاليف الشيخ المزبور وكتاب ايمان ابي طالب ع تاليف
السيد الفاضل السعيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي ره وكتاب غرر الدرر تاليف السيد حيدر بن محمد الحسيني ره وكتاب كبير في
الزيارات تاليف محمد المشهدي كما يظهر من تاليفات السيد بن طاوس واعتمد عليه ومدحه وسميناه بالمزار الكبير وكتاب النصوص
وكتاب معدن الجواهر وكتاب كنز الفوائد ورسالته في تفضيل امير المؤمنين ع ورسالة الى ولده وكتاب التعجب في الامامة من اغلاط العامة
وكتاب الاستنصار في النص على الائمة الاطهار كلها للشيخ المدقق النبيل ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي وكتاب الفهرست
وكتاب الاربعين عن الاربعين عن الاربعين للشيخ منتجب الدين علي بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه رضي الله عنهم وكتاب تحفة
الابرار في مناقب الائمة الاطهار للسيد ابي الحسين بن مساعد الحسيني الحائري استاد الكفعمي واثنى عليه كثيرا في كتبه وكتاب
المناقب للشيخ الجليل ابي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي استاد ابي الفتح الكراجكي وبنى عليه كثيرا في كنز وذكره
ابن شهراشوب في المعالم وكتاب الوصية وكتاب مروج الذهب كلاهما للشيخ علي بن الحسين بن علي المسعودي وكتاب النوادر وكتاب
ادعية السر للسيد الجليل ابي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله ص كذا ذكره
اصحاب الاجازات ره وكتاب الصفين للشيخ الوزير نصر بن مزاحم وكتاب الغارات لابي اسحق ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي
وكتاب مقتضب الاثر في الائمة الاثني عشر لاحمد بن محمد بن عياش وكتاب مسالك الافهام وكتاب الروضة البهية وكتاب شرح

وكتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية تاليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر الحلي ع
ظ ظ

فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي وكتاب الفضائل وكتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة للشيخ الجليل ع ظ ظ

الالفية وكتاب شرح النفلية وكتاب غاية المراد وكتاب منية المريد وكتاب اسرار الصلوة وكتاب ورسالة في وجوب صلوة الجمعة وكتاب ورسالة في اعمال يوم
الجمعة وكتاب مسكن الفؤاد وكتاب ورسالة الغيبة وكتاب تمهيد القواعد وكتاب ورسالة الدراية وشرحها وساير الرسائل المتفرقة للشهيد الثاني رفع
الله درجته وكتاب المعتبر وكتاب الشرايع وكتاب النافع وكتاب نكت النهاية وكتاب الاصول وغيرها للمحقق السعيد نجم الملة والدين ابي
القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد المطهر الله رمسه وكتاب شرح نهج البلاغة وكتاب الاستغاثة في بدع الثلثة للحكيم المدقق العلامة
كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني وكتاب التفسير للشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي وكتاب الاخبار المسلسلة وكتاب الاعمال المانعة من
الجنة وكتاب العروس وكتاب الغايات كلها تاليف الشيخ النبيل ابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري رحمه الله عليه وكتاب نزهة
الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر وكتاب جامع الشرايع كلاهما للشيخ الافضل نجيب الدين يحيى بن سعيد وكتاب الوسيلة للشيخ
الفاضل محمد بن علي بن حمزة وكتاب منتقى الجمان وكتاب معالم الدين ورسالة الاجازات وغيرها للشيخ المحقق حسن بن الشهيد الثاني
روح الله روحهما وكتاب مدارك الاحكام وكتاب شرح النافع وغيرهما للسيد المدققين محمد بن ابي الحسن العاملي وكتاب حبل المتين
وكتاب مشرق الشمسين وكتاب الاربعين وكتاب مفتاح الفلاح وكتاب الكشكول وغيرها من مؤلفات شيخ الاسلام والمسلمين بهاء
الملة والدين محمد بن الحسين العاملي قدس الله روحه وكتاب الفوائد المكية وكتاب الفوائد المدنية لرئيس المحدثين مولانا محمد امين
الاسترابادي وكتاب الاختيار للسيد علي بن الحسين بن باقي رحمه الله وكتاب تقريب المعارف في الكلام وكتاب الكافي في الفقه
وغيرهما للشيخ الاجل ابي الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبي وكتاب المهذب وكتاب الكامل وكتاب جواهر الفقه للشيخ الحسن المنهاج
عبد العزيز بن البراج وكتاب المراسم العلية وغيره للشيخ العالم الزكي سلار بن عبد العزيز الديلمي وكتاب دعائم الاسلام تاليف
القاضي النعمان بن محمد وقد ينسب الى الصدوق وهو خطاء وكتاب المناقب والمثالب للقاضي المذكور وكتاب الهداية في تاريخ الائمة ومعجزاتهم
للشيخ حسين بن حمدان الحضيني وكتاب تاريخ الائمة للشيخ عبد الله بن احمد الخشاب وكتاب البرهان في النص على امير المؤمنين ع
تاليف الشيخ ابي الحسن علي بن محمد السمشاطي وكتاب ابي غالب احمد بن محمد الزراري رضي الله عنه الى ولد ولده محمد بن عبد الله
بن احمد وكتاب دلائل الامامة للشيخ الجليل محمد بن جرير الطبري الامامي وكتاب المسترشد وكتاب مصباح الانوار في مناقب ائمة
الابرار للشيخ هاشم بن محمد وقد ينسب الى شيخ الطائفة وهو خطاء وكثيرا ما يروي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي وهو متأخر
من الشيخ بمراتب وكتاب الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم وكتاب الاربعين عن الاربعين كلاهما للشيخ جمال الدين يوسف
بن حاتم الفقيه الشامي وكتاب مقتل الحسين ع المسمى بتسلية المجالس وزينة المجالس للسيد النجيب العالم محمد بن ابي طالب الحسيني
الحائري وكتاب صفوة الاخبار لبعض العلماء الاخيار وكتاب روضة الجنان للشيخ فضل الله بن محمود الفارسي وكتاب غنية
النزوع في علم الاصول والفروع للسيد العالم الكامل ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني وكتاب التجريد وكتاب
الفصول وكتاب قواعد العقايد وكتاب نقد المحصل وغيرها من مؤلفات افضل الحكماء المتألهين نصير الملة والحق والدين
رحمه الله عليه وكتاب كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد وكتاب تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين وغيرهما للسيد
الجليل عميد الدين عبد المطلب وكتاب كنز العرفان وكتاب الادعية الثلثين وغيرهما من مؤلفات الشيخ المحقق ابي عبد الله
المقداد بن عبد الله السيوري مع اجازاته وكتاب الايضاح شرح القواعد وغيره من الرسائل والمسائل للشيخ فخر المحققين
ابن العلامة الحلي قدس الله لطيفهما وكتاب اضواء الدرر العوالي لايضاح غصب فدك والعوالي لبعض الاعلام وكتاب
شرح القواعد وكتاب قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج وكتاب اسرار اللاهوت في وجوب لعن الجبت والطاغوت وسائر
الرسائل والمسائل والاجازات لافضل المحققين مروج مذهب الائمة الطاهرين نور الدين علي بن عبد العالي الكركي
اجزل الله تشريفه وكتاب احقاق الحق وكتاب مصائب النواصب وكتاب الصوارم المهرقة في دفع الصواعق المحرقة وغيرها من

من مؤلفات السيد الاجل الشهيد القاضي نور الله التستري رفع الله درجته وكتاب الرجال وغيره من مؤلفات الشيخ
الفقيه تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي رحمه الله وكتاب الرجال للشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبد الله الغضايري
كذا ذكره الشهيد الثاني ره ويظهر من رجال السيد بن طاوس ره على ما نقل عنه شيخنا الاجل مولانا عبد الله التستري
ان صاحب الرجال هو احمد بن الحسين بن عبد الله ولعله اقوى وكتاب الملحمة المنسوب الى الصادق صلوات الله عليه وكتاب
الملحمة المنسوب الى دانيال ع وكتاب الانوار في مولد النبي صلى الله عليه وآله وكتاب مقتل امير المؤمنين ع وكتاب وفات فاطمة ع الثلثة كلها
للشيخ الجليل ابي الحسن البكري استاد الشهيد الثاني رحمة الله عليهما وكتاب بلاغات النساء لابي الفضل احمد بن ابي طاهر
وكتاب منهج المقال في تحقيق احوال الرجال المشتهر بالكبير والوسيط والصغير وكتاب تفسير آيات الاحكام كلها للسيد الاجل
الافضل ميرزا محمد بن علي بن ابرهيم الاسترابادي وكتاب الديوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين ع وكتاب شهاب الاخبار في
كلمات النبي وحكمه ص وسنشير الى مؤلفهما وكتاب شرح شهاب الاخبار وكتاب التفسير الكبير كلاهما للمحقق البحرين الشيخ ابي
الفتوح الرازي وكتاب الانوار البدرية في رد شبه القدرية للفاضل المهلبي وكتاب تاريخ بلدة قم للشيخ الجليل حسن بن محمد بن
الحسن القمي ره واجوبة مسائل عبد الله بن سلام وكتاب طب النبي ص للشيخ ابي العباس المستغفري وكتاب شرح الارشاد
وكتاب تفسير آيات الاحكام وحاشيه شرح الهيئة التجريد وغيرها لافضل العلماء المتورعين مولانا احمد بن محمد الاردبيلي
قدس الله لطيفه وكتاب العين للشيخ النبيل الجليل ابن احمد النحوي وكتاب المحيط في اللغة للصاحب بن عباد وكتاب شواهد التنزيل
للحاكم ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني ذكره ابن شهراشوب في المعالم ونسب اليه هذا الكتاب ووصفه بالجلالة
وكتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل علي بن ابي طالب للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن وزمانه قريب من عصر الصدوق
ويروي كثيرا من الاخبار عن ابرهيم بن علي بن ابرهيم بن هاشم وكتاب عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب وكتاب زيد النرسي
وكتاب الشيخ زيد الزراد وكتاب ابي سعيد عباد العصفري وكتاب عاصم بن حميد الحناط وكتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي
وكتاب محمد بن المثنى بن القاسم وكتاب عبد الملك بن حكيم وكتاب مثنى بن الوليد الحناط وكتاب خلاد السندي وكتاب
حسين بن عثمان وكتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي وكتاب سلام بن ابي عمرة وكتاب النوادر لعلي بن اسباط وكتاب الديات
للشيخ ابن الحداد وكتاب الشيخ الاجل جعفر بن محمد الدوريستي وكتاب الكر والفر للشيخ ابي سهل البغدادي وكتاب الاربعين
عن الاربعين في فضائل امير المؤمنين ع تاليف الشيخ الجليل الحافظ ابن ابي سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيشابوري جد الشيخ
ابي الفتوح المفسر وكتاب تحقيق الفرقة الناجية ورسالة الرضاع وغيرهما للشيخ الجليل ابرهيم القطيفي فهذه الكتب هي التي عليها
عليها مدار النقل وان كان من بعضها نادرا وان اخرجنا من غيرها فنصرح بالكتاب عند ايراد الخبر واما كتب المخالفين
فقد نرجع اليها لتصحيح الفاظ الخبر وتعيين معانيه مثل كتب اللغة كصحاح الجوهري وقاموس الفيروزابادي ونهاية
الجزري والمغرب والمعرب للمطرزي ومفردات الراغب الاصبهاني ومحاضراته والمصباح المنير لاحمد بن محمد المقري و
مجمع البحار لبعض علماء الهند ومجمل اللغة والمقاييس لابن فارس والجمهرة لابن دريد واساس البلاغة للزمخشري والفائق
ومستقصى الامثال وربيع الابرار له ايضا والغريبين وغريب القرآن ومجمع الامثال للميداني وتهذيب اللغة للازهري
وكتاب شمس العلوم وشروح اخبارهم كشرح الطيبي على المشكوة وفتح الباري شرح البخاري لابن حجر وشرح القسطلاني
وشرح الكرماني وشرح الزركشي وشرح المقاصد عليه والمنهاج وشرحي النووي والابي على صحيح مسلم وناسخ بين الغريبين
والمفاتيح شرح المصابيح وشرح الشفا وشرح السنة للحسين بن مسعود الفراء وقد نورد من كتب اخبارهم للرد عليهم او لبيان
مورد التقية او لتاييد ما روي من طرقنا مثل ما نقلناه عن صحاحهم الستة وجامع الاصول لابن الاثير وكتاب الشفا للقاضي

عياض

عياض وكتاب المنتقى في مولود المصطفى للكازروني وكامل التواريخ لابن الاثير وكتاب الكشف والبيان في تفسير القرآن
للثعلبي وكتاب العرائس له وهو لتشيعه او لقلة تعصبه كثيرا ما ينقل من اخبارنا فلذا رجعنا الى كتابه اكثر من سائر الكتب
وكتاب مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصبهاني وهو مشتمل على كثير من احوال الائمة ومصائبهم عليهم السلام من طرقنا وطرق المخالفين
وكتاب الاغاني له ايضا وكتاب الاستيعاب لابن عبد البر وكتاب فردوس الاخبار لابن شيرويه الديلمي وكتاب ذخائر
العقبى في مناقب اولي القربى للسيوطي وتاريخ الفتوح للاعثم الكوفي وتاريخ الطبري وتاريخ ابن خلكان وكتاب شرح المواقف
وشرح المقاصد للفاضلين المشهورين وتاريخ ابن قتيبة وكتاب المقتل للشيخ ابي مخنف وكتاب اخلاق النبي وشمائله ص وكتاب
الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي وتفسير معالم التنزيل للبغوي وكتاب حيوة الحيوان للدميري وكتاب زهر الرياض وزلال
الحياض تاليف السيد الفاضل الحسين بن علي بن شدقم الحسيني المدني والظاهر انه كان من الامامية وهو تاريخ حسن مشتمل
على اخبار كثيرة وكتاب جواهر المطالب في فضائل مولانا علي بن ابي طالب وهو كتاب جامع مشتمل على فضائله وغزواته وخطبه
وشرائف كلماته ص وكتاب المنتظم لابن الجوزي وشرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن ابي الحديد والفصول المهمة في معرفة الائمة
ومطالب السؤال في مناقب آل الرسول والصواعق المحرقة لابن حجر والتقريب له ايضا ومناقب الخوارزمي ومناقب ابن المغازلي
والمشكوة والمصابيح ومسند احمد بن حنبل والتفسير الكبير للفخر الرازي ونهاية العقول والاربعين والمباحث المشرقية له وسائر
مؤلفاته والتفسير البسيط والوسيط واسباب النزول كلها للواحدي والكشاف للزمخشري وتفسير النيشابوري وتفسير البيضاوي
والدر المنثور للسيوطي وغير ذلك من كتبهم التي نذكرها عند اخراج شيء منها وسنفصل الكتب ومؤلفيها واحوالهم في آخر مجلدات
الكتاب ان شاء الله الكريم الوهاب الفصل الثاني في بيان الوثوق على الكتب المذكورة واختلافها في ذلك اعلم ان اكثر الكتب
التي اعتمدنا عليها في النقل مشهورة معلومة الانتساب الى مؤلفيها ككتب الصدوق ره فانها سوى الهداية وصفات الشيعة وفضائل
الشيعة ومصادقة الاخوان وفضائل الاشهر لا تقصر في الاشتهار عن الكتب الاربعة التي عليها المدار في هذه الاعصار وهي
داخلة في اجازاتنا ونقل منها من تاخر عن الصدوق من الافاضل الاخيار وكتاب الهداية ايضا مشهور ولكن ليس هذه المثابة
ولقد يسر الله لنا منها كتبا عتيقة مصححة ككتاب الامالي فانا وجدنا منه نسخة مصححة معربة مكتوبة في قريب من عصر المؤلف وكان
مقروا على كثير من المشايخ وكان عليه اجازاتهم وكذا كتاب الخصال عرضناه على نسختين قديمتين كان على احديهما اجازة الشيخ
المقداد وكذا كتاب اكمال الدين استنسخناه من كتاب عتيق كان تاريخ كتابتها قريبا من زمان التاليف وكذا كتاب عيون اخبار
الرضا ع فانا صححنا الجزء الاول منه من كتاب صحيح كان يقال انه بخط مصنفه ره وظني انه لم يكن بخطه ولكن كان عليه خطه و
تصحيحه وكتاب الامامة مؤلفه من اعاظم المحدثين والفقهاء وعلماؤنا يعدون فتاواه من جملة الاخبار ووصل الينا منه نسخة
قديمة مصححة والاصل الآخر مشتمل على اخبار شريفة متينة معتبرة الاسانيد ويظهر منه جلالة مؤلفه وكتاب قرب الاسناد من الاصول
المعتبرة المشهورة وكتبناه من نسخة قديمة ماخوذة من خط الشيخ محمد بن ادريس وكان عليها صورة خطه هكذا الاصل الذي نقلته منه
كان فيه لحن صريح وكلام مضطرب فصورته على ما وجدته خوفا من التغيير والتبديل فالناظر فيه يمهد العذر فقد بينت عذري فيه
وكتاب بصائر الدرجات من الاصول المعتبرة التي روى عنها الكليني وغيره وكتب الشيخ ايضا من الكتب المشهورة الا كتاب الامالي
فانه ليس في الاشتهار ككتبه لكن وجدنا منه نسخا قديمة عليها اجازات الافاضل ووجدنا ما نقل عنه المحدثون والعلماء
بعده موافقا لما فيه وامالي ولده العلامة في زماننا اشهر من اماليه واكثر الناس يزعمون انه امالي الشيخ وليس كذلك كما
ظهر لي من القرائن الجلية ولكن امالي ولده لا يقصر عن اماليه في الاعتبار والاشتهار وان كان امالي الشيخ عندي اصح واوثق
وكتاب الارشاد اشهر من مؤلفه ره وكتاب المجالس وجدنا منه نسخا عتيقة والقرائن تدل على صحته واما كتاب الاختصاص

فهو كتاب لطيف مشتمل على احوال اصحاب النبي ص والائمة عليهم السلام وفيه اخبار غريبة ونقلنا منه من نسخة عتيقة وكان مكتوبا على عنوانه
كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف ابي علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران ره لكن كان بعد الخطبة هكذا قال محمد بن محمد بن
النعمان حدثني ابو غالب احمد بن محمد الزراري وجعفر بن محمد بن قولويه الى آخر السند وكذا الى آخر الكتاب يبتدئ من مشايخ الشيخ
المفيد فالظاهر انه من مؤلفات المفيد ره وسائر كتبه لاشتهارها غنية عن البيان وكتاب كامل الزيارة من الاصول المعروفة واخذ
منه الشيخ في التهذيب وغيره من المحدثين وكتاب المحاسن للبرقي من الاصول المعتبرة وقد نقل عنه الكليني وكل من تأخر عنه من
المؤلفين وكتاب تفسير علي بن ابراهيم من الكتب المعروفة وروى عنه الطبرسي وغيره وكتاب العلل وان لم يكن مؤلفه مذكورا في
كتب الرجال لكن اخباره مضبوطة موافقة لما رواه والده والصدوق وغيرهما ومؤلفه مذكور في اسانيد بعض الروايات روى
الكليني في باب من رأى القائم ع عن محمد والحسن ابني علي بن ابراهيم بتوسط علي بن محمد وكذا في موضع آخر من الباب المذكور عنه
فقط بتوسطه وهذا مما يؤيد الاعتماد وان كان لا يخ من غرابة لروايته عن علي بن ابراهيم كثيرا بلا واسطة بل الاظهر كما سيجيء
انه محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الهمداني وكان وكيل الناحية كما اوضحته في تعليقاتي على الكافي وتفسير العياشي روى عنه الطبرسي
وغيره ورأينا منه نسختين قديمتين وعدّ في كتب الرجال من كتبه لكن بعض الناسخين حذف اسانيده للاختصار وذكر في اوله عذرا هو
اشنع من جرمه وكتاب تفسير الامام ع من الكتب المعروفة واعتمد الصدوق عليه واخذ منه وان طعن فيه بعض المحدثين ولكن الصدوق
اعرف واقرب عهدا ممن طعن فيه وقد روى عنه اكثر العلماء الاعلام ونقل عنه الافاضل الكرام وقد عرفت حاله وحال مؤلفه مما
نقلنا عن سلفنا الفخام وكذا كتاب اعلام الورى ومؤلفه اشهر من ان يحتاج الى البيان وهو عندي بخط مؤلفه ره ورسالة
من غير عزو فيه وكتاب روضة الواعظين ذكرنا انه في اجازة العلماء ع ع
الآداب ايضا معروفة اخذ عنها ولده في المكارم واما تفسيرا الكبير والصغير فلا يحتاجان الى التشهير وكتاب المكارم في الاشتهار
كالشمس في رابعة النهار ومؤلفه قد اثنى عليه جماعة من الاخيار وكتاب مشكوة الانوار وكتاب طريف مشتمل على اخبار غريبة
وكتاب الاحتجاج وان كانت اكثر اخباره مراسيل لكنه من الكتب المعروفة المتداولة وقد اثنى السيد بن طاوس على الكتاب و
على مؤلفه وقد اخذ عنه اكثر المتأخرين وكتابا المناقب والمعالم من الكتب المعتبرة قد ذكرهما اصحاب الاجازات ومؤلفهما
اشهر في الفضل والثقة والجلالة من ان يخفى حاله على احد وبيان التنزيل كتاب صغير الحجم كثير الفوائد اخذنا منه يسيرا لكون
اكثره مذكورا في غيره وكتاب كشف الغمة من اشهر الكتب ومؤلفه من العلماء الامامية المذكورين في سند الاجازات وكتاب
تحف العقول عثرنا منه على كتاب عتيق ونظمه يدل على رفعة شأن مؤلفه واكثره في المواعظ والاصول المعلومة التي لا نحتاج فيها
الى سند وكتاب العمدة ومؤلفه مشهوران مذكوران في اسانيد الاجازات وكذا المناقب واما المستدرك فعندنا منه نسخة
قديمة يظن انها بخط مؤلفها وكتاب الكفاية كتاب شريف لم يؤلف مثله في الامامة وهذا الكتاب ومؤلفه مذكوران في اجازة
العلامة وغيرها وتأليفه ادل دليل على فضله وثقته وديانته ووثقه العلامة في الخلاصة قال كان ثقة من اصحابنا فقيها
وجها وقال ابن شهر اشوب في المعالم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي ويقال له القمي وله كتب في الكلام وفي الفقه من كتبه
الكفاية في النصوص وكذا كتاب تنبيه الخاطر ومؤلفه مذكوران في الاجازات مشهوران لكنه ره لما كان كتابه مقصورا على
المواعظ والحكم لم يميز الغث من السمين وخلط اخبار الامامية بآثار المخالفين ولذا لم نذكر جميع ما في ذلك الكتاب بل اقتصرنا
على نقل ما هو اوثق لعدم افتقارنا ببركات الائمة الطاهرين ع الى اخبار المخالفين وكتابا مشارق الانوار والالفين قد
عرفت حاليهما ومؤلفات الشهيد مشهورة كمؤلفها العلامة الا كتاب الاستدراك فاني لم اظفر باصل الكتاب ووجدت اخبارا
مأخوذة منه بخط الشيخ الفاضل محمد بن علي الجبعي وذكر انه نقلها من خط الشهيد رفع الله درجته والدرة الباهرة وان لم
يشتهر اشتهار سائر كتبه وهو مقصور على ايراد كلمات وجيزة مأثورة عن النبي ص وكل من الائمة صلوات الله عليه وعليهم اجمعين

وكتب

وكتب السيدين الجليلين كمؤلفيهما لا تحتاج الى البيان وكتاب طب الائمة ع من الكتب المشهورة لكنه ليس في درجة سائر
الكتب لجهالة مؤلفيه ولا يضر ذلك اذ قليل منه يتعلق بالاحكام الفرعية وفي الادوية والادعية لا نحتاج الى الاسانيد
القوية وكتاب صحيفة الرضا ع من الكتب المشهورة بين الخاصة والعامة وروى السيد الجليل علي بن طاوس عنها بسنده
الى الشيخ الطبرسي ووجدت اسانيد في النسخ القديمة منه الى الشيخ المذكور ومنه الى الامام ع وقال الزمخشري في كتاب
ربيع الابرار كان يقول يحيى بن الحسين الحسيني في اسناد صحيفة الرضا لو قرئ هذا الاسناد على اذن مجنون لافاق واشار النجاشي
في ترجمة عبد الله بن احمد بن عامر الطائي وترجمة والده راوي هذه الرسالة اليها ومدحها وذكر سنده اليها وبالجملة هي من الاصول
المشهورة ويصح التعويل عليهما وكذا كتاب طب الرضا من الكتب المعروفة وذكر الشيخ منتجب الدين في الفهرست ان السيد فضل الله
بن علي الراوندي كتب عليه شرحا سماه ترجمة العلوي للطب الرضوي وقال ابن شهر اشوب في المعالم في ترجمة محمد بن الحسن بن
جمهور القمي له الملاحم والفتن الواحدة الرسالة المذهبة عن الرضا صلوات الله عليه في الطب انتهى وذكر الشيخ في الفهرست
نحو ذلك وذكر سنده اليه وسنورده بتمامه في كتاب السماء والعالم في ابواب الطب وكتاب فقه الرضا ع قد عرفت حاله
وكتاب المسائل الحادثة موافقة لما في الكتب المتداولة وراويه اشهر من ان يخفى حاله وجلالته على احد وكتابا الخرائج
وفقه القرآن معلوما الانتساب الى مؤلفهما الذي هو من افاضل الاصحاب وثقاتهم والكتابان مذكوران في فهارس العلماء
ونقل الاصحاب عنهما وكتاب الدعاء وجدنا منه نسخة عتيقة وفيه دعوات موجزة شريفة مأخوذة من الاصول المعتبرة مع ان الامام
في سند الدعاء هين وكتاب القصص قد عرفت حاله وعرضناه على نسخة كان عليها خط الشهيد الثاني ره وتصحيحه وكتاب ضوء
الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمة خلت عنها كتب الخاصة والعامة وكتاب اللباب مشتمل على بعض الفوائد وشرح النهج
مشهور معروف رجع اليه اكثر الشراح وكتاب اسباب النزول فيه فوائد وكتب السادة الاعلام ابناء طاوس كلها معروفة
وتركنا منها كتاب ربيع الشيعة لموافقته لكتاب اعلام الورى في جميع الابواب والترتيب وهذا مما يقضي منه العجب وكتاب
تأويل الآيات وكتاب كنز جامع الفوائد رأيت جمعا من المتأخرين رووا عنهما ومؤلفهما في غاية الفضل والديانة وكتاب عوالي
اللئالي وان كان مشهورا ومؤلفه في الفضل معروفا لكنه لم يميز القشر من اللباب وادخل اخبار متعصبي المخالفين بين روايات
الاصحاب فلذا اقتصرنا منه على نقل بعضها ومثله كتاب نثر اللئالي وكتاب جامع الاخبار وكتاب النعماني من اجل الكتب وقال الشيخ
المفيد نور الله برهانه في ارشاده بعد ان ذكر النصوص على امامة الحجة عليه وعلى آبائه الصلوة والسلام والروايات في ذلك كثيرة
قد دونها اصحاب الحديث من هذه العصابة في كتبها فممن اثبتها على الشرح والتفصيل محمد بن ابراهيم المكنى ابا عبد الله النعماني
في كتابه الذي صنفه في الغيبة وكتاب الروضة ليس في محل رفيع من الوثوق وكتابا التوحيد والاهليلجة قد عرفت
حالهما وسياقهما يدل على صحتهما وقال ابن شهر اشوب في المعالم المفضل بن عمر له وصية وكتاب الاهليلجة من املاء الصادق
في التوحيد ونسب بعض العلماء المخالفين ايضا هذا الكتاب اليه ع قال النجاشي في ترجمة المفضل وله كتاب فكر كتاب في بدء
الخلق والحث على الاعتبار ولعله اشارة الى التوحيد وعد من كتب الحمدان بن المحا كتاب الاهليلجة ولعل المعنى انه مروي عنه
وكتاب مصباح الشريعة فيه بعض ما يريب اللبيب الماهر واسلوبه لا يشبه سائر كلمات الائمة وآثارهم وروى الشيخ في
مجالسه بعض اخباره هكذا اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني باسناده عن شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم وهذا يدل على
انه كان عند الشيخ ره وفي عصره وكان يأخذ منه ولكنه لا يثق به كل الوثوق ولم يثبت عنده كونه مرويا عن الصادق ع وان سنده
ينتهي الى الصوفية ولذا اشتمل على كثير من اصطلاحاتهم وعلى الرواية عن مشايخهم ومن يعتمدون عليه في رواياتهم والله يعلم
وكتابا التفسير [illegible] معتبران مشهوران ومضامينهما متوافقتان وموافقتان لسائر الاخبار واخذ منهما علي بن ابراهيم وغيره من

من العلماء الأخيار وعدّ النجاشي من كتب سعد بن عبد الله كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وذكر أسانيد صحيحة
إلى كتبه وكتاب المقالات من الشيخ والنجاشي من جملة كتب سعد وأورد أسانيدهما الصحيحة إليه ومؤلفه في الثقة والفضل
والجلالة فوق الوصف والبيان ونقل الشيخ في كتاب الغيبة والكشي في كتاب الرجال من هذا الكتاب وكتاب سليم بن قيس في
غاية الاشتهار وقد طعن فيه جماعة والحق أنه من الأصول المعتبرة وسنتكلم فيه وفي أمثاله في المجلد الآخر من كتابنا وسنورد
أسناده في الفصل الخامس وكتاب قبس المصباح قد عرفت جلالة مؤلفه مع أنه مقصور على الدعاء وكتب البياضي وابن
سليمان كلها صالحة للاعتماد ومؤلفاها من العلماء الأمجاد ويظهر منها غاية المتانة والسداد وكتاب السرائر لا يخفى
الوثوق عليه وعلى مؤلفه على أصحاب البصائر وكتاب إرشاد القلوب كتاب لطيف مشتمل على أخبار متينة غريبة وكتابا أعلام
الدين وغرر الأخبار نقلنا منهما قليلاً من الأخبار لكون أكثر أخبارهما مذكورة في الكتب التي هي أوثق منهما وإن كان
يظهر من الجميع ونقل الأكابر عنهما جلالة مؤلفهما والكتاب العتيق كله في الأدعية وهو مشتمل على أدعية كاملة بليغة غريبة
يشرق من كل منها أنوار الإعجاز والإفحام وكل فقرة من فقراتها شاهد عدل على صدورها عن أئمة الأنام وأمراء الكلام
وقد نقل منه السيد بن طاوس رحمه الله في المهج وغيره كثيراً وكان تاريخ كتابة النسخة التي أخرجنا منها سنة ست وسبعين وخمسمائة
ويظهر من الكفعمي أنه مجموع الدعوات للشيخ الجليل أبي الحسين محمد بن هارون التلعكبري وهو من أكابر المحدثين وكتابا الكشي
عليهما مدار العلماء الأخيار في الأعصار والأمصار وإنما نقتصر منهما على إيراد ما يتضمن غير تحقيق أحوال الرجال مما
يتعلق بسائر الأبواب وكتاب بشارة المصطفى من الكتب المشهورة وقد روى عنه كثير من علمائنا ومؤلفه من أفاخم المحدثين
وهو داخل في أكثر أسانيدنا إلى شيخ الطائفة وهو يروي عن أبي علي بن شيخ الطائفة جميع كتبه ورواياته وقال الشيخ منتجب الدين
في الفهرست الشيخ الإمام عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري فقيه ثقة قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي وله تصانيف قرأ عليه
قطب الدين الراوندي وجلالة الحسين بن سعيد وأحمد بن محمد بن عيسى تغني عن التعرض لحالهما وانتساب كتاب
الزهد إلى الحسين معلوم وأما الأصل الآخر فكان في أوله هكذا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ثم يبتدئ في سائر
الأبواب بمشايخ الحسين فهذا مما يورث الظن بكونه منه ويحتمل كونه من أحمد لبعض القرائن كما أشرنا إليه وللابتداء
به في أول الكتاب وكتاب العيون والمحاسن لما كان مقصوراً على الحكم والمواعظ لا يضر جهالة مؤلفه وعندنا منه نسخة
مصححة قديمة وهو مشتمل على غرر الكلم وزاد عليه كثيراً من درر الحكم التي لم يعثر عليها الآمدي ويظهر مما سننقل عن ابن
شهراشوب أن الآمدي كان من علمائنا وأجاز له رواية هذا الكتاب وقال في معالم العلماء عبد الواحد بن محمد بن عبد
الواحد الآمدي التميمي له غرر الحكم ودرر الكلم يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين ع وحكمه وكتب الكفعمي أغنانا اشتهارها و
فضل مؤلفها عن التعرض لحالها وحاله وكتاب قضاء الحقوق كتاب جيد مشتمل على أخبار طريفة وكتب السيد بهاء الدين علي
بن عبد الحميد الكتابان الأولان مشتملان على أخبار غريبة في الرجعة وأحوال القائم ع والكتاب الثالث متضمن لذكر فضائل
الأئمة عليهم السلام وكيفية شهادة سيد الشهداء وأصحابه السعداء عليه وعليهم السلام وذكر خروج المختار لطلب الثار وجمل أحواله و
الرابع مشتمل على نوادر الأخبار والسيد المذكور من أفاضل النقباء والنجباء وكتاب التمحيص متانته تدل على فضل مؤلفه وإن
كان مؤلفه أبا علي كما هو الظاهر ففضله وتوثيقه مشهوران وكتب الفاضلين الجليلين العلامة وابن فهد قدس الله روحهما
في الاشتهار والاعتبار كمؤلفيهما وكتاب العدد كتاب لطيف في أعمال أيام الشهور وسعدها ونحسها وقد اتفق لنا منه نصفه ومؤلفه
بالفضل معروف وفي الإجازات مذكور وهو أخو العلامة الحلي قدس الله لطيفهما والشيخ ابن نما والسيد فخار هما من أجلة رواتنا
ومشايخنا وسيأتي ذكرهما في إجازات أصحابنا وكتاب الغرر مشتمل على أخبار جليلة مع شرحها ومؤلفه من السادة الأفاضل يروي عن

ابن شهراشوب

ابن شهراشوب وعلي بن سعيد بن هبة الله الراوندي وعبد الله بن جعفر الدوريستي وغيرهم من الأفاضل الأعلام والمزار
الكبير يعلم من كيفية أسناده أنه كتاب معتبر وقد أخذ منه السيدان ابنا طاوس كثيراً من الأخبار والزيارات وقال الشيخ منتجب الدين
في الفهرست السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي فقيه محدث ثقة قرأ على الإمام محيي الدين الحسين بن المظفر الحمداني
وقال في ترجمة الحمداني أخبرنا بكتبه السيد أبو البركات المشهدي وأما الكراجكي فهو من أجلة العلماء والفقهاء والمتكلمين وأسند
إليه جميع أرباب الإجازات وكتابه كنز الفوائد من الكتب المشهورة التي أخذ عنه جل من أتى بعده وسائر كتبه في غاية المتانة وقال
الشيخ منتجب الدين في فهرسته الشيخ العالم الثقة أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي فقيه الأصحاب قرأ على السيد المرتضى علم الهدى والشيخ
الموفق أبي جعفر رحمهما الله وله تصانيف منها كتاب التعجب وكتاب النوادر أخبرنا الوالد عن والده عنه انتهى ويظهر من الإجازات
أنه كان أستاد ابن البراج والشيخ المنتجب الدين من مشاهير الثقات والمحدثين وفهرسته في غاية الشهرة وهو من أولاد الحسين بن
علي بن بابويه والصدوق عمه الأعلى قال الشهيد الثاني في كتاب الإجازات وأجزت له أن يروي عني جميع ما رواه علي بن عبيد الله
بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه وجميع ما اشتمل عليه كتاب فهرسته لأسماء العلماء المتأخرين
عن الشيخ أبي جعفر الطوسي وكان هذا الرجل حسن الضبط كثير الرواية عن مشايخ عديدة انتهى والأربعينية مشتمل على أخبار غريبة لطيفة
وكتاب التحفة كتاب كثير الفوائد لكن لم ننقل منه إلا نادراً لكون أخباره مأخوذة من كتب أشهر منه وابن شاذان قد عرفت حاله و
المسعودي عده النجاشي في فهرسته من رواة الشيعة وقال له كتب منها كتاب إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب ع وكتاب مروج
الذهب مات سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وأما كتاب النوادر فمؤلفه من أفاضل الكرام قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست علامة
زمانه جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب وكان أستاد أئمة عصره وله تصانيف شاهدته وقرأت بعضها عليه انتهى وأكثر
أحاديث هذا الكتاب مأخوذ من كتاب موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام الذي رواه سهل بن أحمد الديباجي عن
محمد بن محمد بن الأشعث عنه فأما سهل فمدحه النجاشي وقال ابن الغضائري بعد ذمه لا بأس بما روى من الأشعثيات
وما يجري مجراها مما رواه غيره وابن الأشعث وثقه النجاشي وقال يروي نسخة عن موسى بن إسماعيل وروى الصدوق في
المجالس من كتابه بسند آخر هكذا حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن
موسى بن إسماعيل فبتلك القرائن يقوى العمل بأحاديثه وأما أدعية السر فسنوردها بتمامها في محله وكتاب الفضائل و
كتاب إزاحة العلة مؤلفهما من أجلة الثقات الأفاضل وقد مدحه أصحاب الإجازات كثيراً وقال الشهيد قدس سره في الذكرى ذكر
الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي وهو من أجلاء فقهائنا في كتاب إزاحة العلة في معرفة القبلة ثم ذكر أسطراً منه وأما
كتاب الصفين فهو كتاب معتبر أخرج منه الكليني وسائر المحدثين وقال النجاشي نصر بن مزاحم المنقري العطار أبو المفضل كوفي مستقيم
الطريقة صالح الأمر غير أنه يروي عن الضعفاء كتبه حسان منها كتاب الجمل وكتاب الصفين وذكر أسانيده إلى الكتابين وسائر
كتبه وذكر الشيخ أيضاً في الفهرست سنده إلى كتبه وكتاب الغارات مؤلفه من مشاهير المحدثين وذكر النجاشي والشيخ وعدا من كتبه
كتاب الغارات ومدحاه وقالا إنه كان زيدياً ثم صار إمامياً وروى السيد ابن طاوس أحاديث كثيرة من كتبه وأخبرنا بعض
أفاضل المحدثين أنه وجد منه نسخة صحيحة معربة قديمة كتبت قريباً من زمان المصنف وعليها خطوط جماعة من الفضلاء وإنا سنكتبه
منها فأخذنا منه نسخة وهو موافق لما أخرج منه ابن أبي الحديد وغيره وكتاب المقتضب ذكره الشيخ والنجاشي في فهرستيهما وعدا
هذا الكتاب من كتبه ومدحاه بكثرة الرواية لكن نسبا إليه أنه خلط في آخر عمره وذكره ابن شهراشوب وعد مؤلفاته ولم يقدح
فيه بشيء وبالجملة كتابه من الأصول المعتبرة عند الشيعة كما يظهر من التتبع واستشهاد الشهيد الثاني والمحقق يغنيانا عن التعرض
لحال كتبهما نور الله ضريحهما والمحقق البحراني من أجلة العلماء ومشاهيرهم وكتاباه في غاية الاشتهار وتفسير فرات وإن لم

يتعرض الاصحاب لمؤلفه بمدح ولا قدح لكن كون اخباره موافقة لما وصل الينا من الاحاديث المعتبرة وحسن الضبط في نقلها
مما يعطي الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به وقد روى الصدوق رحمه الله عنه اخبارا بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ويروي
عنه الحاكم ابو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل وغيره والكتب الاربعة لجعفر بن احمد بعضها في المناقب وبعضها في
الآداب والاحكام فيها نادرة ومؤلفها غير مذكور في كتب الرجال لكنه من القدماء قريبا من عصر المفيد او في عصره يروي
عن الصفواني راوي الكليني بواسطة ويروي عن الصدوق ايضا كما سيأتي في اسناد تفسير الامام ع وفيها اخبار جيدة غريبة
وعندنا منها نسخ مصححة قديمة والسيد بن طاوس يروي عن كتبه في كتاب الاقبال وغيره وهذا مما يؤيد الوثوق عليها ورأيت
من بعض كتب الشهيد الثاني في شرح الارشاد في فضل صلاة الجماعة وغيره من الافاضل ايضا وكتاب نزهة الناظر والجامع
مؤلفهما من مشاهير العلماء المدققين واقواله متداولة بين المتأخرين وهو ابن عم المحقق مؤلف الشرايع والمعتبر وكتاب الوسيلة
ومؤلفه مشهور واقواله متداولة بين المتأخرين وقال الشيخ منتجب الدين الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن حمزة
الطوسي المشهدي فقيه عالم واعظ له تصانيف منها الوسيلة وكتب المشايخ الكرام والاجلة الفخام الشيخ حسن والسيد محمد
والشيخ البهائي نور الله مراقدهم جلالتها ونباهة مؤلفيها معلومتان وكذا كتابا مولانا محمد امين ره والسيد بن باقي في نهاية
الفضل والكمال لكن اكثر كتابه مأخوذ عن مصباح الشيخ ره وكتاب تقريب المعارف كتاب جيد في الكلام وفيه اخبار طريفة
اوردنا بعضها في كتاب الفتن وشأن مؤلفه اعظم من ان يفتقر الى البيان وكذا كتب الشيخين الجليلين ابن البراج وسلار
كمؤلفيهما في نهاية الاعتبار وكتاب دعائم الاسلام قد كان اكثر اهل عصرنا يتوهمون انه تأليف الصدوق ره وقد ظهر لنا انه
تأليف ابي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور قاضي مصر في ايام الدولة الاسمعيلية وكان مالكيا اولا ثم اهتدى وصار
اماميا واخبار هذا الكتاب اكثرها موافقة لما في كتبنا المشهورة لكن لم يرو عن الائمة بعد الصادق خوفا من الخلفاء الاسمعيلية
وتحت ستر التقية اظهر الحق لمن نظر فيه متعمقا واخباره تصلح للتأييد والتأكيد قال ابن خلكان هو احد الفضلاء المشار اليهم
ذكره الامير المختار المسبحي في تاريخه فقال كان من العلم والفقه والدين والنبل على ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف منها
كتاب اختلاف اصول المذاهب وغيره انتهى وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامية وقال ابن زولاق في ترجمة ولده علي بن
النعمان كان ابوه النعمان بن محمد القاضي في غاية الفضل من اهل القرآن والعلم بمعانيه وعالما بوجوه الفقه وعلم اختلاف
الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بايام الناس مع عقل وانصاف والف لاهل البيت من الكتب آلاف اوراق باحسن تأليف واملح
سجع وعمل في المناقب والمثالب كتابا حسنا وله ردود على المخالفين له رد على ابي حنيفة وعلى مالك والشافعي وعلى ابن شريح
وكتاب اختلاف ينتصر فيه لاهل البيت ع **اقول** ثم ذكر كثيرا من فضائله واحواله ونحوه ذكر اليافعي وغيره وقال ابن شهرآشوب
في كتاب معالم العلماء القاضي النعمان بن محمد ليس بامامي وكتبه حسان منها شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار وذكر لا
المناقب الى الصادق ع الاتفاق والافتراق المناقب والمثالب الامامة اصول المذاهب الدولة الايضاح انتهى وكتاب المناقب
والمثالب كتاب لطيف مشتمل على فوائد جليلة وكتاب الحسين بن حمدان مشتمل على اخبار كثيرة في الفضائل لكن غمز عليه بعض اصحاب
الرجال وابن الخشاب تاريخه مشهور واخرج منه صاحب كشف الغمة واخباره معتبرة وهو كتاب غير مقصور على ولاداتهم ووفاتهم
ومدد اعمارهم ع وكتاب البرهان كتاب متين فيه اخبار غريبة ومؤلفه من مشاهير الفضلاء قال النجاشي علي بن محمد العدوي
الشمشاطي كان شيخا بالجزيرة وفاضل اهل زمانه واديبهم ثم ذكر له تصانيف كثيرة وعد منها هذا الكتاب ورسالة ابي غالب مشتملة
على احوال زرارة بن اعين واخوتهم واولادهم واحفادهم واسانيدهم وكتبهم ورواياتهم وفيه فوائد جمة وهذا الرجل اعني احمد بن
محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن الملقب بابي غالب الزراري كان من افاضل الثقات والمحدثين وكان

استاد

استاد الافاضل الاعلام كالشيخ المفيد وابن الغضائري وابن عبدون قدس الله ارواحهم وعد النجاشي وغيره هذه الرسالة من
كتبه وسنذكر الرسالة بتمامها في آخر مجلدات هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وكتاب دلائل الامامة من الكتب المعتبرة المشهورة اخذ
منه جل من تأخر عنه كالسيد بن طاوس وغيره ووجدنا منه نسخة قديمة مصححة في خزانة كتب مولانا امير المؤمنين ع ومؤلفه من ثقات
رواتنا الامامية وليس هو ابن جرير التاريخي المخالف قال النجاشي ره محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي ابو جعفر جليل من اصحابنا
كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث له كتاب المسترشد في الامامة اخبرناه احمد بن علي بن نوح عن الحسن بن حمزة الطبري قال حدثنا
محمد بن جرير بن رستم بهذا الكتاب وبسائر كتبه وقال الشيخ في الفهرست محمد بن جرير بن رستم الطبري الكبير يكنى ابا جعفر دين فاضل
وليس هو صاحب التاريخ فانه عامي المذهب وله كتب جمة منها كتاب المسترشد وكتاب مصباح الانوار مشتمل على غرر الاخبار
ويظهر من الكتاب ان مؤلفه من الافاضل الكبار ويروي عن الاصول المعتبرة من الخاصة والعامة وكتاب الدر النظيم كتاب شريف
كريم مشتمل على اخبار كثيرة من طرقنا وطرق المخالفين في المناقب وقد ينقل من كتاب مدينة العلم وغيره من الكتب المعتبرة وكان بعض
للسيد علي بن طاوس ره وقل ما رجعنا اليه لبعض الجهات وكتاب الاربعين اخذ منه اكثر علمائنا واعتمدوا عليه وكتاب تسلية
المجالس مؤلفه من سادة الافاضل المتأخرين وهو كتاب كريم كبير مشتمل على اخبار كثيرة اوردنا بعضها في المجلد العاشر وكتاب صفوة
الاخبار ورياض الجنان مشتملان على اخبار غريبة في المناقب واخرجنا منهما ما وافق اخبار الكتب المعتبرة وكتاب الغيبة مؤلفه
غني عن الاطراء وهو من الفقهاء الاجلاء وكتبه معتبرة مشهورة لا سيما هذا الكتاب وكتب المحقق الطوسي روح الله روحه
القدوسي ومؤلفها اشهر من الشمس في رابعة النهار والسيد عميد الدين من مشاهير العلماء واثنى عليه ارباب الاجازات
وكتبه معروفة متداولة لكن لم نرجع اليها الا قليلا وكذا الشيخ الاجل المقداد بن عبد الله من اجلة الفقهاء وتصانيفه في
نهاية الاعتبار والاشتهار وكذا فخر المحققين ادق الفقهاء المتأخرين وكتبه متداولة معروفة وكتاب الاصول
يحتوي على فوائد كثيرة لكن لم نرجع اليه كثيرا والشيخ مروج المذهب نور الدين حشره الله مع الائمة الطاهرين حقوقه على الايمان
واهله اكثر من ان يذكر على القلم وتصانيفه في نهاية الرزانة والمتانة والسيد الرشيد الشهيد التستري حشره الله مع الشهداء
الاولين بذل الجهد في نصرة الدين المبين ودفع شبه المخالفين وكتبه معروفة لكن اخذنا اخبارها من مآخذها والشيخ ابن
داود في غاية الشهرة بين المتأخرين وبالغوا في مدحه في الاجازات وقل رجوعنا الى كتبه وكذا رجال ابن الغضائري وهو
ان كان الحسين فهو من اجلة الثقات وان كان احمد كما هو الظاهر فلا اعتمد عليه كثيرا وعلى اي حال فالاعتماد على هذا الكتاب
يوجب رد اكثر اخبار الكتب المشهورة وكتابا الملحمة مشهوران لكن لا اعتمد عليهما كثيرا وكتاب الانوار قد اثنى بعض اصحابنا
الشهيد الثاني على مؤلفه ومدحه من مشايخه ومضامين اخباره موافقة للاخبار المعتبرة المنقولة بالاسانيد الصحيحة وكان مشهورا
بين علمائنا يتلونه في شهر ربيع الاول في المجالس والمجامع الى يوم المولد الشريف وكذا الكتابان الآخران معتبران اوردنا بعض
اخبارهما في الكتاب وكتاب احمد بن ابي طاهر مشتمل على خطبة فاطمة ع وخطب نساء اهل البيت ع في كربلاء ومؤلفه معتبر بين الفريقين
والسيد الامجد مير محمد يوسف من النجباء الافاضل والاتقياء الاماثل وجاور بيت الله الحرام الى ان مضى الى رحمة الله وكتبه في غاية
المتانة والسداد وكتاب الديوان انتسابه اليه ع مشهور وكثير من الاشعار المذكورة فيها مروية في ساير الكتب ويشكل الحكم بصحة
جميعها ويستفاد من معالم ابن شهرآشوب انه تأليف علي بن احمد الاديب النيسابوري من علمائنا والنجاشي عد من كتب عبد العزيز بن يحيى
الجلودي كتاب شعر علي ع وكتاب الشهاب وان كان من مؤلفات المخالفين لكن اكثر فقراته مذكورة في الخطب والاخبار المروية عن
طرقنا ولذا اعتمد عليه علماؤنا وتصدوا لشرحه وقال الشيخ منتجب الدين السيد فخر الدين شميلة بن محمد بن ابي هاشم الحسيني عالم صالح
روى لنا كتاب الشهاب القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي عنه والشيخ ابو الفتوح في الفضل مشهور وكتبه معروفة

ما الّفه وكتاب الانوار البدويّة مشتمل على بعض الفوائد الجليلة وتاريخ بلدة قم كتاب معتبر لكن لم يتيسّر لنا اصل الكتاب وانّما
وصل الينا ترجمته وقد اخرجنا بعض اخباره في كتاب السّماء والعالم واجوبة سؤالات ابن سلام اوردناها في محالّها وكتاب طبّ النّبي
وان كان اكثر اخباره من طرق المخالفين لكنّه مشهور متداول بين علمائنا قال نصير الملّة والدّين الطوسي في كتاب اداب المتعلّمين
ولا بدّ من ان يتعلّم شيئا من الطبّ ويتبرّك بالاثار الواردة في الطبّ الذي جمعه الشيخ الامام ابو العبّاس المستغفري في كتابه
المسمّى بطبّ النبي والمحقّق الاردبيلي في الورع والتقوى والزهد والفضل بلغ الغاية القصوى ولم اسمع بمثله في المتقدّمين
والمتأخّرين جمع الله بينه وبين الائمّة الطاهرين وكتبه في غاية التدقيق والتحقيق والصاحب كان من الامامية وهما علمان
في اللغة والعروض والعربية والصاحب هو الذي صدّر الصدوق عيون اخبار الرضا ع باسمه واهداه اليه والسوافد كتاب
جيّد مشتمل على بيان نزول الايات في اهل البيت عليهم السلام وكثيرا ما يذكر عنه الطبرسي وغيره من الاعلام والمقصد مشتمل على اخبار
غريبة واحكام نادرة نذكر منها تأييدا وتأكيدا والعمدة اشهر الكتب واوثقها في الدّين والنرسي من اصحاب الاصول روى عن
الصادق والكاظم عليهما السلام وذكر النجاشي سنده الى ابن ابي عمير عنه والشيخ في التهذيب وغيره يروي من كتابه وروى الكليني ايضا
من كتابه في مواضع منها في باب التقبيل عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عنه ومنها في كتاب الصوم سندا اخر عن ابن
ابي عمير عنه وكذا كتاب زيد الزرّاد اخذ عنه اولو العلم والرشاد وذكر النجاشي ايضا سنده الى ابن ابي عمير عنه قال الشيخ في الفهرست
والرجال لهما اصلان لم يروهما ابن بابويه وابن الوليد وكان ابن الوليد يقول هما موضوعان وقال ابن الغضائري غلط ابو جعفر
في هذا القول فانّي رأيت كتبهما مسموعة من محمد بن ابي عمير انتهى واقول وان لم يوثّقهما ارباب الرجال لكن اخذ اكابر المحدّثين من
كتابيهما واعتمادهم عليهما حتّى الصدوق في معاني الاخبار وغيره ورواية ابن ابي عمير عنهما وعدّ الشيخ كتابيهما من الاصول لعلّها
تكفي لجواز الاعتماد عليهما مع انّا اخذناهما من نسخة قديمة مصحّحة بخطّ الشيخ منصور بن الحسن الآبي وهو نقله من خطّ الشيخ الجليل محمد بن
الحسن القمّي وكان تاريخ كتابتهما سنة اربع وسبعين وثلثمائة وذكر انّه اخذهما وسائر الاصول المذكورة بعد ذلك من خطّ الشيخ
الاجلّ هرون بن موسى التلعكبري ره وذكر في اوّل كتاب النرسي سنده هكذا حدّثنا الشيخ ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري
ايّده الله قال حدّثنا ابو العبّاس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدّثنا جعفر بن عبد الله العلوي ابو عبد الله المحمّدي قال
حدّثنا محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي وذكر في اوّل كتاب الزرّاد سنده هكذا حدّثنا ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري عن
ابي علي محمد بن همام عن حميد بن زياد بن حمّاد عن ابي العبّاس عبيد الله بن احمد بن نهيك عن محمد بن ابي عمير عن زيد الزرّاد وهذان
السندان غير ما ذكره النجاشي وكتاب العصفري ايضا اخذناه من النسخة المتقدّمة وذكر السند في اوّله هكذا اخبرنا التلعكبري
عن محمد بن همام عن محمد بن احمد بن خاقان النهدي عن ابي سمينة عن ابي سعيد العصفري عبّاد وذكر الشيخ والنجاشي رحمهما الله
كتابه وذكرا سندهما اليه لكنّهما لم يوثّقاه ولعلّ اخباره تصلح للتأييد وكتاب عاصم مؤلّفه في الثقة والجلالة معروف وذكر
الشيخ والنجاشي اسانيد الى كتابه وفي النسخة المتقدّمة سنده هكذا حدّثني ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب القمّي ايّده الله
قال حدّثني ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن حميد بن زياد بن هوار في سنة تسع وثلثمائة
عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن عبّاد ومسلمة عن عاصم بن حميد الحنّاط قال قال التلعكبري وحدّثني ايضا بهذا الكتاب ابو القاسم جعفر بن
محمد بن ابرهيم العلوي الموسوي بمصر عن ابن نهيك وكتاب ابن الحضرمي ذكر الشيخ في الفهرست طريقه اليه وفي النسخة المتقدّمة ذكر
سنده هكذا اخبرنا الشيخ ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري ايّده عن محمد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان عن ابي جعفر احمد بن زيد بن
جعفر الازدي البزّاز عن محمد بن المثنّى بن القاسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي والشيخ ايضا روى عن جماعة عن التلعكبري
الى اخر السند المتقدّم الّا انّ فيه عن محمد بن اميّة بن القاسم والظاهر انّ ما هنا اصوب واكثر اخباره تنتهي الى جابر الجعفي وكتاب محمد بن

المثنّى بن القاسم الحضرمي وثّق النجاشي مؤلّفه وذكر طريقه اليه وفي النسخة القديمة المتقدّمة اورد سنده هكذا حدّثنا الشيخ
هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن احمد بن زيد عن جعفر الازدي البزّاز عن محمد بن المثنّى وكتاب
عبد الملك بن حكيم وثّق النجاشي المؤلّف وذكر هو والشيخ طريقهما اليه وفي النسخة القديمة طريقه هكذا اخبرنا التلعكبري عن ابن
عقدة عن علي بن الحسن بن فضّال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عمّه عبد الملك وكتاب المثنّى ذكر الشيخ والنجاشي طريقهما اليه وروى
الكشّي عن علي بن الحسن مدحه وفي النسخة المتقدّمة سنده هكذا التلعكبري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضّال عن جعفر بن
محمد بن الحكيم عن عمّه عن عبد الملك وكتاب المثنّى ذكر الشيخ والنجاشي طريقهما اليه وروى الكشّي عن علي بن الحسن مدحه وفي النسخة
المتقدّمة سنده هكذا التلعكبري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضّال عن العبّاس بن عامر عن مثنّى بن الوليد الحنّاط وكتاب
خلّاد ذكر النجاشي والشيخ سندهما اليه وفي النسخة القديمة هكذا التلعكبري عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريّا بن شيبان عن محمد بن
ابي عمير عن خلّاد السّدي وفي بعض النسخ السّدي بخيربون البزّاز الكوفي وكتاب الحسين بن عثمان النجاشي ذكر اليه سندا ووثّقه
الكشّي وغيره والسند فيما عندنا من النسخة القديمة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمّدي عن ابن ابي عمير عن الحسين
بن عثمان بن شريك وكتاب الكاهلي مؤلّفه ممدوح والشيخ والنجاشي اسندا عنه والسند في القديمة عن التلعكبري عن ابن عقدة
عن محمد بن احمد بن الحسن بن الحكم القطواني عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن يحيى وكتاب سلام بن ابي عمرة الخراساني
وثّقه النجاشي واسند الى الكتاب وفيما عندنا التلعكبري عن ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبد الله بن
جبلة عن سلام وكتاب النوادر مؤلّفه ثقة فطحي والنجاشي والشيخ اسندا عنه والسند فيما عندنا من التلعكبري عن ابن عقدة عن
علي بن الحسن بن فضّال عن ابن اسباط وكتاب السّند مؤلّفه لا نعلم حاله والدوريستي من تلامذة المفيد والمرتضى ووثّقه
ابن داود والعلّامة والشيخ منتجب الدين وغيرهم وكتاب الكرّ والفرّ مشهور ومشتمل على حجج شريفة وكتاب الاربعين من الكتب
المعروفة والشيخ ابرهيم القطيفي ره كان في غاية الفضل وكان معاصرا للشيخ نور الدين المروّج وكانت بينهما مناظرات ومباحثات
كثيرة ثمّ اعلم انّا سنذكر بعض اخبار الكتب المتقدّمة التي لم نأخذ منها كثيرا لبعض الجهات مع ما سيتجدّد من الكتب في كتب مفردة
سمّيناه بمستدرك البحار ان شاء الله الكريم الغفّار اذ الالحاق في هذا الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من النسخ المتفرّقة في البلاد
والله الموفّق للخير والرشد والسّداد الفصل الثالث في بيان الرموز التي وضعناها للكتب المذكورة ونوردها في صدر كلّ
خبر ليعلم انّه مأخوذ من اي اصل وهل هو في اصل واحد او مكرّر في الاصول ولو كان في السند اختلاف نذكر الخبر من احد الكتابين
ونشير الى الكتاب الاخر بعده ونوفّق الى المحلّ الوفاق ولو كان في المتن اختلاف مغيّر للمعنى نبيّنه مع اتّحاد المضمون واختلاف الالفاظ
ومناسبة الخبر لبابين نورده باحد اللفظين في احد البابين وباللفظ الاخر في الباب الاخر ولنذكر الرموز ن لعيون اخبار الرضا
ع لعلل الشرايع ك لاكمال الدين يد للتوحيد ل للخصال لي للامالي الصدوق ثو لثواب الاعمال مع لمعاني الاخبار هد
للهداية عد للعقايد وامّا سائر كتب الصدوق وكتاب والده فلم نحتج فيها الى الرمز لقلّة اخبارها ب لقرب الاسناد ير لبصائر
الدرجات ما للامالي الشيخ غط لغيبة الشيخ مصبا للمصباحين شا للارشاد جا للمجالس المفيد ختص لكتاب الاختصاص وساير كتب
المفيد والشيخ لم نعيّن لها رمزا وكذا امالي ولد الشيخ شركناه مع امالي والده في الرمز لان جميع اخباره اخبار ابيه عن والده رضي الله
عنهما مل لكامل الزيارة سن للمحاسن فس لتفسير علي بن ابرهيم شي لتفسير العيّاشي م لتفسير الامام ع ضه لروضة الواعظين عم
لاعلام الورى مكا لمكارم الاخلاق ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهر اشوب كشف لكشف الغمّة ف لتحف العقول مد للعمدة نص
للكفاية نبه لتنبيه الخاطر نهج لنهج البلاغة طب لطبّ الائمّة صح لصحيفة الرضا ع ضا لفقه الرضا ع يج للخرايج ص لقصص
الانبياء ضو لضوء الشهاب طا لامان الاخطار شف لكشف اليقين لانّا وجدنا في بعض النسخ كشف اليقين يف للطرايف

قيه للدروع فتح لفتح الابواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الاسبوع قل لاقبال الاعمال نم لفلاح السايل لكونه من تتمات
المصباح مج لمهج الدعوات صا لمصباح الزاير عه لعزجة القرى كن لكنز جامع الفوايد وتاويل الايات الظاهرة معاً لكونه
احدهما ماخوذا من الاخر كما عرفت مئ لعوالى اللئالى والتر لاحتجاج الى الرمز مع لجامع الاخبار ني لغيبة النعماني فض
لكتاب الروضة فى الفضايل مص لمصباح الشريعة قبس لقبس المصباح ط للصراط المستقيم خص لمنتخب البصاير سر للسرايرق
للكتاب العتيق الغروي كش لرجال الكشي جش لفهرست النجاشي شا للبشارة المصطفى ين لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه
والنوادر عين للعيون والمحاسن غر للغرر والدرر كف لمصباح الكفعمي لد للبلد الامين قضا لقضاء الحقوق محص للحيض عد
للعدة جنه للجنة منها للمنهاج د للعدد يل للفضايل فر لتفسير فرات بن ابرهيم عا لدعائم الاسلام وساير الكتب لا رمز لهما
وانما نذكر اسمائهما بتمامها ومنها ما اوردناه بتمامه فى المحال المناسبة له ككتب الرضاء وتوحيد المفضل والاهليلجة وكتاب
المسايل لعلى بن جعفر وفهرست الشيخ منتجب الدين وانما لم نرمزلها اما لذكرها بتمامها فى محالها كما عرفت او لقلة رجوعنا اليها
لكون اكثر اخبارها غامية او لكون حجم الكتاب قليلا ولخباره يسيرا او لعدم الاعتماد التام عليه او لغير ذلك من الجهات
والاغراض ثم اعلم انا انما تركنا ايراد اخبار بعض الكتب المتواترة فى كتابنا هذا كالكتب الاربعة لكونها متواترة مضبوطة
لعله لا يجوز السعي فى نسخها وتركها وان احتجنا فى بعض المواضع الى ايراد خبر منها فهذه رموزها كا للكافي يب للتهذيب
صا للاستبصار يه لمن لا يحضره الفقيه وعند وصولنا الى الفروع نترك هناك الاختصارات التى اصطلحنا ها فى الاسناد
فى الفصل الاتى لكثرة الاحتياج الى السند فيها الفصل الرابع فى بيان ما اصطلحنا عليه للاختصار فى الاسناد مع التحرز عن الاداء
المفضي الى قلة الاعتماد فان اكثر المولفين دابهم التطويل فى ذكر رجال الخبر لتزيين الكتاب وتكثير الابواب وبعضهم يسقطون

الرموز ونورد الاسماء مصرحة انتهى لفوايد يختص بها لا يخفى على اولى النهى وكذا نترك ٤٤٤

الاسانيد فتحط الاخبار بذلك عن درجة المسانيد فيفوت التميز بين الاخبار فى القوة والضعف والكمال والنقص اذ بالخبر
يعرف شان الخبر وبالوثوق على الرواة يستدل على علو الروايات والاثر فاخترنا ذكر السند بالجمع مع رعاية غاية الاختصار
بالاكتفاء على المشاهير بذكر والدهم او لقبهم او محض اسمهم خاليا عن النسبة الى الجد والاب وذكر الوصف والكنية واللقب
بالاشارة الى الجميع السندان كان مما تكرر كثيرا فى الابواب برمز وعلامة واصطلاح ممهد فى صدر الكتاب لئلا يتراكم فى
كتابنا شئ من فوايد الاصول فيسقط بذلك عن درجة كمال القبول فاما ما اختصرناه من اسناد قرب الاسناد فكلما كان
فيه ابو البختري فقد رواه عن السندي بن محمد البزاز عن ابى البختري وهب بن وهب القرشى وكلما كان فيه عنهما عن حنان فهما
عبد الصمد بن محمد ومحمد بن عبد الحميد معا عن حنان بن سدير وكلما كان فيه على عن اخيه فهو عن عبد الله الحسن العلوى عن
جده على بن جعفر عن اخيه موسى ع وكلما كان فيه ابن رئاب فهو بهذا الاسناد احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن على بن رئاب وكلما كان فيه عن حماد بن عيسى وهو بهذا الاسناد محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعلى بن اسمعيل كلهم عن
حماد بن عيسى البصرى الجهنى وكلما كان فيه ابن سعد عن الازدي فهو احمد بن اسحق بن سعد عن بكر بن محمد الازدي وكلما
كان فيه ابن ظريف عن ابن علوان فهما الحسن بن ظريف والحسين بن علوان واما ما اختصرناه من اسانيد كتب الصدوق فكلما
كان فى خبر الاعمش فهو بهذا السند المذكور فى كتاب الخصال قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلى واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن
احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعبد الله بن محمد الصايغ وعلى بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا
احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابى معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد ع وكلما
كان فيه فى خبر ابن سلام فهو بهذا السند الذى اورده الصدوق فى كتبه قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس قال حدثنا ابى قال
حدثنا ابو جعفر عمارة السكرى السرياني قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا

ابوجعفر

ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله ص قال حدثنى ابى عبد الله بن يزيد قال حدثنى
يزيد بن سلام عن النبى ص وكلما كان فيه فى علل الفضل بن شاذان فهو ما رواه الصدوق عن عبد الواحد بن عبدوس
النيسابورى عن على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع وكلما كان فى خبر مناهى النبى فهو ما ذكره الصدوق
بهذا الاسناد حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ع قال حدثنى ابو عبد الله
عبد العزيز بن محمد بن عيسى الابهرى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا الجوهرى الغلابى البصرى قال حدثنا شعيب بن واقد
عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع عن امير المؤمنين ع عن النبى ص وكلما كان فيه بالاسناد الى وهب
فهو كما ذكره الصدوق ره اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد البرواذي عن ابى على محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ
السمرقندي عن صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني وكلما كان فيه باسناد
العلوي فهو ما رواه الصدوق عن احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني عن محمد بن ابرهيم بن اسباط عن احمد بن محمد بن زياد
القطان عن ابى الطيب احمد بن محمد بن عبد الله عن عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن على عن ابيه على بن ابى طالب
وكلما كان فيه باسناد التميمي فهو ما ذكره الصدوق قال حدثنا محمد بن عمر بن اسلم بن البراء الجعابي قال حدثنى ابو محمد الحسن بن
عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن ابيه قال حدثنى سيدي على بن موسى الرضا ع قال حدثنى ابى موسى بن جعفر
قال حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن الحسين قال حدثنى ابى الحسين بن على قال حدثنى اخى
الحسن قال حدثنى ابى على بن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص وكلما كان فيه بالاسانيد الثلثة عن الرضا ع فهو ما اورده
الصدوق فى كتاب عيون اخبار الرضا هكذا حدثنا ابو الحسن محمد بن على بن الشاه المروزي بمرو الرود فى دار قال حدثنا
ابو بكر بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا ابى فى
سنة ستين ومائتين قال حدثنى على بن موسى الرضا سنة اربع وستين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوري
بنيسابور قال حدثنى ابو اسحق ابرهيم بن هرون بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا
احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا ع وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا
على بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن على بن موسى الرضا ع قال حدثنى ابى موسى بن جعفر قال حدثنى ابى
جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن الحسين قال حدثنى ابى الحسين بن على قال حدثنى ابى على بن ابى طالب ع
عن النبى ص وكلما كان فيه فيما كتب الرضا ع للمامون فهو ما رواه الصدوق ره قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
بنيسابور فى شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع
وكلما كان فيه فى خبر الشامي فهو ما رواه الصدوق قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا
الحسن بن القاسم قراءة قال حدثنا على بن ابرهيم المعلى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خالد قال حدثنا عبد الله بن بكر المرادي
عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن على بن الحسين عن ابيه ع ورواه الشيخ عن الحسين بن عبيد الله الغضايري عن الصدوق
بهذا الاسناد وكلما كان فيه فى اسئلة الشامي عن امير المؤمنين ع فهو بهذا الاسناد قال الصدوق حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن
على بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن
احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابى قال حدثنا على بن موسى الرضا ع عن ابائه عن الحسين بن على عن امير المؤمنين ع اجمعين وكلما
كان فيه الاربعمائة فهو ما رواه الصدوق فى الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن القاسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابى بصير ومحمد بن مسلم عن ابى عبد الله ع قال حدثنى ابى عن جدي عن ابائه ع ان امير المؤمنين ع

علم اصحابه فی مجلس واحد اربعمائة باب مما یصلح للمؤمن فی دینه ودنیاه وسیأتی بتمامه فی المجلد الرابع وکلما کان فیه
بالاسناد الی دارم فهو ما رواه الصدوق عن محمد بن احمد بن الحسین بن یوسف البغدادی الوراق عن علی بن محمد بن جعفر بن
احمد بن عنبسه مولی الرشید عن دارم بن قبیصة بن نهشل بن مجمع الصنعانی وکلما کان فیه المفسر باسناده الی ابی محمد فهو
ما رواه الصدوق عن محمد بن القاسم الجرجانی المفسر عن ابی یعقوب یوسف بن محمد بن زیاد وابی الحسن علی بن محمد بن سیار وکانا
من الشیعة الامامیة عن ابویهما عن الحسن بن علی بن محمد علیهم السلام وکلما کان فیه ابن المغیرة باسناده فالسند هکذا جعفر بن علی بن
الحسن الکوفی قال حدثنی جدی الحسن بن علی بن عبد الله عن جده عبد الله بن المغیرة وقد نعبر عن هذا السند هکذا ابن المغیرة
عن جده عن جده وکلما کان فیه ابن البرقی عن ابیه عن جده فهو علی بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابی عبد الله البرقی عن ابیه
عن جده احمد وکلما کان فیه فیما اوصی به النبی الی علی فهو ما رواه الصدوق عن محمد بن علی بن الشاه عن احمد بن محمد بن
الحسین عن احمد بن خالد الخالدی عن محمد بن احمد بن صالح التمیمی عن انس بن محمد ابی مالک عن ابیه عن جعفر بن محمد عن ابیه
عن جده عن علی بن ابی طالب علیهم السلام ورواه فی کتاب مکارم الاخلاق وکتاب تحف العقول مرسلا عن الصادق ع وامّا ما اخرجناه
من اسانید کتب شیخ الطائفة فکلما کان فیه باسناد ابی قتادة فهو ما رواه ابو علی بن شیخ الطائفة عن ابیه عن الحسین بن عبد الله
الغضائری عن ابی محمد هرون بن موسی التلعکبری عن محمد بن همام عن علی بن الحسین الهمدانی عن محمد بن خالد البرقی عن ابی قتادة
القمی وکلما کان فیه باسناد اخی دعبل فهو ما رواه الشیخ عن هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال اخبرنا ابو القاسم اسمعیل بن علی
بن علی الدعبلی قال حدثنی ابی ابو الحسن علی بن علی بن دعبل بن رزین بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بدیل بن ورقا الخزاعی
علی الخزاعی ببغداد سنة اثنین وسبعین ومائتین قال حدثنا سیدی ابو الحسن علی بن موسی الرضا بطوس سنة ثمان وتسعین ومائة
وفیها رحلنا الیه علی طریق البصرة وصادفنا عبد الرحمن بن مهدی علیلا فاقمنا علیه ایاما ومات عبد الرحمن بن مهدی وحضرنا
جنازته وصلی علیه اسمعیل بن جعفر فرحلنا الی سیدی انا واخی دعبل فاقمنا عنده الی آخر سنة مائتین وخرجنا الی قم بعد ان خلع
سیدی ابو الحسن الرضا علی اخی دعبل قمیصا خز اخضر وخاتم فصه عقیقا ودفع الیه دراهم رضویة وقال له یا دعبل صر الی قم فانک
تفید بها وقال له احتفظ بهذا القمیص فقد صلیت فیه الف رکعة وختمت فیه القرآن الف ختمة فحدثنا املاء فی رجب سنة ثمان و
تسعین ومائة قال حدثنی ابی موسی بن جعفر عن آبائه صلوات الله علیهم اجمعین وکلما کان فیه باسناد المجاشعی فهو ما رواه الشیخ
قال اخبرنا جماعة عن ابی المفضل الشیبانی قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسیب ابو محمد الشعرانی البیهقی بجرجان قال حدثنا
هرون بن عمرو بن عبد العزیز بن محمد ابو موسی المجاشعی قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال حدثنا ابی ابو عبد الله ع قال المجاشعی و
حدثنا الرضا علی بن موسی عن ابیه موسی عن ابیه ابی عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن علی علیهم السلام وکلما نذکر عند ذکر اخبار
مستطرفات السرائر فی کتاب المسائل فهو اشارة الی ما ذکره ابن ادریس حیث قال ومن ذلک ما استطرفناه من کتاب مسائل الرجال
ومکاتباتهم مولانا ابی الحسن علی بن محمد ع والاجوبة عن ذلک روایة ابی عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عیاش الجوهری
وروایة عبد الله جعفر الحمیری رحمه الله وکلما کان فیه نوادر الراوندی باسناده فهذا سنده کما وجدته اخبر السید الامام ضیاء الدین
سید الائمة شمس الاسلام تاج الطالبیة ذو الفخرین جمال آل رسول الله ابو الرضا فضل الله بن علی بن عبید الله الحسنی الراوندی حرس الله
جماله وادام فضله قال اخبرنا الامام الشهید ابو المحاسن عبد الواحد بن اسمعیل بن احمد الرویانی اجازة وسماعا قال اخبرنا الشیخ
ابو عبد الله محمد بن الحسن التمیمی البکری اجازة او سماعا قال حدثنا ابو محمد سهل بن احمد الدیباجی قال حدثنا ابو علی محمد بن محمد بن
الاشعث الکوفی قال حدثنی موسی بن اسمعیل بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب ع قال قال رسول الله صلی الله
علیه وآله ویظهر من کتب الرجال طرق اخر الی هذا الکتاب نوردها فی آخر مجلدات کتابنا هذا ان شاء الله تعالی وکلما کان

نقلته

ذکر

في كتاب قصص الانبياء بالاسناد الى الصدوق فهو ما ذكر في مواضع قال اخبرني الشيخ علي بن عبد الصمد النيسابوري
عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسيني عن الدوريستي عن ابيه عنه وقال في موضع آخر اخبرنا السيد ابو الصمصام
ذو الفقار بن احمد بن معبد الحسيني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن المفيد عن الصدوق وفي موضع آخر اخبرنا السيد ابو البركات محمد بن
اسمعيل عن علي بن عبد الصمد عن السيد ابي البركات الخوزي وفي موضع آخر اخبرنا الاستاد ابو القاسم بن كميح عن الدوريستي عن
المفيد عن الصدوق وفي موضع آخر اخبرنا الاستاد ابو جعفر محمد بن المرزبان عن الدوريستي عن ابيه عنه وفي موضع آخر
اخبرنا الاديب ابو عبد الله الحسين بن المؤدب القمي عن الدوريستي عن ابيه عنه وفي مقام آخر اخبرنا ابو سعد الحسن بن علي
والشيخ ابو القاسم الحسن بن محمد الحديقي عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق وفي مقام آخر ابو علي الفضل بن
الحسن بن الفضل الطبرسي عن جعفر الدوريستي عن المفيد عن الصدوق وفي موضع آخر اخبرنا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن
علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن جعفر بن احمد عن الصدوق وفي محل آخر اخبرنا هبة الله بن دعويدار عن ابي عبد الله الدوريستي
عن جعفر بن احمد المريسي عنه وفي محل آخر اخبرنا السيد علي بن ابي طالب السيلقي عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عنه وفي آخر
اخبرنا الشيخ ابو المحاسن مسعود بن علي بن محمد عن علي بن عبد الصمد عن علي بن الحسين عنه وفي آخر اخبرنا جماعة منهم الاخوان
محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد عن ابيهما عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسيني عنه وكلما كان من كتاب صفين فقد
وجدت في اول الكتاب ووسطه في مواضع سنده هكذا اخبرنا الشيخ الحافظ شيخ الاسلام ابو البركات عبد الوهاب بن
المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي قال اخبرنا الشيخ ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي بقراءتي عليه في شهر ربيع
الآخر من سنة اربع وثمانين واربعمائة قال اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الوكيل قراءة عليه وانا اسمع في
رجب من سنة ثمان وثلثين واربعمائة قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي قراءة عليه وانا
اسمع قال اخبرنا علي بن محمد بن عقبة بن الوليد بن همام بن عبد الله قراءة عليه في سنة اربعين وثلثمائة قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن
سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز قال اخبرنا ابو الفضل نصر بن مزاحم التميمي ولعل هذا من سند العامة لانهم ايضا
اسندوا اليه وروى عنه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة احاديث كثيرة وقال هو في نفسه ثبت صحيح النقل غير منسوب الى هوى
ولا ادغال وهو من رجال اصحاب الحديث انتهى واخرجنا في كتاب الفتن اكثر اخباره من الشرح المذكور لتكون حجة على المخالفين
واما اسانيد اصحابنا اليه فهي مذكورة في كتب الرجال ووجدت في ظهر كتاب المقتضب ما هذه صورته اخبرني به الشيخ الامام
العالم نجم الدين ابو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى عن جده محمد بن موسى بن جعفر عن جده جعفر بن محمد بن احمد بن العباس
الدوريستي عن الحسن بن محمد بن اسمعيل عن اسناس البزاز عن مصنفه ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش وكان في مفتتح
كتاب ابن الخشاب اخبرنا السيد العالم الفقيه صفي الدين ابو جعفر محمد بن معد الموسوي في العشر الاخير من صفر من سنة ست
عشر وستمائة قال اخبرنا الاجل العالم زين الدين ابو العز احمد بن ابي المظفر محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر قراءة عليه فاقر به
وذلك في آخر نهار يوم الخميس ثامن صفر من السنة المذكورة بمدينة السلم بدرب الدواب قال اخبرنا الشيخ الامام العالم الاوحد
حجة الاسلام ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد بن الخشاب قال قرات على الشيخ ابي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن المقري
يوم السبت الخامس والعشرين من محرم سنة احدى وثلثين وخمسمائة من اصله بخط عمه ابي الفضل احمد بن الحسن وسماعه منه
فيه بخط عمه في يوم الجمعة سادس عشر شعبان من سنة اربع وثمانين واربعمائة اخبركم ابو الفضل احمد بن الحسن فاقر به قال اخبرنا
ابو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل قرات عليه وانا اسمع في رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة قال اخبرنا احمد بن نصر بن
عبد الله بن الفتح زادع النهروان بها قرات عليه وانا اسمع في سنة خمس وستين وثلثمائة قال حدثنا حرب بن احمد المؤدب قال حدثنا

علي بن الحسين الجوهري عن الصادق
وفي موضع آخر قال اخبرنا السيد ابو

ابو السعادات هبة الله بن علي
الشجري عن جعفر بن محمد بن عتيك
عن ابيه عنه وفي آخر اخبرنا

الحسن بن محمد العمي البصري عن ابيه قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ثم يعيد
السند عن حرب بن محمد ولنذكر المفردات المشتركة ابان هو ابن عثمان احمد الهمداني هو احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي
الحافظ وقد نعبر عنه بابن عقدة وبان ناجد الكوفي احمد بن الوليد هو ابن محمد بن الحسن بن الوليد اسحق هو ابن عمار ايوب هو ابن
نوح وقد نعبر عنه بابن نوح تميم القرشي هو تميم بن عبد الله بن تميم القرشي استاد الصدوق ثعلبة هو ابن ميمون جعفر الكوفي هو ابن
محمد جميل هو ابن دراج [illegible] عن اخيه عن ابيه هم الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه علي عن ابيه سيف حفص هو ابن غياث القاضي
حمدان هو ابن سليمان النيسابوري يروي عنه ابن قتيبة حمزة العلوي هو حمزة بن محمد بن احمد العلوي حمويه هو ابو عبد الله حمويه بن
علي بن حمويه النصري قال الشيخ ره اخبرنا قراءة عليه ببغداد في دار الغضائري يوم السبت النصف من ذي القعدة سنة ثلث عشر
واربعمائة حنان هو ابن سدير درست هو ابن منصور الواسطي الريان هو ابن الصلت سعد هو ابن عبد الله سماعة هو ابن مهران سهل
هو ابن زياد صفوان هو ابن يحيى عبد الاعلى هو مولى آل سام العلا عن محمد هما ابن رزين وابن مسلم علان هو علي بن محمد المعروف
بعلان علي عن ابيه هو علي بن ابرهيم بن هاشم فرات هو فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي وقاليا يكون بعد ابن سعيد الهاشمي
الفضل هو ابن شاذان القاسم عن جده هو القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد محمد الحميري هو ابن عبد الله بن جعفر محمد بن همام
هو محمد بن الحسين بن محمد بن همام محمد العطار هو ابن يحيى المظفر العلوي هو ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
معمر هو ابن يحيى مروان هو ابن مسلم مرزبان هو ابن عبد الرحمن الادمي هو سهل بن زياد الازدي هو محمد بن زياد وقد يطلق على بكر بن محمد الاسدي
ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي وقد نعبر عنه بمحمد الاسدي الكوفي في اول سند الصدوق هو محمد بن احمد بن علي بن اسد الاسدي
الاشعري هو محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري الاشناني هو ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل قال الصدوق
اخبرنا ببلخ الاصفهاني هو القاسم بن محمد الاصم هو عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري هو احمد بن علي الانصاري الاهوازي هو الحسين بن سعيد البجلي
هو موسى بن القاسم البرقي هو احمد بن محمد بن خالد البرمكي هو محمد بن اسمعيل البيهقي هو ابو علي الحسين بن احمد البزوفري هو احمد بن محمد بن
ابي نصر البطائني هو علي بن ابي حمزة التغلبي هو شريف بن سابق التمار هو ابو الطيب الحسين بن علي استاد المفيد الثقفي هو ابرهيم بن
محمد الثمالي هو ابو حمزة ثابت بن دينار الجاموراني هو ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي الجعابي هو ابو بكر محمد بن عمر الجعفي هو سليمان بن
حفص الجلودي هو عبد العزيز بن يحيى البصري الجوهري هو محمد بن زكريا الحافظ هو محمد بن عمر الحافظ البغدادي استاد الصدوق الحجال
هو عبد الله بن محمد الخلال هو ابو عبيدة زياد بن عيسى الحذاء هو ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب الحسني هو عبد الله بن جعفر بن جامع الخزاز هو ابو ايوب ابرهيم بن عيسى الخطاب هو الحسن بن موسى الدقاق هو علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق استاد الصدوق الدهقان هو عبيد الله بن عبد الله الرزاز هو ابو جعفر محمد بن عمرو البختري الرقي هو داود بن
كثير الروياني هو عبيد الله بن موسى الزعفراني هو محمد بن علي بن عبد الكريم الساباطي هو عمار بن موسى الساوي هو ابو عبد الله علي بن محمد السعدآبادي
هو علي بن الحسين السكري هو الفضل بن ابي قرة السندي هو ابن محمد السكوني هو اسمعيل بن ابي زياد السناني هو محمد بن احمد الصائغ هو عبد الله
بن محمد الصفار هو محمد بن الحسن السري هو محمد بن هرون يروي عنه الصدوق بواسطة الضبي هو محمد بن يحيى الصيقل هو منصور بن
الوليد الضبي هو العباس بن بكار الطاطري هو علي بن الحسن الطالقاني هو محمد بن ابرهيم بن اسحق استاد الصدوق الطيار هو حمزة بن محمد
الطيالسي هو محمد بن خالد العجلي هو احمد بن محمد بن هيثم وقد نعبر عنه بابن الهيثم العسكري هو الحسن بن عبد الله بن سعيد استاد الصدوق
العلوي هو حمزة بن القاسم يروي عنه الصدوق بواسطة العياشي هو محمد بن مسعود الغضائري هو الحسين بن عبيد الله استاد الشيخ الفارسي هو
الحسن بن ابي الحسين الفارسي هو احمد بن هرون استاد الصدوق الفحام هو ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السر من رائي استاد الشيخ
واذا قيل بعد من عمه هو عمر بن يحيى الفراء هو داود بن سليمان الفزاري هو جعفر بن محمد بن مالك القاساني هو علي بن محمد القاساني هو عبد الله

بن ميمون

بن ميمون القداح هو احمد بن الحسن القرشي هو زياد بن مروان الكاتب هو علي بن محمد استاد المفيد الكليني هو علي بن موسى بن
جعفر بن ابي جعفر الكناني هو ابو الصباح ابرهيم بن نعيم الكوفي هو محمد بن علي الصيرفي ابو سمينة وقد نعبر عنه بابي سمينة اللؤلؤي
هو الحسن بن الحسين المؤدب هو عبد الله بن الحسن ماجيلويه هو محمد بن علي ويعبر عنه بعمه هو محمد بن ابي القاسم المحاملي هو ابو شعيب
صالح بن خالد المراغي هو علي بن خالد استاد المفيد المرزباني هو محمد بن عمران استاد المفيد المسمعي هو محمد بن عبد الله المعاذي هو محمد بن
احمد بن ابرهيم المفسر هو محمد بن القسم المكتب هو الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب هو ابو الحسن محمد بن احمد الهاشمي المنصوري
السر من رائي واذا قيل بعد عن عم ابيه فهو ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور المنقري هو سليمان بن داود الميثمي هو
احمد بن الحسن النخعي هو موسى بن عمران النقاش هو محمد بن بكران النوفلي هو الحسين بن يزيد النهاوندي هو ابرهيم بن اسحق النهدي هو الهيثم
بن ابي مسروق الوراق هو علي بن عبد الله الوشا هو الحسن بن علي بن بنت الياس الهروي هو عبد السلم بن صالح ابو الصلت الهمداني هو احمد بن
زياد بن جعفر استاد الصدوق اليقطيني هو محمد بن عيسى بن عبيد ابو جميلة هو المفضل بن صالح ابو الجوزا هو منبه بن عبد الله ابو الحسين
هو محمد بن محمد بن بكر الهذلي يكون بعد حمويه ابو الحسين بعد ابن مخلد هو عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني القاضي ابو طالب هو
المفضل بن حباب الجمحي يكون بعد ابي الحسين ابو ذكوان هو القاسم بن اسمعيل ابو عمرو هو في سند امالي الشيخ هو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله
بن مهدي قال الشيخ اخبرنا سنة ست عشرة واربعمائة في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحبة ابن المهدي ابو المفضل هو محمد بن عبد الله بن
المطلب الشيباني ابو القاسم الدعبلي هو اسمعيل بن علي الدعبلي يروي عنه الحفار ابن ابان هو الحسين بن الحسن بن ابان ابن ابي جيد
هو علي ابن ابي الخطاب هو محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ابن ابي عثمان هو الحسن بن علي بن ابي عثمان ابن ابي العلا هو الحسين ابن ابي
عمير هو محمد ابن ابي العلا هو عمرو ابن ابي نجران هو عبد الرحمن ابن ادريس هو الحسين بن احمد بن ادريس ابن اسباط هو علي ويعبر عنه بعمه
هو يعقوب بن سالم الاحمر ابن اشيم هو علي بن احمد بن اشيم ابن اورمه هو محمد ابن بزيع هو محمد بن اسمعيل ابن بشران هو ابو الحسين علي
بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال الشيخ اخبرنا في منزله ببغداد في رجب سنة اثني عشرة واربعمائة ابن بنان هو جعفر بن محمد بن
بشار ابن بشير هو جعفر ابن بندار هو محمد بن جعفر بن بندار الفرغاني ابن البطائني هو الحسن بن علي بن ابي حمزة ابن بهلول هو تميم يروي عنه
ابن حبيب ابن تغلب هو ابان ابن جبلة هو عبد الله ابن جبير هو سعيد ابن حازم هو منصور ابن حبيب هو بكر بن عبد الله بن حبيب ابن الحجاج هو
عبد الرحمن ابن حبيش هو محمد بن علي بن حبيش استاد الشيخ ابن حكيم هو معوية ابن الحمامي هو ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص المقرئ ابن حميد
هو عاصم ابن خالد هو سليمان والذي يروي عن الرضا هو الحسين الصيرفي ابن زكريا القطان هو احمد بن يحيى بن زكريا ابن زياد
هو مسعدة ابن سعيد الهاشمي هو الحسن بن محمد بن سعيد استاد الصدوق ابن سماك هو ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق
ابن سيابة هو عبد الرحمن ابن شاذويه هو علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب ابن شمون هو محمد بن الحسن بن شمون ابن صدقة هو مسعدة
ابن الصلت هو احمد بن هرون بن الصلت الاهوازي ابن صهيب هو عبد الله ابن طريف هو سعد ابن ظبيان هو يونس ابن علوان هو الحسين بن
محمد بن عامر ويعبر عنه بعمه هو عبد الله بن عامر ابن عبد الحميد هو ابرهيم ابن عبدوس هو عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
ابن عصام هو محمد بن محمد بن عصام الكليني ابن عطية هو مالك ابن عقدة هو احمد بن محمد بن سعيد وقد مر ابن عمار هو جعفر بن محمد بن
عمارة ابن عمير هو يوسف ابن العياشي هو جعفر بن محمد بن مسعود ابن عيسى هو احمد بن محمد بن عيسى ابن عيينة هو سفيان ابن غزوان هو
محمد بن سعيد بن غزوان ابن فرقد هو يزيد ابن فضال هو الحسن بن علي بن فضال ابن الفضل الهاشمي هو اسمعيل ابن قتيبة هو علي بن محمد
قتيبة النيسابوري ابن قولويه هو جعفر بن محمد بن قولويه ابن قيس هو محمد ابن كلوب هو غياث ابن المتوكل هو محمد بن موسى بن المتوكل
ابن مثيل هو الحسن بن مثيل الدقاق ابن محرز هو الحسن ابن مخلد هو ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد قال الشيخ اخبرنا قراءة عليه في ذي
الحجة سنة سبع عشرة واربعمائة ابن مراد هو اسمعيل ابن مردويه هو جعفر بن محمد بن مرود ابن مسكان هو عبد الله ابن معبد هو علي ابن معروف

هو العباس ابو نعيم هو علي بن محمد بن الحسن اسناد الصدوق ابن نغيه هو الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن المهدي بن نمويه
هو اسمعيل ابن بهرويه هو علي بن مهرويه القزويني بن زبرا هو اسمعيل بن ميمون هو عبد الله بن المعروف بالقداح ابن نابانه
هو الحسين بن ابرهيم بن نانانه بن نباته هو الاصبغ ابن نوح هو ابوب بن ابي نوح هو محمد بن الحسن الوليد ابن غانم هو ابرهيم والد علي
ابن مالك هو اسمعيل ويكنى ابا همام ابن ابي الهيثم هو يعقوب فصل الخامس في ذكر بعض ما لا بد من ذكره مما ذكره اصحاب الكتب لنا
منها في مفتتحها قال ابن شهراشوب في المناقب كان جمع ذلك الكتاب بعد ما اذن لي جماعة من اهل العلم والديانة بالسماع
والقراءة والمناولة والمكاتبة والاجازة فصح لي الرواية عنهم بان اقول حدثني واخبرني وانبانى وسمعت فاما طرق العامة
فقد صح لنا اسناد البخاري عن ابي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي وعن ابي عثمان سعيد بن عبد الله العيار
الصعلوكي وعن الجنازي كلهم عن ابي الهيثم الكشميهني عن ابي عبد الله محمد الفربري عن محمد بن اسمعيل بن المغيرة البخاري
وعن ابي الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي عن الداودي عن السرخسي عن الفربري عن البخاري اسناد مسلم عن الفراوي
عن ابي الحسين عبد الغافر الفارسي النيسابوري اسناد الترمذي عن ابي سعيد محمد بن احمد بن الصفار الاصفهاني عن ابي
القاسم الخزاعي عن ابي سعيد بن كليب الشاشي عن ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي اسناد الدارقطني عن ابي بكر
محمد بن علي بن ياسر الجياني عن المنصوري عن ابي الحسن المهراني عن ابي الحسن علي بن مهدي الدارقطني اسناد معرفة اصول
الحديث عن عبد اللطيف بن ابي سعد البغدادي الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن الحاكم ابي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري
ابن البيع اسناد الموطا عن القعنبي وعن معن عن يحيى بن يحيى من طريق محمد بن الحسن عن مالك بن انس الاصبحي مسند ابي حنيفة
عن ابي القاسم بن صفوان الموصلي عن احمد بن طوق عن نصر بن المرجى عن ابي القاسم الشاهد العدل اسناد مسند الشافعي عن
الجياني عن ابي القاسم الصوفي عن محمد بن علي الساوي عن ابي العباس الاصم عن الربيع عن محمد بن ادريس الشافعي اسناد مسند
احمد والفضائل عن ابي سعد بن عبد الله الدجاجي عن الحسن بن علي المذهب عن ابي بكر بن مالك القطيعي عن عبد الله بن احمد بن
محمد بن حنبل عن ابيه اسناد مسند ابي يعلى عن ابي القاسم الشحامي عن ابي سعيد الكنجرودي عن ابي عمرو الحيري عن ابي يعلى احمد بن
المثنى الموصلي اسناد تاريخ الخطيب عن عبد الرحمن بن محمد القزاز البغدادي عن الخطيب ابي بكر ثابت البغدادي اسناد تاريخ
النسوي عن ابي عبد الله المالكي عن محمد بن الحسين بن الفضل القطان عن درستويه النحوي عن يعقوب بن سفيان النسوي
اسناد تاريخ الطبري عن القطيعي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمرو بن محمد باسناده عن محمد بن جرير بن يزيد الطبري وهذا
اسناد تاريخ ابي الحسن احمد بن يحيى بن جابر البلاذري اسناد تاريخ علي بن مجاهد عن القطيعي عن السلمي عن ابي الحسن علي بن
محمد دلويه القنطري عن المامون بن احمد عن عبد الرحمن بن محمد الدجاج عن ابن جريج عن ابي مجاهد اسناد تاريخ ابي علي الحسن
البيهقي السلامي وابي علي مسلويه عن ابي منصور محمد بن حمدة العطاردي الطوسي عن الخطيب ابي زكريا التبريزي باسناده اليهما
اسناد كتاب المبتدا عن وهب بن منبه اليماني وابي حذيفة حدثنا القطيعي عن الثعلبي عن محمد بن الحسن الازهري عن الحسن بن
محمد العبدي عن عبد المنعم بن ادريس عنهما اسناد الاغاني عن الفصيحي عن عبد القاهر الجرجاني عن عبد الله بن حامد عن محمد بن
محمد عن علي بن عبد العزيز اليماني عن ابي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني وهذا اسناد فتوح الاعثم الكوفي اسناد سنن
السجستاني عن ابي الحسن الابنوسي عن ابي العباس بن ابي علي التستري عن الهاشمي عن اللؤلؤي عن ابي داود سليمان بن الاشعث
السجستاني اسناد سنن اللالكائي عن ابي بكر احمد بن علي الطريثيثي عن ابي القاسم هبة الله بن الحسين الطبري اللالكائي اسناد
سنن ابن ماجه عن ابن الناصر البغدادي عن المقري القزويني عن ابن طلحة بن المنذر عن ابي الحسن القطان عن ابي عبد الله اسر في عن
ابي القاسم بن احمد الخزاعي عن الهيثم بن كليب الشاشي عن ابي عيسى الترمذي وهذا اسناد شرف المصطفى عن ابي سعد الخركوشي

اسنـ

هو عبد الله ابن نمويه هو علي بن احمد بن موسى اسناد الصدوق ابن نغيه

المسند عن ابي احمد محمد بن عمرويه الجلودي
عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد الفقيه
عن ابي الحسين مسلم بن الحجاج
النيسابوري ٤٤٩
السبع

اسناد حلية الاولياء عن عبد اللطيف الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني اسناد احياء
علوم الدين عن احمد الغزالي عن اخيه ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي اسناد العقد عن محمد بن منصور السرخسي عمن
رواه عن ابن عبد ربه الاندلسي اسناد فضائل السمعاني عن شهراشوب بن ابي نصر بن ابي الجيش السروي جدي عن ابي المظفر
عبد الملك السمعاني اسناد فضائل ابن شاهين عن ابي عمرو الصوفي عن القاضي ابي محمد المزيدي عن ابي حفص عمر بن شاهين المروزي
اسناد فضائل الزعفراني عن يوسف بن ادم المراغي مسندا الى محمد بن الصباح الزعفراني اسناد فضائل العكبري عن ابي منصور
ماشاده الاصفهاني عن مسعدة عن عبد الملك بن عيسى العكبري اسناد مناقب ابن شاهين عن المنتهى بن ابي زيد بن كبابكي
الحسيني الجرجاني عن الاجل المرتضى الموسوي عن المصنف اسناد مناقب ابن مردويه عن الاديب ابي العلاء عن ابيه ابي الفضل الحسن
بن زيد عن ابي بكر مردويه الاصفهاني اسناد امالي الحاكم عن المهدي بن ابي حرب الحسني الجرجاني عن الحاكم النيسابوري اسناد
مجموع ابن عقدة ابي العباس احمد بن محمد ومعجم ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني بحق روايتي عن ابي العلاء العطار الهمداني باسناده
عنهما اسناد الوسيط وكتاب الاسباب والنزول عن ابي الفضائل محمد البيهقي عن ابي الحسن علي بن احمد الواحدي اسناد معرفة الصحابة
عن عبد اللطيف البغدادي عن والده ابي سعيد عن ابي يحيى بن منده عن والده اسناد دلائل النبوة والجامع عن الحسين بن عبد الله
المروزي عن ابي النضر الفاصي عن ابي العباس البغوي عن ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي اسناد احاديث علي بن احمد الجوهري واحاديث
شعبة بن الحجاج عن محمد البغوي عن الجراحي عن المحبوبي عن ابي عيسى عمن رواها عنهما اسناد المغازي عن الكرماني عن ابي الحسن القدوسي
عن الحسين بن صديق الورعيني عن محمد بن اسحق الواقدي اسناد البيان والتبيين والغرر والفتيا عن الكرماني عن ابي سهل
الانماطي عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله بن محمد الخازن عن علي بن موسى القمي عن عمرو بن بحر الجاحظ اسناد غريب القران عن
القطيعي عن ابيه عن ابي بكر محمد بن عزيز العزيزي السجستاني اسناد شوق العروس عن القاضي عن ابي عبد الله الدامغاني
اسناد عيون المجالس عن القطيعي عن ابي عبد الله طاهر بن محمد بن احمد الخزيلوي اسناد المعارف وعيون الاخبار وغريب الحديث
وغريب القران عن الكرماني عن ابيه عن جده عن محمد بن يعقوب عن ابي بكر المالكي عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة اسناد غريب الحديث
عن القطيعي عن السلمي عن ابي محمد دعلج عن ابي عبيد القاسم بن سلام وهذا اسناد كامل ابي العباس المبرد اسناد نزهة القلوب عن
القطيعي وشهراشوب جدي كليهما عن ابي اسحق الثعلبي اسناد اعلام النبوة عن عمر بن حمزة العلوي الكوفي عمن رواه عن القاضي
ابي الحسن الماوردي اسناد الابانة وكتاب اللوامع عن مهدي بن ابي حرب الحسني عن ابي سعيد احمد بن عبد الملك الخركوشي اسناد
دلائل النبوة وكتاب جوامع الحلم عن عبد العزيز عن احمد الحلواني عن ابي الحسن بن محمد الفارسي عن ابي بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال
الشاشي اسناد نزهة الابصار عن شهراشوب عن القاضي ابي المحاسن الروياني عن ابي الحسن علي بن مهدي المامطيري اسناد
المحاضرات من باب المفردات عن الهيثم الشاشي عن القاضي عن ابي بكر بن علي الخزاعي عن ابي القاسم الراغب الاصفهاني
اسناد الابانة عن الفرادي عن ابي عبد الله الجوهري عن القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن ابي عبد الله محمد بن بطة
العكبري اسناد قوت القلوب عن القطيعي عن ابيه عن ابي القاسم الحسن بن محمد عن ابي يعقوب يوسف بن منصور السيادي اسناد
الترغيب والترهيب عن ابي العباس احمد الاصفهاني عن ابي القاسم الاصفهاني اسناد كتاب ابي الحسن المدائني عن القطيعي عن ابي بكر محمد
بن عمر بن حمدان عن ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي اسناد الدارمي واعتقاد اهل السنة عن ابي حامد محمد بن محمد عن زيد بن حمدان
المنوجهري عن علي بن عبد العزيز الاشهبي وحدثني محمود بن عمر الزمخشري بكتاب الكشاف والفائق وربيع الابرار واخبرني
الكياشين وغيره شهردار الديلمي بالفردوس وانبانى ابو العلاء العطار الهمداني بزاد المسافر وكاتبني الموفق بن احمد المكي خطيب
خوارزم بالاربعين ونورى لي القاضي ابو السعادات الفضائل وناولني ابو عبد الله محمد بن احمد النطنزي الخصائص العلوية واجازني

لي ابو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي روايته كتاب ما نزل من القران في علي وكثيرا ما اسند الى ابي الفرج كلاثي العكبري وابي الحسن
القاضي الخوارزمي ويحيى بن سعدون القرطبي واشباههم واما اسانيد التفاسير والمعاني فقد ذكرتها في الاسباب والنزول
وهي تفسير البصري والطبري والقشيري والزمخشري والجبائي والطائي والسدي والواقدي والواحدي والماوردي و
الكلبي والثعلبي والوالبي وقتاده والقرطبي ومجاهد والخركوشي وعطاء بن رباح وعطاء الخراساني ووكيع وابن جريج ومكي
والنقاشي وابي العاليه والضحاك وابي عيينه وابي صالح ومقاتل والقطان والسمان ويعقوب بن سفيان والاصم والزجاج
والفرا وابي عبيد وابي العباس والنجاشي والدمياطي والعوفي والهذلي والثمالي وابن فورك وابن حبيب فاما اسانيد
كتب اصحابنا فاكثرها عن الشيخ ابي جعفر الطوسي حدثنا بذلك لنا ابو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي وابو الرضا فضل الله بن علي
الحسيني القاساني وعبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي وابو الفتوح احمد بن علي الرازي ومحمد وعلي ابنا علي بن عبد
الصمد النيسابوري ومحمد بن الحسن الشوهاني وابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي وابو جعفر محمد بن علي بن الحسن
الحلبي ومسعود بن علي الصوابي والحسين بن احمد بن طحال المقدادي وعلي بن شهراشوب السروي والدي كلهم عن الشيخ المفيد
ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي وابي الوفا عبد الجبار بن علي المقري الرازي عنه وحدثنا ايضا المنتهى ابن ابي زيد بن كيا
الحسيني الجرجاني ومحمد بن الحسن الفتال النيسابوري وجدي شهراشوب عنه ايضا سماعا وقراءة ومناولة واجازة باكثر
كتبه ورواياته واما اسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضي ورواياتهما فعن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني
المروزي عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما وبحق روايتي عن السيد المنتهى عن ابيه ابي زيد وعن محمد بن علي الفتال الفارسي
عن ابيه الحسن كليهما عن المرتضى وقد سمع المنتهى والفتال القراءة ابويهما عليه ايضا وما سمعنا من القاضي الحسن الاسترابادي
عن ابن المعافى بن قدامه عنه ايضا وما صح لنا من طريق الشيخ ابي جعفر عنه وروى السيد المنتهى عن ابيه عن الشريف الرضي
واما اسانيد كتب الشيخ المفيد فعن ابي جعفر وابي القاسم ابني كميح عن ابيهما عن ابن البراج عن الشيخ ومن طرق ابي جعفر الطوسي
ايضا عنه واما اسانيد كتب ابي جعفر بن بابويه عن محمد وعلي ابني علي بن عبد الصمد عن ابيهما عن ابي البركات علي بن الحسين
الحسني الخوزي عنه وكذلك من روايات ابي جعفر الطوسي واما اسانيد كتب ابن شاذان وابن فضال وابن الوليد وابن
الحاشر وعلي بن ابرهيم والحسن بن حمزه والكليني والصفواني والعبدكي والفلكي وغيرهم فهو على ما نص عليهما ابو جعفر الطوسي في
الفهرست وحدثني الفتال بالتنوير في معاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين وانباني الطبرسي بمجمع البيان
لعلوم القران وبكتاب اعلام الورى باعلام الهدى واجاز لي ابو الفتوح روايته روض الجنان وروح الجنان في تفسير القران
وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف وقد اذن لي الامدي في روايته غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب الطبرسي كتابه
الاحتجاج وذلك مما يكثر تعداده ولا يحتاج الى ذكره لاجماعهم عليه وما هذا الا جزو من كل والا انا اعلم الله تعالى لا اعرف
بالعجز والتقصير كما قال ابو الجوائز رويت ومارويت من الرواية وكيف وما انتهيت الى نهاية وللاعمال غايات تناهي و
ان طالت وما للعلم غاية وقد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار وعلى متون الاخبار وعدلت عن الاطالة والاكثار و
الاحتجاج من الظواهر والاستدلال على فحويها وحذفت اسانيدها لشهرتها ولاشارتي الى رواتها وطرقها والكتب المنتزع
منها لتخرج بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات وربما اشد اخل الاخبار بعضها في بعض وتختصر منها موضع الحاجه
او نختار ما هو اقل لفظا او جائت غريبه من مظان بعيدة او وردت متفرقة محتاجا الى التاويل فمنها ما وافقه القران
ومنها ما رواه خلق كثير حتى صار علما ضروريا يلزمهم العلم به ومنها ما بقيت اثارها دراية او سمعا ومنها ما نطقت به النقي
والمعروفة لبذلها فظهرت مناقب اهل البيت باجماع موافقيهم واجماعهم حجة على ما ذكر في غير موضع واشتهرت على السنة مخالفيهم

الحسين ع

على وجه الاضطرار ولا يقدرون على الانكار على ما انطق الله به رواتهم واجراها على افواه ثقاتهم مع تواتر الشيعة بها وذلك خرق
العاده وعظة لمن تذكر فصارت الشيعة موفقة لما نقلت مبشرة والناصبة مجبية فيما حملت مسخرة لعل هذه الفرقة ما هو دليل الملك
دينها وحمل تلك ما هو حجة لخصمها دونها وهذا كاف لمن القى السمع وهو شهيد وان هذا لهو البلاء المبين وتذكرة للمذكرين ولطف
من الله تعالى للعالمين هذا اخر ما نقلناه من المناقب ولنذكر ما وجدناه في مفتتح تفسير الامام العسكري قال الشيخ ابو الفضل شاذان
بن جبرئيل بن اسمعيل القمي ادام الله تائيده حدثنا السيد محمد بن شراهنك الحسيني الجرجاني عن السيد ابي جعفر مهدي بن حارث
الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي عن ابيه عن الشيخ الفقيه ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي
قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم الاسترابادي الخطيب قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار
وكانا من الشيعة الامامية قالا كان ابوانا اماميين وكانت الزيدية هم الغالبون باستراباد وكنا في امارة الحسن بن زيد العلوي الملقب بالداعي الى الحق امام الزيدية وكان كثير الاصغاء اليهم يقتل الناس بسعاياتهم فخشيناهم
على انفسنا فخرجنا باهلينا الى حضرة الامام الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام ابي القائم ع فانزلنا عيالنا في بعض الخانات ثم استاذنا
على الامام الحسن بن علي عليهما السلام فلما راٰنا قال مرحبا بالاوين الينا الملتجئين الى كنفنا قد تقبل الله سعيكما وامن روعكما وكفاكما
اعداءكما فانصرفا امنين على انفسكما واموالكما فعجبنا من قوله ذلك لنا مع انا لم نشك في صدق مقاله فقلنا بماذا تامرنا ايها الامام
ان نصنع الى ان نسعى الى هناك وكيف ندخل ذلك البلد ومنه هربنا وطلب سلطان البلد لنا حثيث ووعيده ايانا شديد فقال خلفا
علي ولديكما هذين لافيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به ثم لا تحفلا بالسعاة ولا بوعيد المسعي اليه فان الله تعالى يقصم
السعاة ويلجاهم الى شفاعتكم فيهم عند من قد هربتم منه قال ابو يعقوب وابو الحسن فاتمرا بما امرا وخرجا وخلفانا هناك فكنا نختلف
اليه فيلقانا ببر الاباء وذوي الارحام الماسة فقال لنا ذات يوم اذا اتاكما خبر كفاية الله عز وجل ابويكما واخزائه اعدائهما
وصدق وعدي اياهما جعلت من شكر الله عز وجل ان افيدكما تفسير القران مشتملا على بعض اخبار ال محمد عليهم السلام فيعظم بذلك شانكما
فقال ففرحنا وقلنا يا ابن رسول الله فاذا نأتي على جميع علوم القران ومعانيه قال كلا ان الصادق ع علم ما اريد ان اعلمكما
بعض اصحابه ففرح بذلك فقال يا ابن رسول الله قد جمعت علم القران كله فقال قد جمعت خيرا كثيرا واوتيت فضلا واسعا ولكنه
مع ذلك اقل قليل اجزاء علم القران ان الله عز وجل يقول قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا ويقول ولو انما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وهذا
علم القران ومعانيه وما اودع من عجائبه فكم تقدر ان تقتبس منه وما اخذته من جميع هذا ولكن القدر الذي اخذته قد فضلك
الله به على كل من لا يعلم كعلمك ولا يفهم كفهمك قالا فلم نبرح من عنده حتى جاءنا فيج قاصد من عند ابوينا بكتاب يذكر فيه
ان الحسن بن زيد العلوي قتل رجلا بسعاية اولئك الزيدية واستصفى ماله ثم اتته الكتب من النواحي والاقطار المشتملة على خطوط
الزيدية بالعذل الشديد والتوبيخ العظيم يذكر فيها ان ذلك المقتول كان من افضل زيدي على الارض وان السعاة قصدوه
لفضله وثروته فنكر لهم وقتل امر بقطع انافهم واذانهم وان بعضهم قد مثل به كذلك واخرين قد هربوا وان العلوي ندم واستغفر
وتصدق بالاموال الجليلة بعد رده اموال ذلك المقتول على ورثته وبذل لهم اضعاف دينه ولهم المقتول واستحلهم فقالوا اما
الديه فقد احللناك منها واما الدم فليس الينا انما هو الى المقتول والله الحاكم وان العلوي نذر لله عز وجل ان لا يعرض للناس في مذاهبهم
وفي كتاب ابوينا ان الداعي الحسن بن زيد قد ارسل الينا بعض ثقاته بكتابه وخاتمه بامانه وضمن لنا رد اموالنا وجبر النقص
الذي لحقنا فيها وانا صائران الى البلد متنجزان ما وعدنا فقال الامام ان وعد الله حق فلما كان اليوم العاشر جاءنا كتاب
ابوينا بان الداعي قد وفى لنا بجميع عداته وامرنا بملازمة الامام العظيم البركة الصادق الوعد فلما سمع الامام ع قال هذا حين
انجاز ما وعدتكما من تفسير القران ثم قال قد وظفت لكما كل يوم شيئا منه تكتبانه فالزماني وواظبا علي يوفر الله عز وجل من السعاده

انفع من ... بيك

ظهر ٤

حظوظكما اقول وفي بعض النسخ في اول السند هكذا قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن دقاق حدثني الشيخان الفقيهان
ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان وابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي رحمهما الله قالا حدثنا الشيخ الفقيه ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ره الى اخر ما مر وقال الصدوق في كتاب اكمال الدين قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته ان الذي دعاني الى تاليف كتابي هذا اني لما قضيت
وطري من زيارة علي بن موسى الرضا ع رجعت الى نيسابور فاقمت بها فوجدت اكثر المختلفين الي من الشيعة قد حيرتهم الغيبة ودخلت
عليهم في امر القائم ع الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم الى الاراء والمقاييس فجعلت ابذل مجهودي في ارشادهم الى الحق وردهم الى
الصواب بالاخبار الواردة في ذلك عن النبي والائمة ص حتى ورد الينا من بخارا شيخ من اهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم طال
ما تمنيت لقاءه واشتقت الى مشاهدته لدينه وسديد رايه واستقامة طريقته وهو الشيخ نجم الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد
بن احمد بن علي بن الصلت القمي ادام الله توفيقه وكان ابي ره يروي عن جده محمد بن احمد بن علي بن الصلت قدس سره ويصف علمه وعمله وفضله
وعبادته وكان احمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي ره وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار
وروى عنه فلما اظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي هو من اهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسر لي من لقائه
واكرمني به من اخائه وحباني به من وده وصفاته فبينا هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة
والمنطقيين كلاما في القائم ع قد حيره وشككه في امره بطول غيبته وانقطاع اخباره فذكرت له فصولا في اثبات كونه ورويت له اخبارا
في غيبته عن النبي والائمة ع سكنت اليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ما سمعه من
الاثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسالني ان اصنف في هذا المعنى كتابا فاجبته الى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى اذا
سهل الله العود الى مستقري ووطني بالري فبينا انا ذات ليلة افكر فيما خلفت ورائي من اهل وولد واخوان ونعمة اذ غلبني النوم
فرايت كاني بمكة اطوف حول البيت الحرام وانا في الشوط السابع عند الحجر الاسود استلمه واقبله واقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته
لتشهد لي بالموافاة فارى مولانا القائم صاحب الزمان ع واقفا بباب الكعبة فادنو منه على شغل قلبي وتقسم فكري فعلم ما في نفسي
بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي لم لا تصنف كتابا في الغيبة تكفي ما قد همك فقلت له يا ابن رسول الله قد صنفت
في الغيبة اشياء فقال ع ليس على ذلك السبيل امرك ان تصنف ولكن صنف الان كتابا في الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء ع
ثم مضى ع فانتبهت فزعا الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى الى وقت طلوع الفجر فلما اصبحت ابتدات بتاليف هذا الكتاب ممتثلا
لامر ولي الله وحجته مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وقال ابن
علي الطبرسي في الاحتجاج لا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لما دلت العقول اليه
او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع فانه ليس في الاشتهار
على حد ما سواه وان كان مشتملا على مثل الذي قدمناه فلاجل ذلك ذكرت اسناده في اول جزء من ذلك دون غيره لان جميع ما
رويت عنه ع انما رويته باسناده واحد من جملة الاخبار التي ذكرها ع في تفسيره ثم قال حدثني به السيد العالم العابد العادل ابو جعفر
مهدي بن ابي الحرب الحسيني المرعشي ره قال حدثنا الشيخ الصدوق ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي ره قال حدثني
ابي محمد بن احمد ره قال حدثني الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال حدثني ابو الحسن محمد بن القاسم الاسترابادي
المفسر قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما قال
حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري وقال الشيخ ابن قولويه ره في مفتتح كتاب كامل الزيارات وجمعته عن الائمة ع ولم اخرج فيه حديثا
روي عن غيرهم اذ كان فيما روينا عنهم من حديثهم ع كفاية عن حديث غيرهم وقد علمنا انا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى

ولا في غيره لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من اصحابنا رحمهم الله برحمته ولا اخرجت فيه حديثا روي عن الشذاذ من الرجال يؤثر
ذلك عنهم غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم ووجدت في بعض النسخ القديمة في مفتتح كتاب عيون اخبار الرضا حدثني
الشيخ المؤتمن الوالد ابو الحسين علي بن ابي طالب بن محمد بن ابي طالب التميمي المجاور ره قال حدثنا السيد الاوحد الفقيه العالم عز الدين شرف
السادة ابو محمد شرفشاه بن ابي الفتوح محمد بن الحسين بن زيد العلوي الحسيني الافطسي النيسابوري ادام الله رفعته في شهور
سنة ثلث وسبعين وخمسمائة بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عند مجاورته به قال حدثني الشيخ الفقيه العالم ابو الحسن
علي بن عبد الصمد التميمي رض في داره بنيسابور في شهور سنة احدى واربعين وخمسمائة قال حدثنا السيد الامام الزاهد ابو
البركات الخوزي رض قال حدثني الشيخ الامام العالم الاوحد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف
هذا الكتاب رض ولنذكر ما وجدناه في مفتتح كتاب سليم بن قيس وهو هذا اخبرني الرئيس العفيف ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن
حمدون رض قراءة عليه بداره بحلة الجامعين في جمادى الاولى سنة خمس وستين وخمسمائة قال حدثني الشيخ الامين العالم ابو
عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين ع سنة عشرين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ
المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رض في رجب سنة تسعين واربعمائة واخبرني الشيخ الفقيه ابو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة عن
الشيخ المفيد ابي علي عن والده فيما سمعته يقراء عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي ع في المحرم من سنة
ستين وخمسمائة واخبرني الشيخ المقرئ ابو عبد الله محمد بن الكال عن الشريف الجليل نظام الشرف ابي الحسن العريضي عن ابن شهريار
الخازن عن الشيخ ابي جعفر الطوسي واخبرني الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي بن شهراشوب قراءة عليه بحلة الجامعين في شهور
سنة سبع وستين وخمسمائة عن جده شهراشوب عن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رض قال حدثنا ابن ابي جيد عن محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن ابي القاسم الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصوفي عن حماد بن عيسى عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس الهلالي قال الشيخ ابو جعفر واخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال اخبرنا ابو محمد هرون بن موسى
بن احمد التلعكبري ره قال اخبرنا علي بن همام بن سهيل قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
واحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال عمر بن اذينة دعاني
ابن ابي عياش فقال لي رايت البارحة رؤيا اني لخليق ان اموت سريعا اني رايتك الغداة ففرحت بك اني رايت الليلة سليم
بن قيس الهلالي فقال لي يا ابان انك ميت في ايامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها وف لي بما ضمنت من كتمانك ولا
تضعها الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب ع له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي سليم بن قيس
لما قدم الحجاج العراق سال عن سليم بن قيس فهرب منه فوقع الينا بالنوبندجان متواريا فنزل معنا في الدار فلم ار رجلا كان اشد
اجلالا لنفسه ولا اشد اجتهادا ولا اطول حزنا ولا ابغض للشهرة منه وانا يومئذ ابن اربع عشرة سنة قد قرات القران وكنت اساله فيحدثني عن
اهل بدر فسمعت منه احاديث كثيرة عن عمر بن ابي سلمة ابن ام سلمة زوجة النبي ص وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن
علي وابي ذر والمقداد وعمار والبراء بن عازب ثم استكتمنيها ولم ياخذ علي فيها يمينا فلم البث ان حضرته الوفاة فدعاني وخلا بي
وقال يا ابان قد جاورتك فلم ار منك الا ما احب وان عندي كتبا سمعتها عن الثقات وكتبتها بيدي فيها احاديث لا احب
ان تظهر للناس لان الناس ينكرونها ويعظمونها وهي حق اخذتها من اهل الحق والفقه والصدق والبر عن علي بن ابي طالب ع وسلمان
الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وليس منها حديث اسمعه من احدهم الا سالت عنه الاخر حتى اجتمعوا عليه جميعا
واشياء بعد سمعتها من غيرهم من اهل الحق واني هممت حين مرضت ان احرقها فتاثمت من ذلك وقطعت به فان جعلت لي عهد الله
وميثاقه ان لا تخبر بها احدا ما دمت حيا ولا تحدث بشيء منها بعد موتي الا من تثق به كثقتك بنفسك وان حدث بك حدث ان تدفعها الى

عن المذكورين

البقا

سليمها

من شيعة علي بن ابي طالب ممن لدين وحسب فضمنت ذلك له فدفعها الي وقراها كلها على فلم يلبث سليم ان هلك
رحمه الله فنظرت فيها بعده وقطعت بها ولعظمتها واستصعبتها لان فيها هلاك جميع امة محمد من المهاجرين والانصار
والتابعين غير علي بن ابي طالب واهل بيته وشيعته فكان اول من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري
وهو يومئذ متوار من الحجاج والحسن يومئذ من شيعة علي بن ابي طالب من مفرطيهم نادم متلهف على ما فاته من نصرة علي
والقتال معه يوم الجمل فخلوت به في شرقي دار ابي خليفة الحجاج بن ابي عتاب فعرضتها عليه فبكى ثم قال ما في حديثه شي الا
حق قد سمعته من الثقات من شيعة علي وغيرهم قال ابان فحججت من عامي ذلك فدخلت على علي بن الحسين وعنده ابو الطفيل
عامر بن واثلة صاحب رسول الله كان من خيار اصحاب علي ولقيت عنده عمر بن ابي سلمة بن ام سلمة زوجة النبي فعرضته
عليه وعرضت على علي بن الحسين ذلك اجمع ثلثة ايام كل يوم الى الليل ويغدو عليه عمر وعامر فقراته عليه ثلثة ايام فقال
لي صدق سليم رحمه الله هذا حديثنا كله نعرفه وقال ابو الطفيل وعمر بن ابي سلمة ما فيه حديث الا وقد سمعته من علي ومن
سلمان ومن ابي ذر ومن المقداد قال عمر بن اذينة ثم دفع الي ابان كتب سليم بن قيس الهلالي ولم يلبث ابان بعد ذلك الا شهرا
حتى مات فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري دفعه الى ابان بن ابي عياش وقراه على وذكر ابان انه قراه على علي بن الحسين
فقال صدق سليم هذا حديثنا نعرفه انتهى واقول سياتي تمام ذلك في كتاب الفتن وسنورد سائر مفتحات الكتب
واسانيدها في المجلد الخامس والعشرين انشاء الله تعالى وحيث فرغنا مما اردنا ايراده في مقدمة الكتاب فلنذكر فهرست
ما اشتمل عليه كتابنا من الكتب وترتيبها ثم لنشرع في ايراد المقاصد في الابواب ولا حول ولا قوة الا بالله وعليه التوكل
واليه المآب فهرست الكتب كتاب الاول العقل والعلم والجهل كتاب الثاني التوحيد كتاب الثالث العدل والمعاد كتاب الرابع
الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم كتاب الخامس قصص الانبياء كتاب السادس تاريخ نبينا واحواله كتاب السابع الامامة
وفيه جوامع احوالهم كتاب الثامن الفتن وفيه ما جرى بعد النبي من غصب الخلافة وغزوات امير المؤمنين كتاب التاسع تاريخ
امير المؤمنين وفضائله واحواله كتاب العاشر تاريخ فاطمة والحسن والحسين وفضائلهم ومعجزاتهم كتاب الحادي عشر تاريخ
علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وفضائلهم ومعجزاتهم كتاب الثاني عشر تاريخ
علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري واحوالهم ومعجزاتهم كتاب الثالث عشر الغيبة
واحوال الحجة القائم كتاب الرابع عشر السماء والعالم وهو يشتمل على احوال العرش والكرسي والافلاك والعناصر والمواليد
والملائكة والجن والانس والوحوش والطيور وساير الحيوانات وفيه ابواب الصيد والذبائح وابواب الطب كتاب الخامس عشر الايمان
والكفر ومكارم الاخلاق كتاب السادس عشر الاداب والسنن والاوامر والنواهي والكبائر والمعاصي وفيه ابواب الحدود كتاب
السابع عشر الروضة وفيه المواعظ والحكم والخطب كتاب الثامن عشر الطهارة والصلوة كتاب التاسع عشر القران والدعاء كتاب العشرين
الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة كتاب الحادي والعشرين الحج كتاب الثاني والعشرين المزار كتاب الثالث والعشرين العقود والايقاعات كتاب الرابع والعشرين
الاحكام كتاب الخامس والعشرين الاجازات وهو اخر الكتب ويشتمل على اسانيدنا وطرقنا الى جميع الكتب واجازات العلماء الاعلام
رضوان الله عليهم اجمعين كتاب الاول العقل والعلم والجهل ابواب العقل والجهل باب ٢ فضل العقل
وذم الجهل الايات البقرة لايات لقوم يعقلون وقال تعالى كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون وقال تعالى
وما يذكر الا اولوا الالباب ال عمران وما يذكر الا اولوا الالباب وقال تعالى قد بينا لكم الايات
ان كنتم تعقلون وقال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
المائدة ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال تعالى فاتقوا الله يا اولي الالباب وقال واكثرهم لا يعقلون

الانعام ولكن اكثرهم يجهلون وقال والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون الانفال ان شر الدواب
عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون يونس افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال تعالى ويجعل الرجس
على الذين لا يعقلون هود ولكني اريكم قوما تجهلون يوسف انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون الرعد انما
يتذكر اولوا الالباب ابرهيم وليذكر اولوا الالباب طه ان في ذلك لايات لاولي النهى النور كذلك يبين الله
لكم الايات لعلكم تعقلون الزمر ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب المومن هدى وذكرى لاولي الالباب وقال تعالى
ولعلكم تعقلون الجاثية ايات لقوم يعقلون الحجرات اكثرهم لا يعقلون الحديد قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون الحشر
ذلك بانهم قوم لا يعقلون معلى الحافظ عن احمد بن عبد الله الثقفي عن عيسى بن محمد الكاتب عن المدائني عن غياث بن ابرهيم
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال علي بن ابي طالب عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم
بيان الجمال الحسن في الخلق والخلق وقوله عقول النساء في جمالهن لعل المراد انه لا ينبغي ان ينظر الى عقلهن لندرته بل ينبغي
ان يكتفي بجمالهن او المراد ان عقلهن غالبا لازم لجمالهن والاول اظهر لي العطار عن ابيه عن سهل عن محمد بن عيسى عن
البزنطي عن جميل عن الصادق جعفر بن محمد عليهما قال كان امير المؤمنين يقول اصل الانسان لبه وعقله دينه ومروته حيث
يجعل نفسه والايام دول والناس الى ادم شرع سواء بيان اللب بضم اللام خالص كل شي والعقل والمراد هنا الثاني اي
تفاضل افراد الانسان في شرافة اصلهم انما هو بعقولهم لا بانسابهم واحسابهم ثم بين ان العقل الذي هو منشاء الشرافة انما
يظهر باختيار الحق من الاديان وبتكميل دينه بمكملات الايمان والمروة مهموز بضم الميم والراء الانسانية مشتق من المرء
وقد يخفف بالقلب والادغام والظاهر ان المراد ان انسانية المرء وكماله ونقصه فيها انما يعرف بما يجعل نفسه فيه ويرضا
لنفسه من الاشغال والاعمال والدرجات الرفيعة والمنازل الخسيسة فكم بين من لا يرضى لنفسه الا كمال درجة العلم والطاعة والقرب
والوصال وبين من يرتضي لنفسه ان يكون مضحكة اللئام لاكلة ولقمة ولا يرى لنفسه شرفا ومنزلة سوى ذلك ويحتمل ان يكون المراد
التزويج بالاكفاء كما قال الصادق لداود الكرخي حين اراد التزويج انظر اين تضع نفسك والتعميم اظهر والدول مثلثة الدال
جمع دولة بالضم والفتح وهما بمعنى انقلاب الزمان وانتقال المال او العز من شخص الى اخر وبالضم الغلبة في الحروب والمعنى ان
تلك الدنيا وملكها وعزها تكون يوما لقوم ويوما للاخرين والناس الى ادم شرع بتكون الراء وقد يحرك اي سواء في النسب
وكلهم ولد ادم فهذه الامور المتغيرة الفانية لا تصير مناطا للشرف بل الشرف بالامور الواقعية الدائمة الباقية في النشاتين
والاخيرتان هو كدنان للاولين لي ابن ادريس عن ابيه عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن ابن سنان عن الصادق جعفر بن
محمد قال خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قيل وما هن يا ابن رسول الله قال الدين والعقل والحياء وحسن الخلق وحسن
الادب وخمس من لم يكن فيه لم يتهن بالعيش الصحة والامن والغنى والقناعة والانيس الموافق ل ابي عن سعد عن ابن يزيد
عن اسمعيل بن قتيبة البصري عن ابي خالد العجمي عن ابي عبد الله قال خمس من لم يكن فيه كثير مستمتع الدين والعقل والادب والحرية
وحسن الخلق سن ابن يزيد مثله وفيه والجود مكان الحرية بيان حسن الادب اجراء الامور على قانون الشرع والعقل في خدمة
الحق ومعاملة الخلق والغنى عدم الحاجة الى الخلق وهو غنى النفس فانه الكمال لا الغنى بالمال والحرية تحتمل المعنى الظاهر فانه ايضا
كمال في الدنيا وضدها غالبا يكون مانعا عن تحصيل الكمالات الاخروية ويحتمل ان يكون المراد الانعتاق عن عبودية الشهوات
النفسانية والانطلاق عن اسر الوساوس الشيطانية والله يعلم لي لا اجمال اذين من العقل رواه في خطبة طويلة عن امير المؤمنين
سيجي انشاء الله تعالى في باب خطبه لي ابن موسى عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن محمد بن
سليمان عن ابيه قال قلت لابي عبد الله الصادق فلان من عبادته ودينه وفضله كذا وكذا قال فقال كيف عقله قلت لا ادري

فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله عز وجل في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله عز وجل ذلك فاستقله الملك فاوحى الله عز وجل اليه ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له من انت قال انا رجل عابد بلغنا مكانك وعبادتك هذا المكان فجئت لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزهة قال ليت لربنا بهيمة فلو كان لربنا حمار لرعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله عز وجل الى الملك انما اثيبه على قدر عقله وقال الصادق ع ما كلم رسول الله ص العباد بكنه عقله قط قال وقال رسول الله ص انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم بيان الظاهر ان قوله وقال الصادق الى آخر الخبر خبر مرسل كما يظهر من الكافي قوله من عبادته بيان لقوله كذا وكذا وكذا خبر لقوله فلان ويحتمل ان يكون متعلقا بعند رأي فذكرت من عبادته وان يكون متعلقا بما عبر عنه بكذا وكذا كقوله فاضل كامل فكلمة من بمعنى في او للتبيين والنضارة الحسن والطهارة هنا بمعناه اللغوي اي الصفاء واللطافة وفي بعض نسخ الكافي بالطاء المعجمة اي كان جاريا على وجه الارض والنزاهة البعد عما يوجب القبح والفساد والاظهر لنزهة كما في الكافي ولعله تأويل البقعة والعرصة ونحوهما وفي الخبر اشكال من ان ظاهره كون العابد قائلا بالجسم وهو ينافي استحقاقه للثواب مطلقا وظاهر الخبر كونه مع هذه العقيدة الفاسدة مستحقا للثواب لقلة عقله وبلاهته ويمكن ان يكون اللام في قوله لربنا بهيمة للملك لا للانتفاع ويكون مراده تمني ان يكون في هذا المكان بهيمة من بهائم الرب لئلا يضيع الحشيش فيكون نقصان عقله باعتبار عدم معرفته بفوائد مصنوعات الله تعالى وبانها غير مقصورة على اكل البهيمة لكن يأبى عنه جواب الملك الا ان يكون لدفع ما يوهم كلامه ويكون استفهاما انكاريا اي خلق الله بهائم كثيرة ينتفعون بحشيش الارض وهذه احدى منافع خلق الحشيش وقد تثبت بقدر المصلحة كما يلزم ان يكون في هذا المكان حمار بل يكفي وجودك وانتفاعك ويحتمل ان يكون اللام للاختصاص لا على محض المالكية بل ان يكون لهذا البهيمة اختصاص بالرب تعالى كاختصاص بيته لعم به مع عدم حاجته اليه ويكون جواب الملك انه لا فائدة في مثل هذا الخلق حتى يخلق الله تعالى حمارا و ينسبه الى مقدس جنابه تعالى كما في البيت فان فيه حكما كثيرة وعلى التقادير لا بد اما من ارتكاب تكلف تام في الكلام او التزام فساد بعض الاصول المقررة في الكلام والله يعلم ل لي ابن البرقي عن ابيه عن جده عن عمرو بن عثمان عن ابي جميلة عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي بن ابي طالب ع قال هبط جبرئيل على آدم ع فقال يا آدم اني امرت ان اخيرك واحدة من ثلث فاختر واحدة ودع اثنتين فقال له آدم وما الثلث يا جبرئيل فقال العقل والحياء والدين قال آدم فاني قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا له يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث ما كان قال فشأنكما وعرج سن عمرو بن عثمان مثله بيان الشأن بالهمز الامر والحال اي الزما شأنكما او شأنكما معكما ولعل الغرض كان تنبيه آدم او اولاده بعظمة نعمة العقل وقيل الكلام مبني على الاستعارة التمثيلية ويمكن ان يكون جبرئيل ع اتى بثلث صور مكان كل من الخصال صورة تناسبها فان لكل من الاعراض والمعقولات صورة تناسبه من الاجسام والمحسوسات وبها تتمثل في المنام بل في الآخرة والله يعلم ل ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال لم يقسم بين العباد اقل من خمس اليقين والقنوع والصبر والشكر والذي يكمل به هذا كله العقل سن عثمان بن عيسى مثله بيان اي هذه الخصال في الناس اقل وجودا من سائر الخصال ومن كان له العقل يكون فيه جميعها على الكمال فيدل على ندرة العقل ايضا ل في الاربعمائة من كمل عقله حسن عمله ن الدقاق عن الاسدي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا ع صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله ورواه ايضا عن ابيه وابن الوليد عن سعد والحميري عن ابن هاشم عن الحسن بن الجهم عن الرضا ع ع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عنه ع مثله سن ابن فضال مثله كنز الكراجكي عن امير المؤمنين ع مثله ما المفيد عن ابي حفص عمر بن محمد عن ابن مهرويه عن داود بن سليمان قال

سمعت الرضا ع يقول ما استودع الله عبدا عقلا الا استنقذه به يوما ما نهج مثله ما المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن محمد بن القاسم الانباري عن احمد بن عبيد عن عبد الرحيم بن قيس الهلالي عن العمري عن ابي حمزة السعدي عن ابيه قال اوصى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع الى الحسن بن علي ع فقال فيما اوصى به اليه يا بني لا فقر اشد من الجهل ولا عدم اشد من عدم العقل ولا وحدة ولا وحشة اوحش من العجب ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف عن محارم الله ولا عبادة كالتفكر في صنعة الله عز وجل يا بني العقل خليل المرء والحلم وزيره والرفق والده والصبر من خير جنوده يا بني انه لا بد للعاقل من ان ينظر في شأنه فليحفظ لسانه وليعرف اهل زمانه يا بني ان من البلاء الفاقة واشد من ذلك مرض البدن واشد من ذلك مرض القلب وان من النعم سعة المال وافضل من ذلك صحة البدن وافضل من ذلك تقوى القلوب يا بني للمؤمن ثلث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها فيما يحل ويحمد وليس للمؤمن بد من ان يكون شاخصا في ثلث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم بيان العدم بالضم الفقر وفقدان شيء والعجب اعجاب المرء بنفسه وبفضائله واعماله وهو موجب للترفع على الناس والتطاول عليهم فيصير سببا لوحشة الناس عنه ومستلزم لترك اصلاح معايبه وتدارك ما فات منه فيقطع عنه مواد رحمة الله ولطفه وهدايته فيفرد من ربه وعن الخلق فلا وحشة اوحش منه والشخوص الذهاب من بلد الى بلد والسير في الارض ويمكن ان يكون المراد هنا ما يشمل الخروج من البيت والخطوة بالضم والكسر المكانة والقرب والمنزلة اي يتحقق لتحصيل ما يوجب المكانة والمنزلة في الآخرة ما المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن حنان بن سدير عن ابيه عن الباقر ع في خبر سلمان وعمر انه قال رسول الله ص يا معشر قريش ان حسب المرء دينه ومروته خلقه واصله عقله ما المفيد عن اسمعيل بن محمد الكاتب عن عبد الصمد بن علي عن محمد بن هرون بن عيسى عن ابي طلحة الخزاعي عن عمر بن عباد عن ابي فرات قال قرأت في كتاب لوهب بن منبه واذا مكتوب في صدر الكتاب هذا ما وصفت الحكماء في كتبها الاجتهاد في عبادة الله اربح تجارة ولا مال اعود من العقل ولا فقر اشد من الجهل وادب تستفيده خير من ميراث وحسن الخلق خير رفيق والتوفيق خير قائد ولا ظهر اوثق من المشاورة ولا وحشة اوحش من العجب ولا يطمعن صاحب الكبر في حسن الثناء عليه بيان العائدة المنفعة ويقال هذا اعود اي انفع ولا ظهر اي لا معين ولا مقوي فان قوة الانسان بقوة ظهره ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ما خلق الله عز وجل شيئا ابغض اليه من الاحمق لانه سلبه احب الاشياء اليه وهو عقله بيان بغضه تعالى عبارة عن علمه بدناءة رتبته وعدم قابليته للكمال وما يترتب عليه من عدم توفيقه على ما يقتضي رفع شأنه لعدم قابليته لذلك فلا ينافي عدم اختياره في ذلك او يكون بغضه تعالى لما يختاره بسوء اختياره من قبائح اعماله مع كونه مختارا في تركه والله يعلم ع ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال دعامة الانسان العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره بيان الدعامة بالكسر عماد البيت والفطنة سرعة ادراك الامور على الاستقامة والنور لما كان سببا لظهور المحسوسات يطلق على كل ما يصير سببا لظهور الاشياء على الحس والعقل فيطلق على العلم وعلى ارواح الائمة ع وعلى رحمة الله سبحانه وعلى ما يلقيه في قلوب العارفين من صفاء وجلاء به يظهر عليهم حقائق الحكم ودقائق الامور وعلى الرب تبارك وتعالى لانه نور الانوار ومنه يظهر جميع الاشياء في الوجود العيني والانكشاف العلمي وهنا يحتمل الجميع وقوله ذكيا فيما رأينا من النسخ بالزاء فهو بمعنى الفطانة عن الجهل والرذائل وفي الكافي مكانه ذاكرا ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد ع قال ان الله تبارك وتعالى يبغض الشيخ الجاهل والغني الظلوم والفقير المختال بيان تخصيص الجاهل بالشيخ لكون الجهل منه اقبح لمضي زمان طويل يمكنه فيه تحصيل العلم وتخصيص الظلوم

باالغنى يكون الظلم منه افحش لعدم الحاجة وتخصيص المختال اي المتكبر بالفقير لانه منه اشنع اذا الغني اذا تكبر فله مذر في ذلك
لما يلزم الغني من الفخر والعجب والطغيان ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن حسان عن ابي محمد الرازي
عن الحسين بن يزيد عن ابرهيم بن بكر بن ابي سماك عن الفضل بن عثمان قال سمعت اباعبدالله ع يقول من كان عاقلا
ختم له بالجنة انشاء الله ثو بهذا الاسناد عن ابي محمد عن ابن عيسى عن اسحق بن عمار قال قال ابوعبدالله ع من كان
عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة ثو ابي عن محمد بن سنان عن رجل من همدان عن عبدالله بن الوليد
الوصافي عن ابي جعفر ع قال كان يرى موسى بن عمران رجلا من بني اسرائيل يطول سجوده ويطول سكوته فلا يكاد يذهب
الى موضع الا وهو معه فبينما هو من الايام في بعض حوايجه اذ مر على ارض معشبة تزهو وتهتز قال فتاوه الرجل فقال له
موسى على ماذا تاوهت قال تمنيت ان يكون لربي حمار ارعاه ههنا قال واكب موسى ع طويلا ببصره على الارض اغتماما
بما سمع منه قال فانحط عليه الوحي فقال له ما الذي اكبرت من مقالة عبدي انا اواخذ عبادي على قدر ما اعطيتهم
من العقل بيان في القاموس الزهو المنظر الحسن والنبات الناظر ونور النبت وزهره واشراقه والاهتزاز التحرك
والنشاط والارتياح والظاهر انهما بالتاء صفتان للارض او حالان منها البيان نضارة اعشابها وطراوتها وتمام
نموها اذا كانا بالتائين كما في اكثر النسخ فيحتمل ان يكونا حالين عن فاعل مر العابد الى موسى ع والزهو جاء بمعنى الفخر
اي كان يفتخر وينبسط اظهارا لشكر تعالى فيما هيا له من ذلك سن بعض اصحابنا رفعه قال قال رسول الله ص ما قسم
الله العباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل وافطار العاقل افضل من صوم الجاهل واقامة
العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله رسولا ولا نبيا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول جميع امته
وما يضمر النبي في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العقل فرايض الله حتى عقل منه ولا بلغ جميع العابدين
في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل ان العقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله عز وجل انما يتذكر اولوا الالباب ايضاح
من شخوص الجاهل اي خروجه من بلده ومسافرته الى البلاد طلبا لمرضاته تعالى كالجهاد والحج وغيرهما وما يضمر النبي
في نفسه اي من النيات الصحيحة والتفكرات الكاملة والعقايد اليقينية وما ادى العاقل فرايض الله حتى عقل منه اي
لا يعمل فريضة حتى يعقل من الله ويعلم ان الله اراد منه تلك ويعلم اداب ايقاعها ويحتمل ان يكون المراد اعم من ذلك اي يعقل
ويعرف ما يلزم معرفته فمن ابتدائية على التقديرين ويحتمل على بعد ان تكون تبعيضية اي عقل من صفاته وعظمته
وجلاله ما يليق بفهمه ويناسب قابليته واستعداده وفي اكثر النسخ وما ادى العقل ويرجع الى ما ذكرنا اذ العاقل
يؤدي بالعقل وفي الكافي وما ادى العبد فرايض الله حتى عقل عنه اي لا يمكن للعبد اداء الفرايض كما ينبغي له الا بان
يعقل ويعلم من جهة ماخوذة عن الله بالوحي او بان يلهمه الله معرفته او بان يعطيه الله عقلا موهبيا به يسلك سبيل النجاة
سن بعض اصحابنا رفعه قال ما يعباء من اهل هذا الدين بمن لا عقل له قال قلت جعلت فداك انا ناتي قوما لا باس بهم
عندنا ممن يصف هذا الامر ليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله في قوله يا اولي الالباب ان الله خلق العقل
فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا احسن منك واحب الي منك بك اخذ وبك اعطي
بيان ما يعباء اي لا يبالي ولا يعتنى بشان من لا عقل له من اهل هذا الدين فقال السايل عندنا قوم داخلون في هذا
الدين غير كاملين في العقل فكيف حالهم فاجاب بانهم وان حرموا عن فضايل اهل العقل لكن تكاليفهم ايضا اسهل واخف
واكثر الخطابات في التكاليف الشاقة لاولي الالباب سن النوفلي وجهم بن حكيم المدايني عن السكوني عن ابي عبدالله عن
ابائه ع قال قال رسول الله ص اذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله فانما يجازي بعقله اقول في الكافي حسن حال

سی

الفضيل

العاقل

نص قال الصادق ع الجهل صورة ركبت في بني آدم اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس
الا ترى الى الانسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها في غيره ساخطا لها وتارة تجده عالما بطباعه
ساخطا لها حامدا لها في غيره فهو متقلب بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابله الخذلان اخطاء
ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاستبدال مع اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه العلم
بلا استحقاق واوسطه جهله بالجهل واقصاه جحوده العلم وليس شيء اثباته حقيقة نفيه الا الجهل والدنيا والحرص فالكل
منهم كواحد والواحد منهم كالكل بيان كتقلب الظل مع الشمس اي كما ان شعاع الشمس قد يغلب على الظل ويضيء مكانه
وقد يكون بالعكس فكذلك العلم والعقل قد يستوليان على النفس فيظهر له عيوب نفسه ويلوح لعقله عيوب غيره ما امكنه
وقد يستولي الجهل فيرى محاسن غيره مساوي ومساوي نفسه محاسن ومفتاح الجهل الرضا بالجهل والاعتقاد به بانه
كمال لا ينبغي مفارقته ومفتاح العلم طلب تحصيل العلم بدلا عن الجهل والكمال بدلا عن النقص وينبغي ان نعلم ان سعيه
مع عدم مساعدة التوفيق لا ينفع فيتوسل بجنابه تعالى ليوفقه قوله ع اثباته اي عرفانه قال الفيروزابادي اثبته عرفه
حق المعرفة وظاهر ان معرفة تلك الامر كما هي مستلزمة لتركها ونفيها او المعنى ان كل ما فرق بثبوت تلك الاشياء لا محالة
ينفيها عن نفسه فالمراد بالدنيا حبها وقوله ع فالكل كواحد لعل معناه ان هذه الخصال كخصلة واحدة لتشابه مبادئها
وانبعاث بعضها عن بعض وتقوي بعضها ببعض كما لا يخفى م عن ابي محمد ع قال قال علي بن الحسين ع من لم يكن عقله اكمل
ما فيه كان هلاكه مما ايسر ما فيه ضه قال امير المومنين ع صدر العاقل صندوق سره ولا غنا كالعقل ولا فقر كالجهل ولا
ميراث كالادب ولا مال اعود من العقل ولا عقل كالتدبير ضه روي عن ابن عباس انه قال اساس الدين بني على العقل
وفرضت الفرايض على العقل وربنا يعرف بالعقل ويتوسل اليه بالعقل والعاقل اقرب الى ربه من جميع المجتهدين بغير عقل
ولمثقال ذرة من بر العاقل افضل من جهاد الجاهل الف عام ضه قال النبي ص قوام المرء عقله وقال ع يغوص العقل على الكلام
فيستخرجه من مكنون الصدر كما يغوص الغايص على اللولو المستكنة في البحر وقال امير المومنين ع الناس اعداء لما جهلوا وقال
اربع خصال يسود بها المرء العفة والادب والجود والعقل وقال ع لا مال اعود من العقل ولا مصيبة اعظم من الجهل ولا مظاهرة
اوثق من المشاورة ولا ورع كالكف عن المحارم ولا عبادة كالتفكر ولا قائد خير من التوفيق ولا قرين خير من حسن الخلق ولا ميراث
خير من الادب ما جماعة عن ابي المفضل عن حنظلة بن زكريا القاضي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن ابيه عن الرضا
عن ابائه ع قال قال رسول الله ص حسب المومن ماله ومروته عقله وحلمه وشرفه وكرمه تقويه الدرة الباهرة قال ابوالحسن الثالث
الجهل والبخل اذم الاخلاق وقال ابومحمد العسكري ع حسن الصورة جمال ظاهر وحسن العقل جمال باطن وقال ع لو عقل اهل
الدنيا لخربت هج قال امير المومنين ع ليس الروية مع الابصار وقد تكذب العيون اهلها ولا يغش العقل من استنصحه بيانا اي
الروية الحقيقية روية العقل لان الحواس قد يعرض لها الغلط هج قال ع لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالادب
ولا ظهير كالمشاورة وقال ع اغنى الغنا العقل واكبر الفقر الحمق وقال ع لا مال اعود من العقل ولا عقل كالتدبير وقال
الحلم غطاء ساتر والعقل حسام باتر فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك كنز الكراجكي قال النبي ص لكل شيء آلة وعدة
وآلة المومن وعدته العقل ولكل شيء مطية ومطية المرء العقل ولكل شيء غاية وغاية العبادة العقل ولكل قوم راع وراعي
العابدين العقل ولكل تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل ولكل خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل ولكل سفر فسطاط يلجؤن
اليه وفسطاط المسلمين العقل وقال امير المومنين لا عدة انفع من العقل ولا عدو اضر من الجهل وقال زينة الرجل عقله وقال ع
قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل وقال ع من لم يكن اكثر ما فيه عقله كان باكثر ما فيه قتله وقال ع الجمال في اللسان والكمال

ولا دين لمن لا عقل له خص قال الصادق ع
اذا اراد ان يزيل من عبد نعمة كان اول
ما يغير منه عقله ع م

قاطع

في العقل ولا يزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل الى ثماني عشرة سنة فاذا بلغها غلب عليه اكثرهما فيه وقال ع العقول
ائمة الافكار والافكار ائمة القلوب والقلوب ائمة الحواس والحواس ائمة الاعضاء وقال رسول الله ص استرشدوا العقل
ترشدوا ولا تعصوه فتندموا وقال ص الاعمال في الدارين العقل ولكل شيء دعامة ودعامة المؤمن عقله فبقدر عقله سبدع
تكون عبادته لربه وقال امير المؤمنين ع العقول ذخائر والاعمال كنوز باب ٢ حقيقة العقل وكيفيته وبدو خلقه لى
ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن الباقر ع قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل
فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له وعزتي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك آمر واياك انهى
واياك اعاقب واياك اثيب سن ابن محبوب مثله ع في سؤالات الشامي عن امير المؤمنين ع اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك
وتعالى فقال خلق النور اقول سيأتي بعض الاخبار في باب علامات العقل سن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن
ابي عبد الله قال ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا احب الي
منك لك الثواب وعليك العقاب سن السندي بن محمد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا لما خلق الله العقل
قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك اياك آمر واياك انهى واياك اثيب
واياك اعاقب سن علي بن الحكم عن هشام قال قال ابو عبد الله لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك بك آخذ وبك اعطي وعليك اثيب سن عن ابي عبد الله بن الفضل النوفلي عن ابيه
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص خلق الله العقل فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال ما خلقت خلقا احب
الي منك فاعطى الله محمدا ص تسعة وتسعين جزءا ثم قسم بين العباد جزءا واحدا غو قال النبي ص اول ما خلق الله نوري وفي حديث
آخر انه ص قال اول ما خلق الله العقل وروي بطرق ان الله عز وجل لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال
تعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو اكرم علي منك بك اثيب وبك اعاقب وبك آخذ وبك اعطي مع ابي عن سعد عن ابن هاشم
عن ابن معبد عن الحسين بن خالد عن اسحق قال قلت لابي عبد الله ع الرجل آتيه اكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من آتيه فاكلمه
بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق وما تدري لم هذا قلت لا
قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك
فذاك الذي ركب عقله في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعدما كبر فهو يقول
اعد علي بيان قوله ثم يرده علي اي على الاصل كما سمعه او يجيبه على وفق ما كلمته والثاني اظهر ثم اعلم انه يحتمل ان يكون الكلام جاريا على
وجه المجاز لبيان اختلاف الانفس في الاستعدادات الذاتية اي كانه عجنت نطفته بعقله مثلا وان يكون المراد ان بعض الناس
يتكمل نفسه الناطقة بالعقل واستعداد فهم الاشياء وادراك الخير والشر عند كونها نطفة وبعضها عند كونها في البطن وبعضها
بعد كبر الشخص واستعمال الحواس وحصول البديهيات وتجربة الامور وان يكون المراد الاشارة الى ان لاختلاف المواد البدنية
مدخلا في اختلاف العقل والله يعلم خص قال الصادق ع ان الله تبارك وتعالى لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له
ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعز علي منك اؤيد من احببته بك وقال خلق الله العقل من اربعة اشياء من
العلم والقدرة والنور والمشية بالامر فجعله قائما بالعلم دائما في الملكوت ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي
عن ابي جميلة عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال ان الغلظة في الكبد والحياء في الريح والعقل مسكنه القلب بيان ان الغلظة في الكبد اي
ينشأ من بعض الاخلاط المتولدة من الكبد كالدم والمرة الصفراء مثلا والريح كثيرا ما تستعمل في الاخبار على ما سيأتي في كتاب
احوال الانسان ويظهر من بعضها انها المرة السوداء ومن بعضها انها الروح الحيواني ومن بعضها انها احد اجزاء البدن سوى

الاخلاط

الاخلاط الاربعة والاجزاء المعروفة والقلب يطلق على النفس الانسانية لتعلقها اولا بالروح الحيواني المنبعث عن
القلب الصنوبري ولذلك تعلقها بالقلب اكثر من سائر الاعضاء او لتقلب احواله وتفصيل الكلام في هذا الخبر سيأتي في
كتاب السماء والعالم ع باسناد العلوي عن علي بن ابي طالب ع ان النبي ص سئل مما خلق الله عز وجل العقل قال خلقه ملك
له رؤوس بعدد الخلائق من خلق ومن يخلق الى يوم القيمة ولكل رأس وجه ولكل آدمي رأس من رؤوس العقل واسم ذلك
الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود
ويبلغ حد الرجال او حد النساء فاذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع في قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد
والردي الا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت بسط الكلام لتوضيح المرام اعلم ان فهم اخبار ابواب العقل يتوقف على بيان
ماهية العقل واختلاف الآراء والمصطلحات فيه فنقول ان العقل هو تعقل الاشياء وفهمها في اصل اللغة واصطلح اطلاقه
على امور الاول هو قوة ادراك الخير والشر والتميز بينهما والتمكن من معرفة اسباب الامور وذوات الاسباب وما يؤدي اليها
وما يمنع منها والعقل بهذا المعنى مناط التكليف والثواب والعقاب والثاني ملكة وحالة في النفس تدعو الى اختيار الخير
والنافع واجتناب الشرور والمضار وبها تقوى النفس على زجر الدواعي الشهوانية والغضبية والوساوس الشيطانية
وهل هذا هو الكامل من الاول ام هو صفة اخرى وحالة مغايرة للاولى يحتملهما وما نشاهد في اكثر الناس من حكمهم
بخيرية بعض الامور مع عدم اتيانهم بها وبشرية بعض الامور مع كونهم مولعين بها يدل على ان هذه الحالة غير العلم بالخير و
الشر والذي ظهر لنا من تتبع الاخبار المنتمية الى الائمة الاطهار الابرار سلام الله عليهم هو ان الله خلق في كل شخص من اشخاص
المكلفين قوة واستعدادا لادراك الامور من المضار والمنافع وغيرها على اختلاف كثير بينهم فيها واقل درجاتها مناط
التكليف وبها يتميز عن المجانين وباختلاف درجاتها تتفاوت التكاليف فكلما كانت هذه القوة اكمل كانت التكاليف
اشق واكثر وتكمل هذه القوة في كل شخص بحسب استعداده بالعلم والعمل فكلما سعى في تحصيل ما ينفعه من العلوم الحقة وعمل بها
تقوى تلك القوة ثم العلوم تتفاوت في مراتب النقص والكمال وكلما ازدادت قوة تكثر آثارها وتحث صاحبها بحسب قوتها
على العمل بها فاكثر الناس علمهم بالمبدأ والمعاد وسائر اركان الايمان علم تصوري يسمونه تصديقا وفي بعضهم تصديق
ظني وفي بعضهم تصديق اضطراري فلذا لا يعملون بما يدعون فاذا كمل العلم وبلغ درجة اليقين يظهر آثاره على صاحبه
كل حين وسيأتي تمام تحقيق ذلك في كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى الثالث القوة التي يستعملها الناس في
نظام امور معاشهم فان وافقت قانون الشرع واستعملت فيما استحسنه الشارع تسمى بعقل المعاش وهو ممدوح في الاخبار
ومغايرته لما قدمناه بنوع من الاعتبار واذا استعملت في الامور الباطلة والحيل الفاسدة تسمى بالنكراء والشيطنة في لسان
الشرع ومنهم من اثبتوا لذلك قوة اخرى وهو غير معلوم الرابع مراتب استعداد النفس لتحصيل النظريات وقربها وبعدها
عن ذلك واثبتوا لها مراتب اربعة سموها بالعقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد وقد تطلق هذه
الاسامي على النفس في تلك المراتب وتفصيلها مذكور في مظانها ويرجع الى ما ذكرنا اولا فان الظاهر انها قوة واحدة تختلف
اسماؤها بحسب متعلقاتها وما تستعمل فيه الخامس النفس الناطقة الانسانية التي بها يتميز عن سائر البهائم السادس ما ذهب
اليه الفلاسفة واثبتوه بزعمهم من جوهر مجرد قديم لا تعلق له بالمادة ذاتا ولا فعلا والقول به كما ذكروه مستلزم لانكار كثير
من ضروريات الدين من حدوث العالم وغيره مما لا يسع المقام ذكره وبعض المنتحلين منهم للاسلام اثبتوا عقولا حادثة وهي
ايضا على ما اثبتوها مستلزمة لانكار كثير من الاصول المقررة الاسلامية مع انه لا يظهر من الاخبار وجود مجرد سوى
الله تعالى وقال بعض محققيهم ان نسبة العقل العاشر الذي يسمونه بالعقل الفعال الى النفس كنسبة النفس الى البدن فكما ان

النفس صورة للبدن والبدن مادتها فكذلك العقل صورة للنفس والنفس مادته وهو مشرق عليها وعلومهما مقتبسة منه
ويكمل هذا الارتباط الى حد تطالع العلوم فيه وتتصل به وليس لهم على هذه الامور دليل الا مموهات شبهات وخيالات
غريبة زينوها بلطائف عبارات فاذا عرفت ما مهدنا فاعلم ان الاخبار الواردة في هذه الابواب اكثرها ظاهرة في
المعنيين الاولين الذين مالهما الى واحد وفي الثاني منهما اكثر واظهر وبعض الاخبار يحتمل بعض المعاني الاخرى وفي بعض
الاخبار يطلق العقل على نفس العلم النافع المورث للنجاة المستلزم لحصول السعادات فاما اخبار استنطاق العقل على بعض
العلم واقباله وادباره فيمكن حملها على احد المعاني الاربعة المذكورة اولا او ما يشملها جميعا ويحتمل ان يكون الخلق بمعنى
التقدير كما ورد في اللغة او يكون المراد بالخلق الخلق في النفس واتصاف النفس بها ويكون سائر ما ذكر فيها من الاستنطاق
والاقبال والادبار وغيرها استعارة تمثيلية لبيان ان مدار التكاليف والكمالات والترقيات على العقل ويحتمل ان
يكون المراد بالاستنطاق جعله قابلا لان يدرك به العلوم ويكون الامر بالاقبال والادبار امرا تكوينيا بجعله قابلا
لكونه وسيلة لتحصيل الدنيا والاخرة والسعادة والشقاوة معا وآلة للاستعمال في تعرف حقائق الامور والتفكر في
دقائق الحيل ايضا وفي بعض الاخبار بك آمر وبك انهى وبك اعاقب وبك اثيب وهو منطبق على هذا المعنى لان اول درجاته
مناط صحة اصل التكليف وكل درجة من درجاته مناط صحة بعض التكاليف وفي بعض الاخبار اياك مكان بك في كل
المواضع وفي بعضها في بعضها فالمراد المبالغة في اشتراط التكليف به فكانه هو المكلف حقيقة وما في بعض الاخبار
من انه اول خلق من الروحانيين فيحتمل ان يكون المراد اول مقدر من الصفات المتعلقة بالروح او اول غريزة يطبع عليها
النفس وتودع فيها او يكون اوليته باعتبار اولية ما يتعلق به من النفوس واما اذا حملت على المعنى الخامس فيحتمل ان
يكون ايضا على التمثيل كما مر وكونها مخلوقة ظاهر وكونها اول مخلوق اما باعتبار ان النفوس خلقت قبل الاجساد كما ورد
في الاخبار المستفيضة فيحتمل ان يكون خلق الارواح مقدما على خلق جميع المخلوقات غيرها لكن خبر اول ما خلق الله العقل
ما وجدته في الاخبار المعتبرة وانما هو مأخوذ من اخبار العامة وظاهر اكثر اخبارنا ان اول المخلوقات الماء او الهواء
كما سيأتي في كتاب السماء والعالم نعم ورد في اخبارنا ان العقل اول خلق من الروحانيين وهو لا ينافي تقدم خلق بعض
الاجسام على خلقه وح فالمراد باقبالها بناء على ما ذهب اليه جماعة من تجرد النفس اقبالها الى عالم المجردات وبادبارها
هبوطها من تلك المقامات وتوجهها الى تحصيل الامور الدنيا الدنيوية وتشبهها بالبهائم والحيوانات فعلى ما ذكرنا
من التمثيل يكون الغرض بيان ان لها هذه الاستعدادات المختلفة وهذه الشؤون المتباعدة وان لم تحمل على التمثيل يمكن ان
يكون الاستنطاق حقيقيا وان يكون كناية عن جعلها مدركة للكليات وكذا الامر بالاقبال والادبار يمكن ان يكون
حقيقيا لظهور انقيادها لما يريده تعالى منها وان يكون امرا تكوينيا لتكون قابلة للامرين اي الصعود الى الكمال والقرب
والوصال والهبوط الى النقص وما يوجب الوبال ولتكون في درجة متوسطة من التجرد لتعلقها بالماديات لكن تجرد النفس
لم يثبت لنا من الاخبار بل الظاهر منها ماديتها كما سنبين فيما بعد ان شاء الله تعالى واما المعنى السادس فلو قال احد
بجوهر مجرد لا يقول بقدمه ولا يتوقف تأثير الواجب في الممكنات عليه ولا بتأثيره في خلق الاشياء ويسميه العقل ويجعل
بعض تلك الاخبار منطبقا على ما سماه عقلا فيمكنه ان يقول ان اقباله عبارة عن توجهه الى المبدأ وادباره عبارة عن
توجهه الى النفوس لاشراقه عليها واستكمالها به فاذا عرفت ذلك فاستمع لما يتلى عليك من الحق الحقيق بالبيان وبان لا
يبالي بما يشمئز عنه من نواقص الاذهان فاعلم ان اكثر ما اثبتوه لهذه العقول قد ثبت لارواح النبي والائمة عليهم
في اخبارنا المتواترة على وجه آخر فانهم اثبتوا القدم للعقل وقد ثبت التقدم في الخلق لارواحهم اما على جميع المخلوقات او على

تعلقها بالبدن وبالماديات والمراد باقبالها الى المقامات العالية و الدرجات الرفيعة وبادبارها ع ٤٤

سائر الروحانيين في اخبار متواترة وايضا اثبتوا لها التوسط في الايجاد والاشتراط في التأثير وقد ثبت في
الاخبار كونهم علة غائية لجميع المخلوقات وانه لولاهم لما خلق الله الافلاك وغيرها واثبتوا لها كونها وسائط في افاضة
العلوم والمعارف على النفوس والارواح وقد ثبت في الاخبار ان جميع العلوم والحقائق والمعارف بتوسطهم يفيض على
سائر الخلق حتى الملئكة والانبياء والحاصل انه قد ثبت بالاخبار المستفيضة انهم عليهم السلام الوسائل بين الخلق وبين الحق في افاضة
جميع الرحمات والعلوم والكمالات على جميع الخلق فكلما يكون التوسل بهم والاذعان بفضلهم اكثر كان فيضان الكمالات من الله
تعالى اكثر ولما سلكوا سبيل الرياضات والتفكرات مستبدين بآرائهم على غير قانون الشريعة المقدسة ظهرت عليهم حقيقة هذا
الامر ملبسا مشتبها فاخطأوا في ذلك واثبتوا عقولا وتكلموا في ذلك فضولا فعلى قياس ما قالوا يمكن ان يكون المراد بالعقل
نور النبي صلى الله عليه وآله الذي انشعبت منه انوار الائمة عليهم السلام واستنطاقه على الحقيقة او بجعله محلا للمعارف الغير المتناهية والمراد بالامر بالاقبال
ترقيه على مراتب الكمال وجذبه الى اعلى مقام القرب والوصال وبادباره اما انزاله الى البدن او الامر بتكميل الخلق بعد غاية
الكمال فانه يلزمه التنزل عن غاية مراتب القرب بسبب معاشرة الخلق ويومي اليه قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا وقد
بسطنا الكلام في ذلك في الفوائد الطريفة ويحتمل ان يكون المراد بالاقبال الاقبال الى الخلق وبالادبار الرجوع الى عالم القدس
بعد اتمام التبليغ ويؤيده ما في بعض الاخبار من تقديم الادبار على الاقبال وعلى التقادير فالمراد بقوله تعالى ولا اكملتك يمكن
ان يكون المراد ولا اكمل محبتك والارتباط بك وكونك واسطة بيني وبينه الا فيمن احبه او يكون الخطاب مع روحهم ونورهم
والمراد بالاكمال اكماله في ابدانهم الشريفة اي هذا النور بعد تشعبه باي بدن تعلق وكمل فيه يكون ذلك الشخص احب الخلق الى
الله تعالى وقوله اياك آمر التخصيص اما لكونهم صلوات الله عليهم مكلفين بما لم يكلف به غيرهم وبما يأتي منهم من حق عبادته تعالى ما
لا يأتي من غيرهم او لاشتراط صحة اعمال العباد بولايتهم والاقرار بفضلهم بنحو ما مر من التجوز وبهذا التحقيق يمكن الجمع بين
ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري وبين ما روي اول ما خلق الله العقل وما روي اول ما خلق الله النور ان صح اسنادها
وتحقيق هذا الكلام على ما ينبغي يحتاج الى نوع من البسط والاطناب ولو وفينا حقه لكنا اخلفنا ما وعدناه في صدر الكتاب
واما الخبر الاخير فهو من غوامض الاخبار والظاهر ان الكلام فيه مسوق على نحو الرموز والاسرار ويحتمل ان يكون كناية عن
تعلقه بكل مكلف وان لذلك التعلق وقتا خاصا وقبل ذلك الوقت موانع عن تعلق العقل من الاغشية الظلمانية والكدورات
الهيولانية كستر مسدول على وجه العقل ويمكن حمله على ظاهر حقيقة على بعض الاحتمالات السالفة وقوله خلقه ملك لعله
بالاضافة اي خلقته كخلقة الملئكة في لطافته وروحانيته ويحتمل ان يكون خلقه مضافا الى الضمير مبتدأ وملك خبره اي خلقه
كخلقة ملك او هو ملك حقيقة والله يعلم ما ... احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل وانه يحاسبهم على قدر عقولهم
ج في خبر ابن السكيت قال فما الحجة على الخلق اليوم فقال الرضا عليه السلام العقل تعرف به الصادق على الله فتصدقه والكاذب على الله فتكذبه
فقال ابن السكيت هذا هو والله الجواب ع ن ابن مسرور عن ابن عامر عن ابي عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي
عن ابن السكيت مثله مع ابي عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن بريد الرزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام
يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم فان المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن
الى اقصى درجات الايمان اني نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت في الكتاب ان قيمة كل امرئ وقدره معرفته ان الله تبارك
وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا سن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام قال انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا سن محمد البرقي عن سليمان
بن جعفر الجعفري رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء نكلم الناس على قدر عقولهم سن النوفلي وجهم بن حكيم المدائني

عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم قال قال رسول الله ص اذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله فانما
يجازى بعقله [illegible] ٤ علامات العقل وجنوده ل ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه رفعه قال قال رسول الله ص
قسم العقل على ثلثة اجزاء فمن كانت فيه كمل عقله ومن لم تكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله عز وجل وحسن الطاعة له وحسن
الصبر على امره بيان لعل هذه الاشياء التي هي من آثار العقل عبر اجزائه على المبالغة والتوسع والتجوز لعدم انفكا
كها عنه ودلالتها عليه ل ماجيلويه عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن سهل عن جعفر بن محمد بن بشار عن الدهقان عن
درست بن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال يعتبر عقل الرجل في ثلث في طول لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته ع ل احمد بن محمد بن
عبد الرحمن المروزي عن محمد بن جعفر المقرى الجرجاني عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن عياش بن يزيد بن الحسن
بن علي الكحال مولى زيد بن علي عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص ان الله خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه
الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحياء عينيه والحكمة لسانه و
الرأفة همه والرحمة قلبه ثم حشاه وقواه بعشرة اشياء باليقين والايمان والصدق والسكينة والاخلاص والرفق والعطية
والقنوع والتسليم والشكر ثم قال عز وجل ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له تكلم فقال الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا
شبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل فقال الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن
منك ولا اطوع لي منك ولا ارفع منك ولا اشرف منك ولا اعز منك بك اوحد وبك اعبد وبك ادعى وبك ارتجى وبك ابتغى
وبك اخاف وبك احذر وبك الثواب وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا فكان في سجوده الف عام فقال الرب تبارك وتعالى
ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فرفع العقل رأسه فقال الهي اسألك ان تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جل جلاله للملائكة
اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه بيان قد مر ما يمكن ان يستعمل في فهم هذا الخبر والنور لما يصير سببا لظهور شيء والعقل من
انوار تم التحامها وقدرها الكاشف للمعارف على الخلق اي خلقه من جنس نور او من شيء مادته كانت شيئا نورانيا مخزونا
في خزائن العرش ويحتمل التجوز كما مر والعلم لشدة ارتباطه به وكونه فائدته الفضل ومكمله الدرجة العليا فكانه نفسه وعينه
وهو بدون الفهم كجسد بلا روح والزهد رأسه اذ فضل اعضائه وارفعها كما ان الرأس اشرف اجزاء البدن او يبقى بابقاء الزهد
كما ان الشخص يموت بمفارقة الرأس والحياء معين على انكشاف الامور الحقة عليه او على من اتصف به كالعينين والحكمة معبرة للعقل
كاللسان للشخص والرحمة لافاضة الحقائق عليه من الله وطريق لها كالقلب وسجوده اما كناية عن استسلامه وانقياده المتصف به الحق
تعم او المراد سجود لعله المتصفين به ولا يخفى انطباق اكثر اجزاء هذا الخبر على المعنى الاخير اي انوار الائمة والتجوز والتمثيل و
التشبيه لعله اظهر وتقبل شفعته في كذا اي قبلت شفاعته فيه وسيأتي تفسير بعض الاجزاء في الخبر الآتي ل ابي عن سعد عن احمد بن
هلال عن امية بن علي عن ابن المغيرة عن ابن خالد عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لم يعبد الله عز وجل بشيء افضل من العقل ولا يكون
المؤمن عاقلا حتى تجتمع فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه ولا يسأم
من طلب العلم طول عمره ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله الذل احب اليه من العز والفقر احب اليه من الغنى نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة
لا يرى احدا الا قال هو خير مني واتقى انما الناس رجلان فرجل هو خير منه واتقى وآخر هو شر منه وادنى فاذا رأى من هو خير منه واتقى
تواضع له ليلحق به واذا لقي الذي هو شر منه وادنى قال عسى خير هذا باطن وشره ظاهر وعسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده
وساد اهل زمانه بيان المفيد عن محمد بن عمر الجعابي عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن جعفر عن طاهر بن مدرار عن زر بن انس
قال سمعت جعفر بن محمد عليهما يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال وساق

الحديث

الحديث نحو ما مر ج ابن الوليد عن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن ابي اسحق ابرهيم بن الهيثم الخفاف عن رجل من اصحابنا
عن عبد الملك بن هشام عن علي الاشعري رفعه قال قال رسول الله ص ما عبد الله بشيء مثل العقل وما تم عقل امرء حتى يكون فيه
عشر خصال وذكر مثله بيان في ما وقع بعد قوله وما العاشرة وقوله لم يعبد الله بشيء اي لا يصير شيء سبب للعبادة والدها
ومكملا لها كالعقل ويحتمل ان يكون المراد بالعقل تعقل الامور الدينية والمعارف اليقينية والتفكر فيها وتحصيل العلم وهو
من افضل العبادات كما سيأتي فيكون ما ذكر بعده من صفات العلماء والمجد نيل الشرف والكرم وساد اهل زمانه اي صار سيدهم
وعظيمهم واشرفهم ل ابي عن سعد والحميري معا عن البرقي عن علي بن حديد عن سماعة قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده جماعة من
مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله ع اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا
نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله ع ان الله جل ثناؤه خلق العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال
له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج — في علل فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل
ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما
اكرم به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به — الظلمانية
فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة و — عصيتني
سبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل وا — جندا
الايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر
وضده الكفران والطمع وضده اليأس والتوكل وضده الحرص والرأفة وضدها العزة والرحمة وضدها الغضب والعلم — القسوة
وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضدها
الجرأة والتواضع وضده التكبر والتؤدة وضدها التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده
الاستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو وضده الحقد والرقة وضدها القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده
الجزع والصفح وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والتفكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده — التذكر
القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة
وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول والسلامة وضدها البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب
والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم الفطنة — الشرك
وضدها الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة و
الكتمان وضده الافشاء والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج
وضده نبذ الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء و — نسيان
المعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده الحمية والمهنة وضدها
البغي والنظافة وضدها القذر والحياء وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة وضدها التعب والسهولة
وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها الهوى — الفاده
والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاء والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة
وضدها التهاون والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها الفرقة — العصبية
والسخاء وضده البخل فلا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان

واما سابر ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك
يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك الفوز بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة الجهل وجنوده وفقنا
الله واياكم لطاعته ومرضاته ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن علي بن حديد عن سماعة مثله عن علي بن حديد مثله
بيان ما ذكر من الجنود هنا احدى وثمانون خصلة وفي الكافي ثمانية وسبعون وكانه لتكرار بعض الفقرات اما منه ع
او من النساخ بان يكونوا اضافوا بعض النسخ الى الاصل والعقل هنا يحتمل المعاني السابقة والجهل اما القوة الداعية الى الشر
او البدن ان كان المراد بالعقل النفس ويحتمل ابليس ايضا لانه المعارض لارباب العقول الكاملة من الانبياء والائمة في هذا
الخلق ويؤيده انه قد ورد مثل هذا في معارضة آدم وابليس بعد تمرده وانه اعطاهما مثل ذلك الجنود والحاصل ان هذه جنود
للعقل واصحابه وتلك عساكر للجهل واربابه الخير هو كونه مقتضيا للخيرات او لايصال الخير اما الى نفسه او الى غيره والشر مقابله
بالمعنيين وسماهما وزيرين لكونهما منشأين لكل ما يذكر بعدهما من الجنود فهما اميران عليهما معينان لهما ويصدر جميعها عن
رايهما والتصديق والجحود لعلهما من الفقرات المكررة ويمكن تخصيص الايمان بما يتعلق بالاصول والتصديق بما يتعلق
بالفروع ويحتمل ان يكون الفرق بالاجمال والتفصيل بان يكون الايمان التصديق الاجمالي بما جاء به النبي ص والتصديق
الاذعان بتفاصيله والعدل التوسط في جميع الامور بين الافراط والتفريط او المعنى المعروف وهو داخل في الاول والرضا
اي بقضاء الله والطمع لعله تكرار للرجاء ويمكن ان يخص الرجاء بالامور الاخروية والطمع بالفوائد الدنيوية او الرجاء
بما يكون باستحقاق والطمع بغيره او يكون المراد بالطمع طمع ما في ايدي الناس بان يكون من جنود الجهل او ورد على خلاف الترتيب
ولا يخفى بعده والرافة والرحمة احديهما من المكررات ويمكن ان يكون المراد بالرافة الحالة وبالرحمة ثمرتها وفي الكافي والمحاسن
مقابل الرافة القسوة وفي اكثر نسخ الخصال العزة اي طلب الغلبة والاستيلاء والفهم اما المراد به حالة للنفس تقتضي سرعة ادراك الامور
والعلم بدقائق المسائل او اصل الادراك فعلى الثاني يخص بالحكمة العملية ليغاير العلم والعفة منع البطن والفرج عن المحرمات و
الشبهات ومقابلها التهتك وعدم المبالاة بهتك ستره في ارتكاب المحرمات وقال في القاموس الخرق بالضم وبالتحريك ضد
الرفق وان لا يحسن العمل والتصرف في الامور والرهبة الخوف من الله ومن عقابه او من الخلق او من النفس والشيطان والاول
التعميم ليشمل الخوف عن كل ما يضر بالدين او الدنيا والتؤدة بضم التاء وفتح الهمزة وسكونها الرزانة والتاني اي عدم
المبادرة الى الامور بلا تفكر فانها توجب الوقوع في المهالك وفي القاموس هذر كلامه كفرح كثر في الخطاء والباطل
والهذر محركة الكثير الردي او سقط الكلام والاستسلام الانقياد لله تعالى فيما يامره وينهاه والتسليم الانقياد لائمة الحق و
في الكافي في مقابلة التسليم الشك فالمراد بالتسليم الاذعان بما يصدر عن الانبياء والائمة ع ويصعب على الاذهان
قبوله كما سياتي في ابواب العلم والمراد بالغنى غنى النفس والاستغناء عن الخلق لا الغنى بالمال فانه غالبا مع اهل الجهل و
الفقر الى الناس والتوسل بهم في الامور ولما كان السهو عبارة عن زوال الصورة عن المدركة لا الحافظة اطلق في مقابله
التذكر الذي هو الاسترجاع من الحافظة ولما كان النسيان عبارة عن زوالها عن الحافظة ايضا اطلق في مقابلة الحفظ
والمواساة جعل الاخوان مساهمين ومشاركين في المال والسلامة هي البراءة من البلايا وهي العيوب والافات والعاقل
يتخلص منها باجتنابه عنها ويعرف طريق التخلص منها والجاهل يختارها ويقع فيها من حيث لا يعلم وقال الشيخ البهائي ره لعل
المراد سلامة الناس منه كما ورد في الحديث المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ويراد بالبلاء ابتلاء الناس به والفهم
ذكاء الفؤاد وتوقد قوله والفهم وضده الغباوة في ح الفتنة وضدها الغباوة ولعلها اولى لعدم التكرار وعلى ما في
لعلهما من المكررات ويمكن تخصيص احدهما بفهم مصالح النشاة الاولى والاخر بالاخرى او احدهما بمرتبة من الفهم والذكاء

والاخر بمرتبة فوقهما والفرق بينه وبين الشهامة ايضا يحتاج الى تكلف والمعرفة على ما قيل هي ادراك الشيء بصفاته واثاره
بحيث لو وصل اليه عرف انه هو ومقابله الانكار بمعنى عدم حصول ذلك الادراك فان الانكار يطلق عليه ايضا كما يطلق
على الجحود والمكاشفة المنازعة والمجادلة وفي بعض النسخ المداراة وضدها المخاشنة وسلامة الغيب اي يكون في غيبة غيره سالما
عن ضرره وضده المماكرة وهو ان يتملق ظاهرا للخديعة والمكر وفي العتيبة يكون في مقام الضرر وفي بعض النسخ سلامة القلب
وضدها المماكرة ولعله انسب والكتمان اي كتمان عيوب المؤمنين واسرارهم او كلما يجب او ينبغي كتمانه لكتمان الحق في مقام
التقية وكتمان العلم من غير اهله والصلوة اي المحافظة عليها وعلى اداء بها او اوقاتها وضدها الاخلال بشرائطها او
اداءبها او اوقات فضلها وانما جعل نبذ الميثاق اي طرحه ضد الحج لما سياتي في اخبار كثيرة ان الله تعالى اودع الحجر مواثيق
العباد وعلة الحج تجديد الميثاق عند الحجر فيشهد يوم القيمة لكل من وافاه ولعل المراد بالحقيقة الاخلاص في العبادة ان
بتركه ينتفي حقيقة العبادة وهذه الفقرة ايضا قريبة من فقرة الاخلاص والشوب فاما ان يحمل على التكرار او يحمل الاخلاص
على كماله بان لا يشوبه طمع جنة ولا خوف نار وجلب نفع ولا دفع ضرر والحقيقة على عدم مراءاة المخلوقين والمعروف اي
اختياره والاتيان به والامر به وكذا المنكر والتبرج اظهار الزينة ولعل هذه الفقرة مخصوصة بالنساء ويمكن تعميمها
بحيث تشمل ستر الرجال عوراتهم وعيوبهم والاظهار والافشاء والانصاف التسوية والعدل بين نفسه وغيره وبين الاقارب
والاباعد والحمية توجب تقديم نفسه على غيره وان كان الغير احق وتقديم عشيرته واقاربه على الاباعد وان كان الحق مع
الاباعد والمهنة بالكسر والفتح والتحريك وككلمة الحذق بالخدمة والعمل مهنه كمنعه ونصره مهنا ومهنة ويكسر خدمه
وضربه وجهده كذا في ق والمراد خدمة ائمة الحق واطاعتهم والبغي الخروج عليهم وعدم الانقياد لهم وفي الكافي وبعض
النسخ وهي جانب بمعنى الموافق والاصلاح ويرجع الى ما ذكرنا والخلع في بعض النسخ بالجيم وهو قلة الحياء وفي بعضها بالخاء
المعجمة اي خلع لباس الحياء وهو مجاز شايع والقصد اختيار الوسط في الامور وملازمة الطريق الوسط الموصل الى النجاة
والراحة اي اختيار ما يوجبها بحسب النشاتين لا راحة الدنيا فقط والسهولة الانقياد بسهولة ولين الجانب والبركة تكون
بمعنى الثبات والزيادة والنمو اي الثبات على الحق والسعي في زيادة اعمال الخير وتنمية الايمان واليقين وترك ما يوجب محق
هذه الامور اي بطلانها ونقصها وفسادها ويحتمل ان يكون المراد البركة في المال وغيره من الامور الدنيوية فان العاقل
يحصل من الوجه الذي يصلح له ويصرف فيما ينبغي الصرف فيه فينمو او يزيد ويبقى ويدوم له بخلاف الجاهل والعافية من الذنوب
والعيوب او من المكاره فان العاقل بالشكر والعفو يعقل النعمة من النفاد ويجلب زيادة النعمة وبقائها مدى الاعصار
والجاهل بالكفران وما يورث زوال الاحسان وارتكاب ما يوجب الابتلاء بالعموم والاحزان على خلاف ذلك ويمكن ان تكون
هذه ايضا من المكررات ويظهر مما ذكرنا الفرق على بعض الوجوه والقوام كسحاب العدل وما يعاش به اي اختيار الوسط
في تحصيل ما يحتاج اليه والاكتفاء بقدر الكفاف والمكاثرة المغالبة في الكثرة اي تحصيل متاع الدنيا زائدا على قدر الحاجة
للمباهات والمغالبة ويحتمل ان يكون المراد التوسط في الانفاق وترك البخل والتبذير كما قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فالمراد بالمكاثرة المغالبة في كثرة الانفاق والحكمة العمل بالعلم واختيار الانفع الاصلح و
ضدها اتباع هوى النفس والوقار هو الثقل والرزانة والثبات وعدم الانزعاج بالفتن وترك الطيش والمبادرة الى
ما لا يحمد والحاصل ان العاقل لا يزول عما هو عليه بكل ما يرد عليه ولا يحركه الا ما يحكم العقل بالحركة له او اليه لغاية
خير وصلاح والجاهل يتحرك بالتوهمات والتخيلات واتباع القوى الشهوانية والغضبية فيحرك العاقل عن الوجود و
الجاهل كثير التحقق والسعادة اختيار ما يوجب حسن العاقبة والاستغفار اعم من التوبة اذ يشترط في التوبة العزم على الترك

في المستقبل ولا يشترط ذلك في الاستغفار ويحتمل ان تكون مؤكدة للفقرة السابقة والاعتراف والانخلاع من النفس و
الشيطان بتسويف التوبة والغفلة من الذنوب ومضارها وعقوباتها والمحافظة اي على اوقات الصلوة والتهاون والتاخير
من اوقات الفضيلة او المراد المحافظة على جميع التكاليف والاستنكاف الاستكبار وقد سمى الله تعالى ترك الدعاء استكبارا بقوله
ان الذين يستكبرون عن عبادتي والفرح ترك الحزن عما فات عنه من الدنيا او البشاشة مع الاخوان قوله الالفة وضدها الفرقة
في بعض النسخ العصبية وكونها ضد الالفة لانها توجب المنازعة واللجاج والعناد الموجب لرفع الالفة وتفصيل هذه الخصال
وتحقيقها سياتي ان شاء الله تعالى في ابواب المكارم مع ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه
الى ابي عبد الله ع قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معوية قال تلك النكراء
تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بعقل سن الاشعري مثله بيان النكراء الدهاء والفطنة وجودة الراي واذا استعمل
في مشتهيات جنود الجهل يقال له الشيطنة ولذا فسره بها وهذه انما تكون في قوى غير العقل او القوة العقلية اذا استعملت في هذه
الامور الباطلة وكملت في ذلك تسمى بالشيطنة ولا تسمى بالعقل في عرف الشرع وقد مر بيانه مع سئل الحسن بن علي ع فقيل
له ما العقل قال التجرع للغصة حتى تنال الفرصة بيان الغصة بالضم ما يعترض في الحلق وتعسر اساغته ويطلق مجازا على الشدائد
التي يشق على الانسان تحملها وهو المراد هنا وتجرعها كناية عن تحملها وعدم القيام بالانتقام وتداركه حتى تنال الفرصة
فان التدارك قبل ذلك لا ينفع سوى الفضيحة وشدة البلاء وكثرة الهم مع في اسئلة امير المؤمنين ع عن الحسن ع يا بني ما
العقل قال حفظ قلبك ما استودعته قال فما الجهل قال سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب
ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحا بيان ما استودعته على البناء للمجهول اي ما جعلت عنده وديعة وطلبت
منه حفظه قوله ع والامتناع عن الجواب اي عند عدم مظنة ضرر في الجواب فان الامتناع ح اما للجهل به او للجهل بحال
الوقت فان الصلاح ح في الجواب فقوله ع ونعم العون كالاستثناء مما تقدم وسيجي اخبار تناسب هذا الباب في ابواب كتب
الانسان واجزائه ف قال النبي ص في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى ع حين قال اخبرني عن العقل ما هو وكيف
هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب وصف لي طوائفه كلها فقال رسول الله ص ان العقل عقال من الجهل والنفس مثل اخبث الدواب
فان لم تعقل حارت فالعقل عقال من الجهل وان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى وعزتي
وجلالي ما خلقت خلقا اعظم منك ولا اطوع منك بك ابدئ وبك اعيد لك الثواب وعليك العقاب فتشعب من العقل الحلم
ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة
المداومة على الخير ومن المداومة على الخير كراهية الشر ومن كراهية الشر طاعة الناصح فهذه عشرة اصناف من انواع الخير
ولكل واحد من هذه العشرة الاصناف عشرة انواع فاما الحلم فمنه ركوب الجميل وصحبة الابرار ورفع من الضعة ورفع من الخساسة
وتشهي الخير وتقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو والمهل والمعروف والصمت فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه واما العلم
فيتشعب منه الغنى وان كان فقيرا والجود وان كان بخيلا والمهابة وان كان هينا والسلامة وان كان سقيما والقرب وان كان
قصيا والحياء وان كان صلفا والرفعة وان كان وضيعا والشرف وان كان رذلا والحكمة والحظوة فهذا ما يتشعب للعاقل
بعلمه فطوبى لمن عقل وعلم واما الرشد فيتشعب منه السداد والهدى والبر والتقوى والمنالة والقصد والاقتصاد و
الثواب والكرم والمعرفة بدين الله فهذا ما اصاب العاقل بالرشد فطوبى لمن اقام به على منهاج الطريق واما العفاف فيتشعب
منه الرضا والاستكانة والحظ والراحة والتفقد والخشوع والتذكر والتفكر والجود والسخاء فهذا ما يتشعب للعاقل بعفافه
رضى بالله وبقسمه واما الصيانة فيتشعب منها الصلاح والتواضع والورع والانابة والفهم والادب والاحسان والتحبب

والخير

والخير واجتناب الشر فهذا ما اصاب العاقل بالصيانة فطوبى لمن اكرمه مولاه بالصيانة واما الحياء فيتشعب منه اللين و
الرافة والمراقبة لله في السر والعلانية والسلامة واجتناب الشر والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثناء على
المرء في الناس فهذا ما اصاب العاقل بالحياء فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته واما الرزانة فيتشعب منها اللطف
والحزم واداء الامانة وترك الخيانة وصدق اللسان وتحصين الفرج واستصلاح المال والاستعداد للعدو والنهي
عن المنكر وترك السفه فهذا ما اصاب العاقل بالرزانة فطوبى لمن توقر ولمن لم تكن له خفة ولا جاهلية وعفى وصفح واما المداومة
على الخير فيتشعب منه ترك الفواحش والبعد من الطيش والتحرج واليقين وحب النجاة وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب
الشيطان والاجابة للعدل وقول الحق فهذا ما اصاب العاقل بمداومة الخير فطوبى لمن ذكر امامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء
واما كراهية الشر فيتشعب منه الوقار والصبر والنصر والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد والايمان بالله والتوفر
والاخلاص وترك ما لا يعنيه والمحافظة على ما ينفعه فهذا ما اصاب العاقل بالكراهية للشر فطوبى لمن اقام الحق لله وتمسك
بعرى سبيل الله واما طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة في العقل وكمال اللب ومحمدة العواقب والنجاة من اللوم والقبول
والمودة والانشراح والانصاف والتقدم في الامور والقوة على طاعة الله فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى فهذه الخصال
كلها يتشعب من العقل قال شمعون فاخبرني عن اعلام الجاهل فقال رسول الله ص ان صحبته عناك وان اعتزلته شتمك وان
اعطاك منّ عليك وان اعطيته كفرك وان اسررت اليه خانك وان استسر اليك اتهمك وان استغنى بطر وكان فظا غليظا وان
افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرج وان فرح اسرف وطغى وان حزن ايس وان ضحك فهق وان بكى خار يقع في الابرار ولا يحب الله ولا يراقبه
ولا يستحيي من الله ولا يذكره ان ارضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك وان سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من
السوء ما ليس فيك فهذا مجرى الجاهل قال فاخبرني عن علامة الاسلام فقال رسول الله ص الايمان والعلم والعمل قال فما علامة
الايمان وما علامة العلم وما علامة العمل فقال رسول الله ص اما علامة الايمان فاربعة الاقرار بتوحيد الله والايمان به والايمان
بكتبه والايمان برسله واما علامة العلم فاربعة العلم بالله والعلم بمحبيه والعلم بمكارهه والحفظ لها حتى تؤدي واما العمل فا
لصلوة والصوم والزكوة والاخلاص قال فاخبرني عن علامة الصادق وعلامة المؤمن وعلامة الصابر وعلامة التائب وعلامة
الشاكر وعلامة الخاشع وعلامة الصالح وعلامة الناصح وعلامة الموقن وعلامة المخلص وعلامة الزاهد وعلامة البار وعلامة
التقي وعلامة المتكلف وعلامة الظالم وعلامة المرائي وعلامة المنافق وعلامة الحاسد وعلامة المسرف وعلامة الغافل
وعلامة الكسلان وعلامة الكذاب وعلامة الفاسق وعلامة الخائن فقال رسول الله ص اما علامة الصادق فاربعة يصدق الجاير
في قوله ويصدق وعد الله ووعيده ويوفي بالعهد ويجتنب الغدر واما علامة المؤمن فانه يرؤف ويفهم ويستحيي واما علامة
الصابر فاربعة الصبر على المكاره والعزم في اعمال البر والتواضع والحلم واما علامة التائب فاربعة النصيحة لله في عمله وترك الباطل الضر
ولزوم الحق والحرص على الخير واما علامة الشاكر فاربعة الشكر في النعماء والصبر في البلاء والقنوع بقسم الله ولا يحمد ولا يعظم الا
الله واما علامة الخاشع فاربعة مراقبة الله في السر والعلانية وركوب الجميل والتفكر ليوم القيمة والمناجاة لله واما علامة
الصالح فاربعة يصفي قلبه ويصلح عمله ويصلح كسبه ويصلح اموره كلها واما علامة الناصح فاربعة يقضي بالحق ويعطي الحق من نفسه
ويرضى للناس ما يرضاه لنفسه ولا يعتدي على احد واما علامة الموقن فستة ايقن ان الله حق فامن به وايقن بان الموت حق فحذره
وايقن بان البعث حق فخاف الفضيحة وايقن بان الجنة حق فاشتاق اليها وايقن بان النار حق فظهر سعيه للنجاة منها وايقن بان الحساب
حق فحاسب نفسه واما علامة المخلص فاربعة يسلم قلبه ويسلم جوارحه وبذل خيره وكف شره واما علامة الزاهد فعشرة يزهد في المحارم
ويكف نفسه ويقيم فرائض ربه فان كان مملوكا احسن الطاعة وان كان مالكا احسن المملكة وليس له حمية ولا حقد يحسن الى من اساء اليه

ويشفع من ضربه ويعفو عن من ظلمه ويتواضع لحق الله واما علامة البار فعشرة يحب في الله ويبغض في الله ويصاحب في الله ويفارق في الله ويغضب في الله ويرضى في الله ويعمل لله ويطلب اليه ويخشع لله خائفا مخوفا طاهرا مخلصا مستحييا مراقبا ويحسن في الله واما علامة التقي فستة يخاف الله ويحذر بطشه ويمسي ويصبح كانه يراه لا تهمه الدنيا ولا يعظم عليه منها شيء لحسن خلقه واما علامة المتكلف فاربعة الجدال فيما لا يعنيه وينازع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال واما علامة الظالم فاربعة يظلم من فوقه بالمعصية ويملك من دونه بالغلبة ويبغض الحق ويظهر الظلم واما علامة المرائي فاربعة يحرص في العمل لله اذا كان عند احد ويكسل اذا كان وحده ويحرص في كل امر على المحمدة ويحسن سمته بجهده واما علامة المنافق فاربعة فاجر دخله يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وسريرته علانيته فويل للمنافق من النار واما علامة الحاسد فاربعة الغيبة والتملق والشماتة بالمصيبة واما علامة المسرف فاربعة الفخر بالباطل ويشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس عنده واما علامة الغافل فاربعة العمى والسهو واللهو والنسيان واما علامة الكسلان فاربعة يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضجر حتى يأثم ويضجر واما علامة الكذاب فاربعة ان قال لم يصدق وان قيل له لم يصدق والنميمة والبهت واما علامة الفاسق فاربعة اللهو واللغو والعدوان والبهتان واما علامة الجائر فاربعة عصيان الرحمن واذى الجيران وبغض القران والقرب الى الطغيان فقال شمعون لقد شفيتني وبصرتني من عماي فعلمني طرائق اهتدي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شمعون ان لك اعداء يطلبونك ويقاتلونك ليسلبوا دينك من الجن والانس واما الذين من الانس فقوم لا خلاق لهم في الاخرة ولا رغبة لهم فيما عند الله انما همهم تعيير الناس باعمالهم لا يعيرون انفسهم ولا يحاذرون اعمالهم ان راوك صالحا حسدوك وقالوا مراء وان راوك فاسدا قالوا لا خير فيه واما اعداؤك من الجن فابليس وجنوده فاذا اتاك فقال مات ابنك فقل انما خلق الاحياء ليموتوا وتدخل بضعة مني الجنة انه ليسرني فاذا اتاك وقال ذهب مالك فقل الحمد لله الذي اعطى واخذ واذهب عني الزكاة فلا زكاة علي واذا اتاك وقال لك الناس يظلمونك وانت لا تظلم فقل انما السبيل يوم القيمة على الذين يظلمون الناس وما على المحسنين من سبيل واذا اتاك وقال لك ما اكثر احسانك يريد ان يدخلك العجب فقل اساءتي اكثر من احساني واذا اتاك فقال لك ما اكثر صلاتك فقل غفلتي اكثر من صلوتي واذا قال لك كم تعطي الناس فقل ما اخذ اكثر مما اعطي واذا قال لك ما اكثر من يظلمك فقل من ظلمته اكثر واذا اتاك فقال لك كم تعمل فقل طال ما عصيت ان الله تبارك وتعالى لما خلق السفلى فخرت وزخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الارض فسطحها على ظهرها فذلت ثم ان الارض فخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الله الجبال فاثبتها على ظهرها اوتادا من ان تميد بما عليها فذلت الارض واستقرت ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الحديد فقطعها فذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال وقال اي شيء يغلبني فخلق النار فاذابت الحديد فذل الحديد ثم ان النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الماء فاطفاها فذلت ثم ان الماء فخر وزخر وقال اي شيء يغلبني فخلق الريح فحركت امواجه واثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء ثم ان الريح فخرت وعصفت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الانسان فبنى واحتال ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح ثم ان الانسان طغى وقال من اشد مني قوة فخلق الموت فقهره فذل الانسان ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر فاني ذابحك بين الفريقين اهل الجنة واهل النار ثم لا احييك ابدا فخاف ثم قال والحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة

بيان قوله تعالى بك ابداء وبك اعيد اي بك خلقت الخلق وابدائهم وبك اعيدهم للجزاء اذ لولا العقل لم يحسن التكليف ولولا التكليف لم يكن للخلق فائدة ولا للثواب والعقاب والحشر منفعة ولا فيها حكمة قوله ومن العلم العلم اذا ترك الحلم نفر العلماء عنه فلا يمكنه التعلم منهم وايضا يسلب الله علمه عنه ولا يفيض عليه الحكم بتركه كما سياتي والرشد الاهتداء والاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه والعفاف منع النفس عن المحرمات والصيانة منعها عن الشبهات والمكروهات فلذا تفرع على العفاف وبالصيانة ترتفع

الفواشي

الفواشي والاغطية عن عين القلب فيرى الحق حقا والباطل باطلا فيستحيي من ارتكاب المعاصي واذا استحكم فيه الحياء تحصل له الرزانة اي عدم الانفعال من الحركات الشهوانية والغضبية وعدم التزلزل بالفتن اذ الحياء عن ربه يمنعه عن ان يؤثر شيئا على رضاه او يترك للامور الدنيوية خدمة مولاه والرزانة تصير وسيلة الى المداومة على الخيرات والمداومة على الخيرات توجب تاييد الله تعالى لان يكره الشرور فاذا صار محبا للخير كارها للشر يطيع كل ناصح يدله على الخير الذي يحبه او يزجر عن الشر الذي يكرهه واما ما يتشعب من الحلم فتشعبها منه يظهر بادنى تامل وبسط القول فيها يوجب الاطناب والضعة بحسب الدنيا والخساسة ما كان بسبب الاخلاق الذميمة والمهل اي تاخير العقوبة وعدم المبادرة بالانتقام واما ما يتشعب من العلم فالغنى اي غنى النفس وان كان فقيرا بالاموال ويحتمل ايضا الغنى بالمال وان كان قبل العلم فقيرا والجود اي يجود بالحقائق على الخلق وان كان بخيلا في المال اما العدمه او لبخله او المراد ان العلم يصير سببا للجود بالمال والعلم وغيرهما وان كان قبل اتصافه بالعلم بخيلا وتحصل له المهابة وان كان بحسب ما يصير بحسب الدنيا حقيرا سببا لها هاهنا لعدم شرف دنيوي وحسب ونسب وما لكن بالعلم يلقي الله مهابته في قلوب العباد او وان كان قبل العلم هاهنا حقيرا والسلامة من العيوب وان كان في بدنه سقيما او العلم يصير سببا لشفائه من الاسقام الجسمانية والروحانية والقرب من الله وان كان قصيا اي بعيدا عن كرام الخلق والقرب من الله ومن الخلق وان كان بعيدا عنهما قبل العلم والحياء وان كان صلفا في الصلف بالتحريك التكلم بما يكرهه صاحبك والتمدح بما ليس عندك او مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا وهو صلف ككتف انتهى ويحصل من العلم الحياء فيما يجب ويحمد وان عده الناس صلفا لترك المداهنة او وان كان قبله صلفا والاخير هنا اظهر والرفعة والشرف ايضا يحتملان المعنيين على قياس ما مر وربما الفرق بينهما بان الرفعة ما كان لنفسه والشرف ما يتعدى الى غيره بان يتشرف من ينتسب اليه بسببه او الاول بحسب الجاه الدنيوي والثاني بالرفعة المعنوية بسبب الاخلاق الشريفة والحكمة العلوم الفائضة بعد العمل بما يعلم او العمل بالعلم كما سياتي والحظوة المنزلة والقرب عند الله واما ما يتشعب من الرشد فالسداد وهو الصواب من القول والعمل والهدى اي الى ما فوق ما هو فيه او المراد انه من اجزائه ولوازمه الهدى وكذا البر والتقوى والمنالة لعل المراد بها الدرجة التي بها ينال اقصى المقاصد من القرب والفوز والسعادة فانهما من النيل والاصابة والقصد اي الطريق الوسط المستقيم والاقتصاد رعاية الوسط الممدوح في جميع الامور وترك الافراط والتفريط ويحتمل ان يكون المراد بالثواب اثابة الغير بجزاء ما يصنع اليه لكنه بعيد واما ما يتشعب من العفاف فالرضا بما اعطاه الله من الرزق وعدم التصرف في الحرام لطلب الزيادة والاستكانة الخضوع والمذلة وهي من لوازم العفاف لان من عف عن الحرام ولم يجمع الاموال الكثيرة منه لا يطغى ويذل نفسه ويخضع والحظ النصيب اي حظ الاخرة اذ بترك حظوظ الدنيا تتوفر حظوظ الاخرة والراحة اي في الدنيا والاخرة اذ من يجمع المال في الدنيا ايضا ليس له الا العناء والتعب وكذا من لا يعف عن الفرج الحرام يتحمل في الدنيا المشاق والمنازعات والحدود الشرعية وغيرها والتفقد اما المراد تفقد احوال الفقراء واداء حقوقهم او تفقد احوال النفس وعيوبها والاول اظهر والخشوع اذ بترك العفاف يسلب الخشوع في العبادات كما هو المجرب والتذكر اي تذكر الموت واحوال الاخرة والذنوب والتفكر اي في المبداء والمعاد وفيما خلق له واما ما يتشعب من الصيانة فالصلاح صلاح نفسه وخروجه عن الفساد والخائب والتواضع عند الخالق والخلائق وعدم الاستكبار عن قبول الحق والورع اجتناب المحرمات والشبهات والانابة التوبة والرجوع الى الله تعالى والفهم فهم حسن الاشياء وقبحها وفهم معايب النفس وخطاياها والادب حسن المعاملة في خدمة الخالق ومعاشرة الخلق والاحسان الى الغير وكسب محبة الناس واختيار الخير وما هو احسن عاقبة واجتناب الشر واما ما يتشعب من الحياء فلين الجانب وعدم الغلظة والرافة والترحم على الخلق والمراقبة وهو ما يكون بين شخصين يرقب كل

منها صاحبا اي يعلم في جميع احواله ويتذكر ان الله مطلع عليه فيستحيي من معصيته او ترك طاعته او التوجه الى غيره و
ينظر في كل آن رحمته ويحترز من حلول نقمته والسلامة من البلايا التي ترد على الانسان في الدنيا والاخرة بترك الحياء
وكذا اجتناب الشر والظفر وهو الوصول الى البغية والمطلوب وحسن ثناء الخلق عليه واما ما يتشعب من الوزانة فاللطف و
الاحسان الى الخلق او الرفق والمداراة معهم او اتيان الامور بلطف التدبير وبما يعلم بعد التفكر انه طريق الوصول اليه بدون ضرر
واستجماله والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة والتفكر في عواقب الامور وتحصين الفرج الى حفظه ومنعه عن الحرام والشبهة
ومن لم تكن له وزانة يتبع الشهوات ويحركه في اول الامر فيقع في الحرام والشبهة بلا روية واستصلاح المال ايضا انما يتيسر لان
اذ الاستعجال في الامور واتباع كل ما يحدث في بادي النظر يوجب الخسران غالبا وكذا الاستعداد للعدو انما يكون بالتأني و
التثبت وكذا النهي عن المنكر فانه ايضا انما يتمشى بالتدبير والحزم والتحرج تضييق الامر على النفس او فعل ما يوجب الاثم قال في النهاية
ومنها حديث اليتامى تحرجوا ان تأكلوا معهم اي ضيقوا على انفسهم وتحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الاثم والضيق انتهى
وعلى الثاني يكون معطوفا على الظن واليقين اذ بكثرة العبادات يتقوى اليقين وقوله طاعة الرحمن يمكن عطفه على النجاة ولو كان
معطوفا على الحب لعل المراد كثرتها او زيادتها او انها ثمرة مترتبة على المداومة على الخير وهي انه مطيع للرحمن وكفى به شرفا وفضلا و
البرهان الحجة وكل ما يوجب وضوح امر وبراهين الله تعالى انبياؤه وحججه وكتبه ومعجزات الانبياء والحجج وآيات الآفاق و
الانفس الدالة على وجوده وعظمته ووحدانيته وساير صفاته والطاعة والمداومة عليها تعظيم لتلك البراهين واذعان بها في
المعصية تحقيرها واما ما يتشعب من كراهية الشر فالوقار وعدم التزلزل عن الخير والصبر على المكان في الدين والنصر على
الظاهر والباطن والوثوق في جميع الطاعات وترك ما لا يعنيه اي لا يهمه ولا ينفعه واما ما يتشعب من طاعة الناصح فاللب
الخالص من كل شيء ولعل المراد هنا العقل الخالص عن مخالطة الشهوات والاهواء والقبول اي عند الخالق والخلق وكذا
المودة او القبول عند الله والمودة بين الخلق والانشراح لعل المراد انشراح الذهن وايقاد الفهم ويمكن ان يكون في الاصل
الانشراح اي انشراح الصدر وانشاعه للعلوم والاسرار فصحف الى ما ترى والتقدم في الامور اي الخيرات قوله من مصارع
الهوى الصرع الطرح على الارض والمراد الامور والمقامات التي يصرع هوى النفس فيها اكثر الخلق ويغلبهم واما اعلام الجاهل
هناك بالتشديد اي تعبك من العناء النصب والتعب وان اعطيته كرمك بالتخفيف اي لم يكرمك والفظ الغليظ الجانب
السيء الخلق وقوله لم يتحرج اولا يتضيق من اثم وقبح وفضيحة وان ضحك فهق اي فتح فاه وامتلأ من الضحك قال الجزري
فيه ان ابغضكم الي الثرثارون المتفيهقون هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم مأخوذ من الفهق
وهو الامتلاء والاتساع يقال افهقت الاناء ففهق يفهق فهقا انتهى وان بكى خار اي جزع وصاح كالبهائم
قال الجزري الخوار صوت البقر ومنه حديث مقتل ابي خلف فخر يخور كما يخور الثور انتهى والحاصل انه في حمده وجزعه
خارج من الاعتدال قوله يقع في الابرار اي يغتابهم ويذمهم قوله وقع فيك لعله بالتشديد اي انبت من
التوقيع وهو ما يثبت في الكتب والغرامين اي بالتخفيف بتقدير الباء اي غائبك بما ليس فيك قوله ويصدق وعد الله
ووعيده اي يؤمن بهما ويعمل بمقتضاهما ويوفي بالعهد اي عهوده مع الله ومع الخلق قوله فطهر سعيه اي من الرياء
والعجب وساير ما يفسد العمل قوله ليسلم قلبه اي من الرياء وانواع الشرك والاخلاق الذميمة وجوارحه من المعاصي
وما يظهر منه عدم الاخلاص قوله ليس له محمية مصدر من الحماية اي الحماية لاهل الباطل وهو قريب من معنى الحمية العزة
والانفة قوله ولا يعظم اي حسن خلقه وصبره ليسهل عليه شدايد الدنيا قوله ينازع من فوقه كتابه تعالى ونبيه
وامامه ومعلمه ووالديه وكل من يلزمه الطاعة ويتعاطى اي يرتكب ويتوجه الى تحصيل امر لا يمكنه الوصول اليه قوله

اي في الايمان

فاجر وظلمه اي خفايا اموره وبواطن احواله فاسدة فاجرة قال الفيروزابادي دخل الرجل بالفتح والكسر بيته ومذهبه وجميع
امره وجلده وبطانته انتهى قوله واما علامة الحاسد الظاهر انه سقط احد الاربعة من النساخ كما وقع مثله فيما سبق او كان
مكان اربعة ثلثة كما في وصايا لقمان حيث قال للحاسد ثلث علامات يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد ويشمت بالمصيبة
قوله يتوانى اي يفتر ويقصر ولا يتم به قوله لاخلاق لهم الخلاق بالفتح الحظ والنصيب قوله وانه ليسري لعل المراد انه
دخول الجنة يسري الي فادخل ايضا بسببه فيكون فعلا ويحتمل ان يكون مصدرا اي ان ذلك موجب يسري وتيسر اموري في
الاخرة ويمكن ان يكون يسري فعلا من قولهم سري عنه الهم اي انكشف اي هذا التفكر يصير سببا لان ينكشف عنك الهم
ثم اعلم انه كان في المنقول عنه بعد قوله طال ما عصيت فقرات ناقصات بينها بياض كثير اسقطناها وما في آخر الخبر لعله
لبيان ان كل شيء غيره تعالى مقلوب مقهور بما فوقه والله الغالب على كل شيء وسيأتي الكلام فيه الا انه يأتي الا في كتاب
مفرد لا موضوع لذلك وعهدنا المقدم عليك من الاطناب عنان القلم ف قال النبي صلى الله عليه وآله صفة العاقل ان يحلم عمن جهل عليه
ويتجاوز عمن ظلمه ويتواضع لمن هو دونه ويسابق من فوقه في طلب البر واذا اراد ان يتكلم تدبر وان كان خيرا تكلم فغنم
وان كان شرا سكت فسلم واذا عرضت له فتنة استعصم بالله وامسك يده ولسانه واذا رأى فضيلة انتهز بها لا يفارقه
الحياء ولا يبدو منه الحرص فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل وصفة الجاهل ان يظلم من خالطه ويتعدى على من هو دونه
ويتطاول على من هو فوقه كلامه بغير تدبر ان تكلم اثم وان سكت سها وان عرضت له فتنة سارع اليها فاردته
وان رأى فضيلة اعرض وابطأ عنها لا يخاف ذنوبه القديمة ولا يرتدع فيما بقي من عمره من الذنوب يتوانى عن البر
ويبطئ عنه غير مكترث لما فاته من ذلك او ضيعه فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل بيان قال الجزري
النهزة الفرصة وانتهزتها اغتنمتها اي اذا رأى فضيلة اغتنم الفرصة بهذه الفضيلة ولم يؤخرها قوله وان سكت سها
اي ليس سكوته لرعاية مصلحة بل لانه سهى عن الكلام والردى الهلاك فاردته اي اهلكته ويقال ما اكترث له اي ما ابالي
به سن العوسي عن ابي جعفر الجوهري عن ابرهيم بن محمد الكوفي رفعه قال سئل الحسن بن علي عن العقل قال التجرع للغصة
ومداهنة الاعداء ضه عن امير المؤمنين مثله وزاد فيه ومداراة الاصدقاء بيان الظاهر ان المراد بالمداهنة خلاف ما نضمر وهو قريب
من معنى المداراة س بعض اصحابنا رفعه قال قال العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يقدم
على ما يخاف العذر منه ولا يرجو من لا يوثق برجائه سن بعض اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله يستدل بكتاب الرجل
على عقله وموضع بصيرته وبرسوله على فهمه وفطنته سن مص قال الصادق العقل من كان ذلولا عند اجابة الحق منصفا
بقوله جموحا عند الباطل خصما بقوله يترك دنياه ولا يترك دينه ودليل العاقل شيئان صدق القول وصواب الفعل
والعاقل لا يحدث بما ينكره العقول ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداراة من ابتلي به ويكون العلم دليله في اعماله والحلم
رفيقه في احواله والمعرفة يقينه في مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوة واصل
علامات الشهوة من اكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي توضيح قال الفيروزابادي
جمح الفرس كمنع جمحا وجموحا وجماحا وهو جموح اعتز فارسه وغلبه وقال رجل خصم كفرح مجادل قوله من ابتلي به اي بمعاشرته
وخلطته واستهان بالشيء اي اهانه وخففه والخوض في الملاهي الدخول فيها واقتحامها من غير روية والتمادي فيها
ضه عو عن النبي صلى الله عليه وآله قال راس العقل بعد الايمان التودد الى الناس وقال صلى الله عليه وآله اعقل الناس محسن خائف واجهلهم مسيء آمن
ضه عن النبي صلى الله عليه وآله قال راس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس ضه قال امير المؤمنين ليس للعاقل ان يكون شاخصا
الا في ثلث مرمة لمعاش او خطوة في معاد او لذة في غير محرم ضه روي ان النبي صلى الله عليه وآله قيل له ما العقل قال العمل بطاعة الله وان

في كتاب الاسماء والعالم وانما اوجزنا الكلام في شرح هذا الخبر اذ استيفاء الكلام فيه ...

العمال بطاعة الله هم العقلاء وروي ان رسول الله ص مر بمجنون فقال ما له فقيل انه مجنون فقال بل هو مصاب انما المجنون
من اثر الدنيا على الاخرة ضه روي عن امير المؤمنين ع عن النبي ص انه قال ينبغي للعاقل اذا كان عاقلا ان يكون له اربع ساعات من
النهار ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة ياتي اهل العلم الذين يبصرونه في امر دينه وينصحونه وساعة يخلي
بين نفسه ولذتها من امر الدنيا فيما يحل ويحمد خص قال الصادق ع افضل طبايع العقل العباده واوثق الحديث له العلم واجزل
حظوظه الحكمة وافضل ذخاير الحسنات وقال ع كمال العقل في ثلث التواضع لله وحسن اليقين والصمت الا من خير وقال الجهل في
ثلث الكبر وشدة المراء والجهل بالله فاولئك هم الخاسرون وقال ع يزيد عقل الرجل بعد الاربعين الى خمسين وستين ثم ينقص عقله
بعد ذلك وقال ع اذا اردت ان تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان انكره فهو عاقل وان
صدقه فهو احمق وقال ع لا يلسع العاقل من جحر مرتين ف وصية موسى بن جعفر لهشام بن الحكم وصفته للعقل قال ع يا هشام
ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين
هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب بيان المراد بالقول اما القران او مطلق الملفوظ فيتبعون احسنه اي اذا ورد وا بين امرين
منها لا يمكن الجمع بينهما يختارون احسنهما وعلى الاول يحتمل ان يكون المراد بالاحسن المحكمات ويمكن ان يحمل القول على مطلق الكلام
اذ ما من قول حق الا وله ضد باطل فاذا سمعها اختار الحق منها وعلى تقدير ان يكون المراد بالقول القران او مطلق الملفوظ يمكن
ارجاع الضمير الى المصدر المذكور ضمنا اي يتبعونه لاحسن اتباع يا هشام بن الحكم ان الله جل وعز اكمل للناس الحجج بالعقول
وافضى اليهم بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض
بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون بيان المراد بالحجج
البراهين والانبياء والاوصياء عليهم السلم والاحتجاج وقطع العذر اي اكمل حجته على الناس بما اتاهم من العقول وافضى اليه
اي وصل والباء للتعدية اي بعد ما اكمل عقلهم القى اليهم بيان ما يلزمهم علمه ومعرفته وفي الكافي ونصر النبيين بالبيان
والادلة ما بين في كتابه من دلايل الربوبية والوحدانية او ما اظهر من اثار صنعته وقدرته في الافاق وفي انفسهم ولا و
انسب بالتفريع واختلاف الليل والنهار اي تعاقبهما على هذا النظام المشاهد بان يذهب احدهما ويجي الاخر خلفه وبه فسر
قوله تعالى هو الذي جعل الليل والنهار خلفة او تفاوتهما في النور والظلمة او في الزيادة ودخول احدهما في الاخر او في
الطول والقصر بحسب العروض او اختلاف كل ساعة من ساعاتهما بالنظر الى الامكنة المختلفة فاية ساعة فرضت فهي صبح
لموضع وظهر لاخر وهكذا والفلك يجيء مفردا وجمعا وهو السفينة وما في قوله تعالى بما ينفع الناس اما مصدرية اي بنفعهم
او موصولة اي بالذي ينفعهم من المحمولات والمجلوبات وما انزل من السماء من ماء من الاولى للابتداء والثانية للبيان و
السماء يحتمل الفلك والسحاب وجهة العلو واحياء الارض بالنباتات والازهار والثمرات وبث فيها عطف على انزل او على
احيى فان الدواب ينمون بالخصب ويعيشون بالمطر والبث النشر والتفريق والمراد بتصريف الرياح اما تصريفها في مهابها
قبولا ودبورا وجنوبا وشمالا او في احوالها حارة وباردة وعاصفة ولينة وعقيمة ولواقح او جعلها تارة للرحمة وتارة للعذاب
والسحاب المسخر اي لا ينزل ولا ينقشع مع ان الطبع يقتضي احدهما حتى ياتي امر الله وقيل مسخر للرياح تقلبه في الجو بمشية الله تعالى
وفي الاية دلالة على لزوم النظر في خواص مصنوعاته تعالى والاستدلال بها على وجوده ووحدته وعلمه وقدرته وحكمته
وساير صفاته وعلى جواز ركوب البحر والتجارات والمسافرات لجلب الاقوات والامتعة يا هشام قد جعل الله جل وعز دليلا على
معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال

حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون وقال ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء
فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون بيان في ذ قد جعل الله ذلك دليلا اي كلا من الايات المذكورة
سابقا ولاحقا وقوله تعالى وسخر لكم اي هيأها لمنافعكم ومسخرات بالنصب حال عن الجميع اي نفعكم بها حال كونها مسخرات
لله خلقها ودبرها كيف شاء وقرا حفص والنجوم مسخرات على الابتداء والخبر فيكون تعميما للحكم بعد تخصيصه ورفع ابن
عامر الشمس والقمر ايضا وقوله تعالى يريكم البرق الفعل مصدر بتقدير ان او صفة لمحذوف اي اية يريكم بها البرق خوفا من الصاعقة
او تخريب المنازل والزروع او من المسافر وطمعا اي في الغيث والنبات وسقي الزروع او للمقيم ونصبهما على العلة للفعل
لازم للفعل المذكور اذ ارادتهم تستلزم رؤيتهم او للفعل المذكور بتقدير مضاف اي اراءة خوف وطمع او بتاويل الخوف والطمع
بالاخافة والاطماع او على الحال نحو كلمته شفاها يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الاخرة فقال وما الحيوة الدنيا
الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون وقال وما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما
عند الله خير وابقى افلا تعقلون بيان وما الحيوة الدنيا اي اعمالها الا لعب ولهو يلهي الناس ويشغلهم عما يعقب منفعة
دايمة والمتاع ما يتمتع به يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عذابه ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
افلا تعقلون بيان قوله ع عذابه اما مفعول لقوله خوف او يعقلون ولهما على التنازع والتدمير الاهلاك اي بعد ما نجينا
لوطا واهله اهلكنا قومه وانكم يا اهل مكة لتمرون على منازلهم في متاجركم الى الشام فان سدوم في طريقه مصبحين اي داخلين
في الصباح وبالليل اي مساء او نهارا وليلا افليس فيكم عقل تعتبرون به يا هشام ثم بين ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال
نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل
لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال تعالى ان
شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقال ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم
لا يعقلون ثم ذم الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال اكثر الناس لا يعقلون واكثرهم لا يشعرون
بيان الفينا اي وجدنا قوله تعالى اولو كان الواو للحال او العطف والهمزة للرد والتعجب لو محذوف اي لو كان اباؤهم جهلة
لا يتفكرون في امر الدين ولا يهتدون لاتبعوهم ان شر الدواب اي شر ما يدب على الارض او شر البهايم الصم عن سماع الحق وقبوله
البكم عن التكلم به وقوله بل اكثرهم لا يعقلون ليس في قراننا وهذه الاية في سورة لقمن وفيها بل اكثرهم لا يعلمون ولعله كان في
قرانهم كذلك وكذا ليس في هذا القران واكثرهم لا يشعرون فاما ان يكون هذا كلامه ع اوانه او رد مضمون بعض الايات والغرض
راجع الى الكفار وفيرتين وهم كانوا قايلين بان خالق السموات والارض هو الله تعالى لكنهم كانوا يشركون الاصنام معه تعالى في العبادة
يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وما امن معه الا قليل يا هشام ثم ذكر اولي الالباب
باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب
يا هشام ان الله يقول ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني العقل وقال ولقد اتينا لقمن الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام
ان لقمن قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك منها تقوى الله
وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر بيان للحق اي لله او الايمان به وطاعته او
لكل حق اذا ظهر لك بقبوله عالم بفتح اللام او كسرها وفي الكافي وحشوها الايمان اي ما يحشى فيها ويملا منها والشراع
ككتاب الملاءة الواسعة فوق خشبة يصفقها الريح فتمضي بالسفينة والقيم مدبر امر السفينة والدليل المعلم وقال في المغرب
السكان ذنب السفينة لانها به تقوم وتسكن يا هشام لكل شيء دليل ودليل العاقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء
مطية ومطية العاقل التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه بيان في الكافي العقل في الموضعين مكان العاقل ودليل العقل

او العاقل التفكر فانه يصل الى مطلوبه بالفكر وعلى نسخة الكافي يحتمل ان يكون المراد ان التفكر يدل على ان المرء عاقل
وكذا ما بعده يحتملهما ومطية العاقل التواضع اي مع التواضع يقوى على ما يدل له عليه عقله ويؤيد من الله باعماله ومع التكبر
وعدم طاعة الله يضعف عقله ولا يقدر على اعماله في الامور كالراحل العاجز عن الوصول الى المطلوب وعلى نسخة العقل اظهر
كما لا يخفى يا هشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس لؤلؤة ما كان ينفعك وانت تعلم انها جوزة ولو كان في يدك لؤلؤة
وقال الناس انها جوزة ما ضرك وانت تعلم انها لؤلؤة بيان حاصله عدم الاغترار بمدح الناس ولا الافتخار بثنائهم يا هشام
ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة لله واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا و
اعقلهم ارفعهم درجة في الدنيا والاخرة بيان ضمير الجمع في قوله ليعقلوا راجع الى العباد اي ما بعثهم الا ليعقل العباد
من الله ما لا يعقلون الا بتفهيم الانبياء والرسل عم يا هشام ما من عبد الا وملك آخذ بناصيته فلا يتواضع الا رفعه الله
ولا يتعاظم الا وضعه الله يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة
واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من سلط ثلاثا على ثلاث
فكانما اعان هواه على هدم عقله من اظلم نور تفكره بطول امله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه واطفأ نور عبرته بشهوات
نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه بيان نور مرفوع اذ لم نر اظلم متعديا و
اضافته الى التفكر اما بيانية او لامية والسبب في ذلك ان طول الامل يقبل الى الدنيا ولذاتها فيشغل عن التفكر
والطرائف الامر الجديد المستغرب الذي فيه نفاسة ومحو الطرائف بالفضول اما لانه اذا اشتغل بالفضول يشغل عن الحكمة
في زمان التكلم بالفضول او لانه لما سمع الناس منه الفضول لم يعبأوا بحكمته او لانه اذا اشتغل به محى الله عن قلبه الحكمة
يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وانت قد شغلت عقلك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك بيان الزكو يكون
بمعنى النمو وبمعنى الطهارة وهنا يحتملهما والامر مقابل النهي او بمعنى مطلق الشأن اي الامور المتعلقة به تعالى يا هشام
الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند
ربه وكان انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه في غير عشيرة بيان عقل عن الله اي حصل له معرفة ذاته
وصفاته واحكامه وشرائعه او اعطاه الله العقل او علم الامور بعلم ينتهي الى الله بان اخذ عن انبيائه وحججه عليهم السلام اما بلا واسطة
او بواسطة او بلغ عقله الى درجة يفيض الله علومه عليه بغير تعليم بشر وغناه اي مغنيه او كما ان اهل الدنيا غناهم بالمال
هو غناه بالله وقربه ومناجاته والعيلة الفقر وفي الكافي من غير عشيرة وهي القبيلة والرهط الادنون يا هشام نصب
الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة
العالم بالعقل بيان في الكافي نصب الحق ونصب اما مصدر او فعل مجهول اي انما نصب الله الخلق او الحق والدين بارسال الرسل
وانزال الكتب ليطاع في اوامره ونواهيه والتعلم بالعقل يعتقد اي يشتد ويستحكم او من الاعتقاد بمعنى التصديق والاذعان
ومعرفة العالم وفي نسخة ومعرفة العلم اي علم العالم وما هنا اظهر والغرض ان احتياج العلم الى العقل من جهتين لفهم ما
يلقيه العالم ولمعرفة العالم الذي ينبغي اخذ العلم منه يا هشام قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل
الهوى والجهل مردود بيان في نسخة من العالم يا هشام ان العاقل رضي بالدون من الدنيا اي القليل واليسير منها مع الحكمة
الكثيرة ولم يرض بالقليل من الحكمة مع الدنيا الكثيرة يا هشام ان كان يغنيك ما يكفيك فادنى ما في الدنيا يكفيك وان
كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يغنيك يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا
من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الاخرة لانهم علموا ان الدنيا

مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم بالدون من الدنيا ع م

طالبة ومطلوبة فمن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الاخرة فياتيه الموت فيفسد
عليه دنياه واخرته بيان في الكافي ان الدنيا طالبة ومطلوبة والاخرة طالبة ومطلوبة والدنيا طالبة للمرء لان يوصل اليه
ما عندها من الرزق المقدر ومطلوبة بطلبها الطالب للسعادات الاخروية بالاعمال الصالحة يا هشام من اراد الغنى بلا
مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله في مسألته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن
قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله جل وعز حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها
ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ولم يجد حقيقتها
في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله لا يدل على الباطن الخفي من
العقل الا بظاهر منه وناطق عنه بيان الزيغ الميل والعدول عن الحق رداها اي هلاكها وضلالها قوله ع من كان قوله لفعله
مصدقا على صيغة اسم الفاعل اي ينبغي ان ياتي اولا بما يامره ثم يامر غيره ليكون قوله مصدقا لما يفعله ويمكن ان يقرء على صيغة
المفعول قوله ع لان الله اي العقل امر مخفي في الانسان لا يعرف وجوده في شخص الا بما يظهر على الجوارح من آثاره والافعال
الحسنة الناشئة عنه ويمكن ان يكون المراد بالعقل المعرفة يا هشام كان امير المؤمنين يقول ما من شيء عبد الله به افضل من
العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول
وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت ولا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع
احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم
في نفسه وهو تمام الامر بيان دهره اي في تمام دهره وعمره الذل احب اليه المراد الذل والعز الدنيويان او ذل النفس
وعزها وترفعها وهو تمام الامر اي كل امر من امور الدين يتم به او كانه جميع امور الدين مبالغة والمراد بالكفر جميع انواعه
على ما سياتي تفسيره في موضعه انشاء الله تعالى يا هشام من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن
حسن بره باخوانه واهله مد في عمره بيان نيته اي عزمه على المبرات والخيرات او المراد الاخلاص في اعماله الحسنة يا هشام
لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم يا هشام كما تركوا لكم الحكمة فاتركوا لهم الدنيا بيان المنح العطاء
يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم
ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها بيان المروة الانسانية وكمال الرجولية وهي الصفة الجامعة لمكارم الاخلاق
ومحاسن الآداب والخطر الحظ والنصيب والقدر والمنزلة والسبق الذي يتراهن عليه والكل محتمل يا هشام ان امير المؤمنين
كان يقول لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه ثلاث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي
فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو احمق وقال الحسن بن علي عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها
قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول
وقال علي بن الحسين عم مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح وادب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام
العز واستثمار المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا
واجلا بيان ادب العلماء زيادة في العقل اي مجالستهم وتعلم آدابهم والنظر الى افعالهم واخلاقهم موجبة لزيادة العقل
واستثمام المال وفي استثمار المال او استنماؤه بالتجارة والمكاسب دليل تمام الانسانية وموجب له ايضا قوله قضاء
لحق النعمة اي شكر لحق اخيه عليه حيث جعله موضع مشورته او شكر لنعمة العقل وهي من اعظم النعم ولعل الاخير اظهر يا هشام ان العاقل

الحريص طلبا للزيادات والاخرة طالبة تطلبه لتوصل اليه اجله المقدر ومطلوبة يطلبها ع م

لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يتقدم على ما يخاف العجز عنه وكان امير المؤمنين ع يوصي اصحابه يقول اوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والاكتساب في الفقر والغنى وان تصلوا من قطعكم وتعفوا عمن ظلمكم وتعطفوا على من حرمكم وليكن نظركم عبرا وصمتكم فكرا وقولكم ذكرا واياكم والبخل وعليكم بالسخاء فانه لا يدخل الجنة بخيل ولا يدخل النار سخي بيان التعسف اللوم والتعيير بعنف وترك الرفق و الغلظة وكلاهما محتمل والسر والعلانية بالنظر الى الخلق والرضا والغضب اي سواء كان راضيا عمن يعدل فيه او ساخطا عليه والحاصل ان لا يصير رضاه عن احد وسخطه عليه سببا للخروج من الحق والاكتساب يحتمل اكتساب الدنيا والآخرة يا هشام رحم الله من استحيا من الله حق الحياء فحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وذكر الموت والبلى وعلم ان الجنة محفوفة بالمكاره والنار محفوفة بالشهوات بيان وما حوى اي ما حواه الرأس من العين والاذن واللسان وسائر المشاعر بان يحفظها عما يحرم عليه والبطن وما وعى اي ما جمعه من الطعام والشراب بان لا يكونا من حرام والبلى بالكسر الاندراس والاضمحلال في القبر قال في النهاية فيه الاستحياء من الله حق الحياء ان لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى اي ما جمع من الطعام و الشراب حتى يكونا من حلهما انتهى وقال بعضهم الجوف البطن والفرج وهما الاجوفان وبعضهم روى الخبر هكذا فليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى فقال اي ما وعاه الرأس من العين والاذن واللسان اي يحفظه عن ان يستعمل فيما لا يرضى الله وعن ان يسجد لغير الله ويحفظ البطن وما حوى اي جمعه فيتصل به من الفرج والرجلين واليدين والقلب عن استعمالها في المعاصي انتهى اقول فيحتمل على ما في هذا الخبر ان يكون المراد حفظ البطن عن الحرام وحفظ ما وعاه البطن من القلب عن الاعتقادات الفاسدة والاخلاق الذميمة ويحتمل ان يكون المراد بما وعاه ما جمعه واحاط به من الفرجين وسائر الاعضاء كاليدين و الرجلين او يكون المراد بالبطن ما عدا الرأس مجازا بقرينة المقابلة قوله ع والجنة محفوفة بالمكاره اي لا تحصل الا بمقاسات المكاره في الدنيا يا هشام من كف نفسه عن اعراض الناس اقال الله عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيمة بيان العثرة الزلة والمراد المعاصي والاقالة في الاصل فسخ البيع بطلب المشتري والاستقالة طلب ذلك والمراد هنا تجاوز الله وترك العقاب الذي اكتسبه العبد بسوء فعله فكانه اشترى العقوبة وندم فاستقال يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام وجد في ذؤابة سيف رسول الله ص ان اعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه وقتل غير قاتله ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما انزل الله على نبيه محمد ومن احدث حدثا او آوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا بيان لعل المراد بذؤابة السيف بالهمزة ما يعلق عليه لحفظ الضروريات كالملح وغيره قال الجوهري والفيروزآبادي الذؤابة الجلدة المعلقة على آخرة الرحل واعتى من العتو وهو البغي والتجاوز عن الحد و التكبر غير قاتله اي مريد قتله او قاتل مورثه ومن تولى غير مواليه اي المعتق الذي انتسب الى غير معتقه او ذو النسب الذي تبرأ عن نسبه او الموالي في الدين من ائمة المؤمنين بان يجعل غيرهم وليا له ويتخذه اماما وعلى الاخير تدل الاخبار الكثيرة والحدث البدعة او القتل كما ورد في الخبر او كل امر منكر قال في النهاية وفي حديث المدينة من احدث فيها حدثا او آوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وآواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه وقال الفيروزآبادي الصرف في الحديث التوبة والعدل الفدية او النافلة والعدل الفريضة او بالعكس او هو الوزن والعدل الكيل او هو الاكتساب والعدل الفدية او الحيلة اقول فسر في بعض اخبارنا الصرف بالتوبة والعدل بالفداء كما سياتي يا

يا هشام افضل ما يتقرب به العبد الى الله بعد المعرفة به الصلوة وبر الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر بيان يمكن ادخال جميع العقائد الضرورية في المعرفة لاستلزام عدم الظرف كما ورد في الاخبار الكثيرة بدونه يا هشام اصلح ايامك الذي هو امامك فانظر اي يوم هو واعد له الجواب فانك موقوف ومسؤل وخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويلة قصيرة فاعمل كانك ترى ثواب عملك لتكون اطمع في ذلك واعقل عن الله وانظر في تصرف الدهر واحواله فان ما هو آت من الدنيا كما ولى منها فاعتبر بها وقال علي بن الحسين عليهما السلام ان جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الارض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها وجبلها عند ولي من اولياء الله واهل المعرفة بحق الله كفيء الظلال ثم قال اولا حر يدع هذه اللماظة لاهلها يعني الدنيا فليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها فانه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي بالخسيس بيان طول الدهر في نفسه لا ينافي قصرها بالنسبة الى كل شخص اي خذ موعظتك من الدهور الماضية والازمان الخالية ويحتمل ان يكون المراد عمر كل شخص باعتبارين وقال الفيروزآبادي الظل بالكسر نقيض الضح او هو الفيء او هو بالغداة والفيء بالعشي الجمع ظلال وظلول واظلال والظل من كل شيء شخصه او كنه ومن السحاب ما وارى الشمس منه والظلة ما اظلك من شجر والظلة بالضم ما يستظل به والجمع ظلل وظلال وقال الفيء ما كان شمسا فينسخه الظل وقال الطيبي الظل ما ينسخه الشمس والفيء ما ينسخ الشمس اقول فيحتمل ان يكون المراد فيء الاشياء ذوات الاظلال كالشجر والجدار ونحوهما او المراد التشبيه بالفيء الذي هو نوع من الظلال فان لحدوثه اشبه بالدنيا من سائر الظلال او لما فيه من الاشعار بالفيوء والتحول والانتقال اي الظلال المنفسخة المتحولة وقال الجوهري اللماظة بالضم ما يبقى في الفم من الطعام ومنه قول الشاعر يصف الدنيا لماظة ايام كاحلام نائم اقول لا يخفى حسن هذا التشبيه اذ كلما يتيسر لك من الدنيا فهي لماظة من قد اكلها قبلك وانتفع بها غيرك اكثر من انتفاعك وتركها سؤرها لك يا هشام ان كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف مجاريها ومنازلها وكذلك انتم تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها منكم الا من عمل بها بيان لما كان من معظم الانتفاع بالنجوم معرفة الاوقات وجهة الطريق في الاسفار وامثالها ولا تتم معرفة تلك الامور الا بكثرة تعاهد النجوم لتعرف مجاريها ومنازلها ومطالعها ومغاربها ومقادير سيرها كذلك الحكمة لا ينتفع بها الا بكثرة تعاهدها واستعمالها لتعرف فوائدها وآثارها ودرر كنضرة وضرب قراء يا هشام ان المسيح صلى الله عليه قال للحواريين يا عبيد السوء يهولكم طول النخلة وتذكرون شوكها ومؤنة مراقيها وتنسون طيب ثمرها ومرافقها كذلك تذكرون مؤنة عمل الآخرة فيطول عليكم امده وتنسون ما تفضون اليه من نعيمها ونورها وثمرها يا عبيد السوء نقوا القمح وطيبوه وادقوا طحنه تجدوا طعمه ويهنئكم اكله كذلك فاخلصوا الايمان واكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجا يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح نتنه كذلك ينبغي لكم ان تاخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها يا عبيد الدنيا بحق اقول لكم لا تدركون شرف الآخرة الا بترك ما تحبون فلا تنظروا بالتوبة غدا فان دون غد يوما وليلة وقضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق اقول لكم ان من ليس عليه دين من الناس اروح واقل هما ممن عليه الدين وان احسن القضاء وكذلك من لم يعمل الخطيئة اروح واقل هما ممن عمل الخطيئة وان اخلص التوبة واناب وان صغار الذنوب ومحقراتها من مكايد ابليس يحقرها لكم ويصغرها في اعينكم فتجتمع وتكثر فتحيط بكم بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله ورجل اتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله فشتان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول يا عبيد السوء اتخذوا مساجد ربكم سجونا لاجسادكم وجباهكم واجعلوا قلوبكم بيوتا للتقوى ولا تجعلوا قلوبكم ماوى للشهوات ان اجزعكم عند البلاء لاشدكم حبا للدنيا وان اصبركم على البلاء لازهدكم في الدنيا يا عبيد السوء لا تكونوا

الضح بكسر الشمس وضوؤها ق

بالحداء الخاطفة ولا بالثعالب الخادعة ولا بالذئاب الغادرة ولا بالأسد العاتية كما تفعل بالفراس كذلك تفعلون بالناس
فريقا تخطفون وفريقا تخدعون وفريقا تغدرون بهم بحق اقول لكم لا يغني عن الجسد ان يكون ظاهره صحيحا وباطنه فاسدا
كذلك لا يغني اجسادكم التي قد اعجبتكم وقد فسدت قلوبكم وما يغني عنكم ان تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة لا تكونوا كالمنخل يخرج
منه الدقيق الطيب ويمسك النخالة كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم ويبقى الغل في صدوركم يا عبيد الدنيا انما مثلكم مثل
السراج يضيء للناس ويحرق نفسه يا بني اسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على الركب فان الله يحيي القلوب الميتة
بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر بيان عبيد السوء بالفتح وقد يضم السين ومنهم من منع الضم وهو من قبيل اضافة الموصوف
الى الصفة كقولهم حاتم الجود ومؤنة مراقيها اي شدة الارتقاء عليها ومرافقها من الرفق بمعنى اللطف والنفع ولعله كان
مرافقها على صيغة الجمع والضمير راجع الى الثمر او النخلة قوله لما تفضون اليه من قولهم افضى اليه اي وصل ونورها بضم النون
وفتحها والقمح بالفتح البر وهنيئكم مهموز بفتح النون وكسرها اي لا يعقب اكله مضرة وغب كل شيء بالكسر عاقبته والقطران
بفتح القاف وكسرها وسكون الطاء وبفتح القاف وكسر الطاء دهن منتن يتحلب من شجر الابهل فيهنأ به الابل الجربى ونحو
فيه اشتعال النار وسوء رغبته فيها اي ترك عمله بتلك الحكمة ولانتظار النامي ولعل تعديته بالباء بتضمين او تقدير وتحمل
الزيادة وقوله يغدوا اي ينزل اول النهار ويروح اي ينزل اخر النهار قوله اروح اي اكثر رائحة قوله ومحقرها بفتح الميم والقاف
والراء وسكون الحاء مصدر بمعنى الحقارة والذلة او على وزن اسم المفعول من باب التفعيل كما ورد اياكم ومحقرات الذنوب
ويحقرها من باب التفعيل او كيضرب والحداء بكسر الحاء ممدود جمع الحداة كعنبة نوع من الغراب يختطف الاشياء والاسد بضم
الهمزة وسكون السين جمع اسد والعاتية اي الظالمة الطاغية المتكبرة كما تفعل اي الاسد وجميع ما تقدم فالفراس على التغليب
وقوله فريقا تخطفون الى اخر ما ذكر على سبيل اللف والنشر ولما ذكر الافتراس اولا لم يذكره اخرا لا يغني عن الجسد اي لا ينفعه ولا
يدفع عنه سوءا والمنخل بضم الميم والخاء وقد تفتح خاؤه ما ينخل به ويقال زاحمهم اي ضايقهم ودخل في زحامهم قال الفيروز
ابادي جثى كدعى ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه وجاثيت ركبتي الى ركبته وقال الوابل المطر الشديد الضخم
القطر يا هشام مكتوب في الانجيل طوبى للمتراحمين اولئك هم المرحومون يوم القيمة طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون
يوم القيمة طوبى للمطهرة قلوبهم اولئك هم المتقون يوم القيمة طوبى للمتواضعين في الدنيا اولئك يرتقون منابر الملك يوم القيمة بيان
تخصيص كونهم من المتقين بيوم القيمة لان في ذلك اليوم يتبين المتقون واقعا ويمتازون من المجرمين ويحشرون الى الرحمن
وفدا واما في الدنيا فكثيرا ما يشتبه غيرهم بهم يا هشام قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فانه دعة حسنة وقلة وزر وخفة
من الذنوب فحصنوا باب الحلم فان بابه الصبر وان الله عز وجل يبغض الضحاك من غير عجب والمشاء الى غير ارب ويجب على الوالي
ان يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته ولا يتكبر عليهم فاستحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيتكم واعلموا
ان الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن فعليكم بالعلم قبل ان يرفع ورفعه غيبة عالمكم بين اظهركم بيان الحكم بالضم الحكمة والدعة
بفتح الدال السكون والراحة والارب بالكسر وبالتحريك الحاجة وقال في النهاية وفي الحديث الكلمة الحكمة ضالة المؤمن وفي رواية
ضالة كل حكيم اي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته انتهى وقيل المراد ان المؤمن ياخذ الحكمة من كل من وجدها عنده وان
كان كافرا وفاسقا كما ان صاحب الضالة ياخذها حيث وجدها ويؤيده ما مر وقيل المراد ان من كان عنده حكمة لا يفهمها
ولا يستحقها يجب ان يطلب من ياخذها بحقها كما يجب تعريف الضالة واذا وجد من يستحقها وجب ان لا يبخل في البذل كالضالة
وقال في النهاية وفي الحديث فاقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم قد تكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها انهم اقاموا
بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا

وراءه

وراءه فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا يا هشام
تعلم من العلم ما جهلت وعلم الجاهل مما علمت وعظم العالم لعلمه ودع منازعته وصغر الجاهل لجهله ولا تطرده ولكن قربه
وعلمه بيان الطرد الابعاد يا هشام ان كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها وقال امير المؤمنين ع ان لله عبادا
كسرت قلوبهم خشيته فاسكتتهم من المنطق وانهم لفصحاء عقلاء يستبقون الى الله بالاعمال الزكية لا يستكثرون له الكثير ولا
يرضون له من انفسهم بالقليل يرون في انفسهم انهم اشرار وانهم لاكياس وابرار بيان لعل المراد بالعجز الترك وتجويز النفي والكل
لا عدم القدرة اي ان الله يؤاخذ بترك شكر النعمة كما يؤاخذ بفعل السيئة ولو في الدنيا بزوال النعمة والاستباق المسابقة في
الرهان اي يسبق بعضهم بعضا في التقرب الى الله بالاعمال الطاهرة من آفاتها او النامية والكياسة العقل والفطنة يا
هشام الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار بيان البذاء بفتح الباء ممدودا الفحش
وكل كلام قبيح والجفاء ممدودا خلاف البر والصلة وقد يطلق على البعد عن الاداب قال المطرزي الجفاء الغلظ في العشرة
والخرق في المعاملة وترك الرفق يا هشام المتكلمون ثلثة فرابح وسالم وشاجب فاما الرابح فالذاكر لله واما السالم
فالساكت واما الشاجب فالذي يخوض في الباطل ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل
فيه وكان ابو ذر رض يقول يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك
بيان المراد بالمتكلمين القادرون على التكلم والمتكلمون والجالسون معهم تغليبا والحاصل ان الناس في امر الكلام على ثلثة
اصناف والشجب الهلاك والحزن والعيب قال الجزري في حديث الحسن المجالس ثلثة فسالم وغانم وشاجب اي هالك يقال شجب
يشجب فهو شاجب وشجب يشجب فهو شجيب اي اما سالم من الاثم او غانم للاجر واما هالك اثم يا هشام بئس العبد عبد يكون ذا
وجهين وذا لسانين يطري اخاه اذا شاهده ويأكله اذا غاب عنه ان اعطي حسده وان ابتلي خذله ان اسرع الخير ثوابا
البر واسرع الشر عقوبة البغي وان شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد
السنتهم ومن حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه بيان الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وخذله اي ترك نصرته
والبغي التعدي والاستطالة والظلم وكل مجاوزة عن الحد وقوله من تكره اما بفتح التاء للخطاب او بالضم على البناء للمفعول
وقال الفيروزابادي كبه قلبه وصرعه كاكبه وقال الجوهري كبه لوجهه اي صرعه فاكب هو على وجهه وهذا من النوادر وقال الجزري
وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم اي ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة
تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به وقال يقال هذا امر لا يعنيني
اي لا يشغلني ولا يهمني ومنه الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي لا يهمه يا هشام لا يكون الرجل مؤمنا
حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو يا هشام قال الله جل وعز وعزتي وجلالي
وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوي في مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت الغنى في نفسه وهمه في اخرته وكففت
عليه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر بيان قوله تعالى في مكاني اي في مرتبتي
ودرجتي وقوله وكففت عليه ضيعته يقال كففته عنه اي صرفته ودفعته والضيعة الضياع والفساد وما هو في معرض
الضياع من الاهل والمال وغيرهما وقال في النهاية وضيعة الرجل ما يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغيرها
ومنه الحديث افشى الله ضيعته اي اكثر عليه معاشه انتهى فيحتمل ان يكون المراد صرفت عنه ضياعه وهلاكه بتضمين معنى الاشفاق
او يكون على معنى من او صرفت عنه كسبه بان لا يحتاج اليه او جمعت عليه معيشته او ما كان منه في معرض الضياع كما قال في
النهاية لا يكفها اي لا يجمعها ولا يضمها ومنه الحديث المؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيعته اي يجمع عليه معيشته ويضمها اليه

وهذا المعنى اظهر لكن ما وجدت الكف هذا المعنى الا في كلامه وقوله وكنت له من ورآء تجارة كل تاجر يحتمل وجوها
الاول ان يكون المراد كنت لعقبه عمل تجارة التجار سوقهما اليه الثاني ان يكون المراد اني اكفي مهماته سوى ما اسوق
اليه من تجارة التاجرين الثالث ان يكون معناه انا له عوضا عما فاته من منافع تجارة التاجرين ولعل الاول اظهر
يا هشام الغضب مفتاح الشر واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وان خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا
منهم الا من كانت يدك عليه العليا فافعل بيان اليد العليا المعطية او المتعففة يا هشام عليك بالرفق فان الرفق يمن
والخرق شوم ان الرفق والبر وحسن الخلق تعمر الديار وتزيد في الرزق بيان قال الفيروزابادي الخرق بالضم وبالتحريك
ضد الرفق وان لا يحسن العمل والتصرف في الامور والحمق يا هشام قول الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في
المؤمن والكافر والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافي به وليست المكافات ان تصنع كما صنع حتى ترى
فضلك فان صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء يا هشام ان مثل الدنيا مثل الحية مسها لين وفي جوفها السم القاتل يحذرها
الرجال ذووا العقول ويهوى اليها الصبيان بايديهم يا هشام اصبر على طاعة الله واصبر عن معاصي الله فانما الدنيا ساعة
فما مضى منها فليس تجد له سرورا ولا حزنا وما لم يأت منها فليس تعرفه فاصبر على تلك الساعة التي انت فيها فكانك قد
اغتبطت بيان في النهاية كل من مات بغير علة فقد اغتبط ومات ثم عبطة اي شابا صحيحا وفي بعض النسخ بالعين المهملة
اي ان صبرت فعن قريب تصير مغبوطا في الاخرة يتمنى الناس منزلتك يا هشام مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه
العطشان ازداد عطشا حتى تقتله يا هشام اياك والكبر فانه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر الكبر
رداء الله فمن نازعه رداءه اكبه الله في النار على وجهه بيان قال الجزري في الحديث قال الله تعالى العظمة ازاري
والكبرياء ردائي ضرب الرداء والازار مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء اي ليستا كسائر الصفات التي قد
يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا
يشركه في ازاره وردائه احد فكذلك الله لا ينبغي ان يشركه فيهما احد يا هشام ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم
فان عمل حسنا استزاد منه وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه يا هشام تمثلت الدنيا للمسيح في صورة امرأة زرقاء فقال لها كم تزوجت فقالت كثيرا فقال فكل طلقك قالت لا بل كلا قتلت قال المسيح فويح ازواجك الباقين
كيف لا يعتبرون بالماضين بيان الزرقة في العين معروفة وقد يطلق على العمى ويقال زرق عينه نحوي انقلبت وظهر بياضها
فعلى الاول لعل المراد بيان شومها فان العرب يتشام بزرقة العين او قبح منظرها وعلى الثاني ظاهر وعلى الثالث كناية
عن شدة الغضب والاول اظهر وويح كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهي
منصوبة على المصدر وقد ترفع يا هشام ان ضوء الجسد في عينه فان كان البصر مضيئا استضاء الجسد كله وان ضوء الروح
العقل فاذا كان العبد عاقلا كان عالما بربه واذا كان عالما بربه ابصر دينه وان كان جاهلا بربه لم يقم له دين وكما لا
يقوم الجسد الا بالنفس الحية فكذلك لا يقوم الدين الا بالنية الصادقة ولا تثبت النية الصادقة الا بالعقل يا هشام
ان الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار لان الله
جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبر من آلة الجهل الم تعلم ان من شمخ الى السقف برأسه شجه ومن خفض رأسه استظل تحته
وكنه فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله ومن تواضع لله رفعه بيان السهل الارض اللينة التي تقبل الزرع والصفا جمع
صفاة وهي الحجر الصلب الذي لا ينبت وتعمر بفتح التاء والميم اي تعيش طويلا او بضم الميم اي تجعل القلب معمورا او بضم التاء
وفتح الميم اي تصير الحكمة في القلب معمورة وشمخ اي طال وعلا وشج رأسه اي كسره والخفض ضد الرفع والكن اي ستره وحفظه عن
الحر والبرد يا هشام ما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة بعد النسك واقبح من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته بيان النسك

الجـ

الجحا ومطلق العباده يا هشام لا خير في العيش الا لرجلين لمستمع واع وعالم ناطق بيان العيش والحيوة ووعاه اي حفظه يا هشام
ما قسم بين العباد افضل من العقل نوم العاقل افضل من سهر الجاهل وما بعث الله نبيا الا عاقلا حتى يكون عقله افضل من جميع جهد
المجتهدين وما ادى العبد فريضة من فرايض الله حتى عقل عنه بيان الاجتهاد بذل الجهد في الطاعات يا هشام قال رسول الله ص
اذا رأيتم المؤمن صموتا فادنوا منه فانه يلقى الحكمة والمؤمن قليل الكلام كثير العمل والمنافق كثير الكلام قليل العمل يا هشام اوحى الله
الى داود قل لعبادي لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا بالدنيا فيصدهم عن ذكري وعن طريق محبتي ومناجاتي اولئك قطاع الطريق
من عبادي ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة عبادتي ومناجاتي من قلوبهم بيان في غيره من الاخبار قطاع طريق عبادي
يا هشام من تعظم في نفسه لعنته ملئكة السماء وملئكة الارض ومن تكبر على اخوانه واستطال عليهم فقد ضاد الله ومن ادعى ما ليس
له فهو اعنى لغيره بيان من تعظم اي عد نفسه عظيما قوله اعنى لغيره اي يدخل غيره في العناء والتعب من تشتبه عليه امره اكثر مما يصيبه
من ذلك ويحتمل ان يكون تصحيفا عتى بالعين من العتو وهو الطغيان والتجبر وكان يحتمل الماخوذ منه ذلك ايضا يا هشام اوحى الله
الى داود حذر وانذر اصحابك عن حب الشهوات فان المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عني يا هشام اياك والكبر
على اوليائي والاستطالة بعلمك فيمقتك الله فلا تنفعك بعد مقته دنياك ولا آخرتك وكن في الدنيا كساكن الدار ليست له
انما ينتظر الرحيل يا هشام مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة ومشاورة العاقل الناصح يمن وبركة ورشد وتوفيق من الله
فاذا اشار عليك العاقل الناصح فاياك والخلاف فان في ذلك العطب بيان اهل الدين هم العالمون بشرايع الدين العاملون
بها والعطب بالتحريك الهلاك يا هشام اياك ومخالطة الناس والانس بهم الا ان تجد منهم عاقلا مامونا فانس به واهرب
من سائرهم كهربك من السباع الضارية وينبغي للعاقل اذا عمل عملا ان يستحيي من الله واذا تفرد له بالنعم ان يشارك في عمله احدا
غيره واذا حزبك امران لا تدري ايهما خير واصوب فانظر ايهما اقرب الى هواك فخالفه فان كثير الصواب في مخالفة هواك واياك
ان تغلب الحكمة وتضعها في الجهالة قال هشام فقلت له فان وجدت رجلا طالبا غير ان عقله لا يتسع لضبط ما القي اليه قال
فتلطف له في النصيحة فان ضاق قلبه فلا تعرض نفسك للفتنة واحذر رد المتكبرين فان العلم يذل على ان يحمل على من لا يفيق
قلت فان لم اجد من يعقل السؤال عنها قال فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة الرد واعلم ان الله لم يرفع
المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن آمنهم بقدر كرمه وجوده ولم
يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن فرحهم بقدر رأفته ورحمته فما ظنك بالرؤف الرحيم الذي يتودد الى من يؤذيه باوليائه فكيف
بمن يؤذى فيه وما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب على من يعاديه فكيف بمن يترضاه ويختار عداوة الخلق فيه بيان السباع
الضارية اي المولعة بالافتراس المعتادة له وحزبه امر اي نزل به واهمه قوله واياك ان تغلب الحكمة كذا في النسخة التي عندنا ولعل
فيه حذفا وايصالا اي تغلب على الحكمة اي باخذها منك من لا يستحقها بان يقرء على صيغة المجهول او على المعلوم اي تغلب على الحكمة
فانها تابى عن لا يستحقها ويحتمل ان يكون بالفاء من الافلات بمعنى الاطلاق فانهم يقولون انفلت مني كلام اي صدر بغير روية
قوله فتلطف له في النصيحة اي تذكر له شيئا من تلك الحكمة بلطف على وجه الامتحان والافاقة الرجوع عن السكر والاغماء والغفلة الى
حال الاستقامة قوله يؤذيه باوليائه اي بسبب ايذائهم وترضاه اي طلب رضاه يا هشام من احب الدنيا ذهب خوف الاخرة من قلبه
وما اوتي عبد علما فازداد للدنيا حبا الا ازداد من الله بعدا وازداد الله عليه غضبا يا هشام ان العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة
له به واكثر الصواب في خلاف الهوى ومن طال امله ساء عمله يا هشام لو رأيت مسير الاجل لالهاك عن الامل بيان اللبيب العاقل
والتوصيف للتوضيح والتاكيد والهاك اي اغفلك يا هشام اياك والطمع وعليك باليأس مما في ايدي الناس وامت الطمع من
المخلوقين فان الطمع مفتاح الذل واختلاس العقل واخلاق المروات وتدنيس العرض والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام بربك والتوكل

علمه وجاهد نفسك لتردها عن هواها فانه واجب عليك كجهاد عدوك قال هشام فقلت له فاي الاعداء اوجبهم مجاهدة قال
اقربهم اليك واعداهم لك واضرهم بك واعظمهم لك عداوة واخفاهم لك شخصا مع دنوه منك ومن يحرض اعداءك عليك
وهو ابليس الموكل بوسواس القلوب فله فلتشتد عداوتك ولا يكونن اصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته فانه اضعف
منك ركنا في قوته واقل منك ضررا في كثرة شره اذا انت اعتصمت بالله ومن اعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم بيان الاخلاق
الاسلاب واخلاق الثوب ابلاؤه والدنس الوسخ والحمل في المواضع على المبالغة وقوله ومن يحرض بحمل المعجمة والمهملة و
بالمعجمة الحث والترغيب كما قال تعالى وحرض المؤمنين على القتال يا هشام من اكرمه الله بثلاث فقد لطف له عقل يكفيه مؤنة هواه
وعلم يكفيه مؤنة جهله وغنى يكفيه مخافة الفقر يا هشام احذر هذه الدنيا واحذر اهلها فان الناس فيها على اربعة اصناف
رجل متردي معانق لهواه ومتعلم متقري كلما ازداد علما ازداد كبرا يستعلي بقراءته وعلمه على من هو دونه في عبادته يحب ان

وعابد جاهل يستصغر من هو دونه

يعظم ويوقر وذو بصيرة عالم عارف بطريق الحق يحب القيام به فهو عاجز او مغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرف فهو محزون
مغموم بذلك فهو امثل اهل زمانه واوجههم عقلا بيان تردى في البئر اي سقط والتردي اي الواقع في المهالك التي يعسر
التخلص منها والمتقري الناسك المتعبد اي المتفقه اي متعلم القراءة وقوله يستعلي بقراءته كانه كان يستعلي ويمكن ان يتضمن فيه
معناه والامثل الافضل واوجههم عقلا لعل المراد ان عقلهم اوجه عند الله من عقول غيرهم او هم اوجه الناس للعقل يا هشام
اعرف العقل وجنده والجهل وجنده تكن من المهتدين قال هشام فقلت لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ع يا هشام ان الله خلق العقل وهو
اول خلق خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله جل وعز خلقتك خلقا
عظيما وكرمتك على جميع خلقي ثم خلق الجهل من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال استكبرت
فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما كرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة وقال الجهل يا رب هذا
خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به اعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال تبارك وتعالى نعم فان عصيتني
بعد ذلك اخرجتك وجندك من جواري ومن رحمتي فقال قد رضيت فاعطاه الله خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى
العقل من الخمسة وسبعين جندا الخير وهو وزير العقل الشر وهو وزير الجهل الايمان الكفر التصديق التكذيب الاخلاص
النفاق الرجاء القنوط العدل الجور الرضا السخط الشكر الكفران اليأس الطمع التوكل الحرص الرأفة الغلظة العلم الجهل
العفة التهتك الزهد الرغبة الرفق الخرق الرهبة الجرأة التواضع الكبر التؤدة العجلة الحلم السفه الصمت الهذر الاستسلام
الاستكبار التسليم التجبر العفو الحقد الرحمة القسوة اليقين الشك الصبر الجزع الصفح الانتقام الغنى الفقر التفكر السهو الحفظ
النسيان التواصل القطيعة القناعة الشره المواساة المنع المودة العداوة الوفاء الغدر الطاعة المعصية الخضوع التطاول ا
السلامة البلاء الفهم الغباوة المعرفة الانكار المداراة المكاشفة سلامة الغيب المماكرة الكتمان الافشاء البر العقوق
الحقيقة التسويف المعروف المنكر التقية الاذاعة الانصاف الظلم التقى الحسد النظافة القذر الحياء القحة القصد الاسراف الراحة
التعب السهولة الصعوبة العافية البلوى القوام المكاثرة الحكمة الهوى الوقار الخفة السعادة الشقاء التوبة الاصرار المحافظة
التهاون الدعاء الاستنكاف النشاط الكسل الفرح الحزن الالفة الفرقة السخاء البخل الخشوع العجب صدق الحديث النميمة الا
ستغفار الاغترار الكياسة الحمق بيان النفي نفي الحسد عن النفس والظاهر انه مصحف والقحة كعدة الوقاحة وقلة الحياء يا هشام
لا تجتمع هذه الخصال الا لنبي او وصي نبي او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من المؤمنين فان احدهم لا يخلو من
ان يكون فيه بعض هذه الجنود من اجناد العقل حتى يستكمل العقل ويتخلص من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع
الانبياء والاوصياء عليهم السلام وفقنا الله واياكم لطاعته الدرة الباهرة قال امير المؤمنين ع العاقل من رفض الباطل [illegible]

قال الصادق ع كثرة النظر في العلم يفتح العقل نهج قال امير المؤمنين ع لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه
قال السيد رض وهذا من المعاني العجيبة الشريفة والمراد به ان العاقل لا يطلق لسانه الا بعد مشاورة الروية ومؤامرة
الفكرة والاحمق تسبق حذفات لسانه وفلتات كلامه مراجعة فكره ومماخضة رأيه فكان لسان العاقل تابع لقلبه
وكان قلب الاحمق تابع للسانه وقد روي عنه ع هذا المعنى بلفظ اخر وهو قوله ع قلب الاحمق في فيه ولسان العاقل في
قلبه ومعناهما واحد وقال له ع اذا تم العقل نقص الكلام وقال ع لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرطا نهج قيل له ع
صف لنا العاقل فقال هو الذي يضع الشيء مواضعه قيل له فصف لنا الجاهل قال قد فعلت قال السيد رض يعني ع ان الجاهل
هو الذي لا يضع الشيء مواضعه فكان ترك صفته صفة له اذ كان بخلاف وصف العاقل نهج قال ع كفاك من عقلك ما
اوضح لك سبل غيك من رشدك وقال ع في وصيته للحسن ع والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك كنز الكراجكي
قال رسول الله ص ان العاقل من اطاع الله وان كان ذميم المنظر حقير الخطر وان الجاهل من عصى الله وان كان جميل المنظر عظيم الخطر
افضل الناس اعقل الناس وروي عن امير المؤمنين ع انه قال العقل ولادة والعلم افادة ومجالسة العلماء زيادة وقال ع من صحب
جاهلا نقص عن عقله وقال التثبت رأس العقل والحدة رأس الحمق وقال ع غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله وقال
العقول مواهب والاداب مكاسب وقال ع فساد الاخلاق معاشرة السفهاء وصلاح الاخلاق معاشرة العقلاء وقال ع
العاقل من وعظته التجارب وقال ع رسولك ترجمان عقلك وقال ع من ترك الاستماع من ذوي العقول مات عقله وقال ع من
جانب هواه صح عقله وقال ع من اعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل وقال اعجاب المرء بنفسه دليل
على ضعف عقله وقال ع عجبا للعاقل كيف ينظر الى شهوة يعقبه النظر اليها حسرة وقال همة العقل ترك الذنوب واصلاح
العيوب باب النوادر مع ن ابي عن سعد عن ابن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول اني
احب ان يكون المؤمن محدثا قال قلت واي شيء المحدث قال المفهم ع ابي عن محمد العطار عن ابن يزيد عن البزنطي عن ثعلبة عن معمر
قال قلت لابي جعفر ع ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون قال ان الله تبارك وتعالى حين خلق ادم جعل اجله بين عينيه وامله خلف ظهره
فلما اصاب الخطيئة جعل امله بين عينيه واجله خلف ظهره فمن ثم يعقلون ولا يعلمون بيان لعل المراد بكون الاجل بين عينيه كونه دائما
متذكرا له كما يقال فلان جعل الموت نصب عينيه وبكون الامل خلف ظهره نسيان الامل وعدم خطوره بباله فلا يطول امله وهذا
شايع في العرف واللغة يقال نبذه وراء ظهره اي تركه ونسيه فمراد السايل انه ما بال الناس مع كونهم من اهل العقل لا يعلمون
ولا يبذلون جهدهم كما ينبغي في تحصيل العلم فالجواب ان سببه ذلك ما حصل لادم ع بعد ارتكاب ترك الاولى وسرى في اولاده
من نسيان الموت وطول الامل فان تذكر الموت يبعث الانسان على تحصيل ما ينفعه بعد الموت قبل حلوله وطول الامل فان
تذكر الموت بجانب يوجب التسويف في فعل الخيرات وطلب العلم ويحتمل ان يكون مراد السايل بالعقل عقل المعاش وتدبير امور الدنيا
وبالعلم علم ما ينفع في المعاد اي ما بال الناس في امر دنياهم عقلاء لا يفوتون شيئا من مصالح دنياهم وفي امر اخرتهم سفهاء
كانهم لا يعلمون شيئا فالجواب هو ان سبب ذلك نسيان الموت وطول الامل فانهما موجبان لترك ما ينفع في المعاد لكونه منسيا
وقصر الهمة على تحصيل المعاش ومرمة امور الدنيا لكونها نصب عينيه دائما ويحتمل ايضا ان يكون المراد بالعقل العلم بما ينفع في المعا
والمراد بالعلم العلم الكامل المورث للعمل فالمراد ما بال الناس يعلمون الموت والحساب والعقاب ويؤمنون بها ولا يظهر اثر
ذلك العلم في اعمالهم فهم فيما يعملون من الخطايا كانهم لا يعلمون شيئا من ذلك والجواب ظاهر والظاهر انه ههنا تصحيفا من النساخ
وكان لا يعلمون بتقديم الميم على اللام فيرجع الى ما ذكرنا اخيرا والله يعلم ابواب العلم وادابه وانواعه واحكامه
باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه وثواب العالم والمتعلم الايات البقرة وزاده بسطة في العلم

الاعراف كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون وقال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون التوبة ونفصل الآيات لقوم يعلمون
وقال طبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون وقال الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على
رسوله وقال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون وقال صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون يونس نفصل الآيات لقوم يعلمون يوسف نرفع درجات من
نشاء وفوق كل ذي علم عليم الرعد افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب طه
وقل رب زدني علما الانبياء ففهمناها ولوطا آتيناه حكما وعلما وقال تعالى وكلا آتيناه حكما وعلما الحج وليعلم الذين اوتوا
العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم النمل ولقد آتينا داود وسليمن علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا
على كثير من عباده المؤمنين وقال تعالى ان في ذلك لآية لقوم يعلمون وقال سبحانه بل اكثرهم لا يعلمون القصص ولما
بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما وقال تعالى وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا
العنكبوت وما يعقلها الا العالمون وقال تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم الروم ان في ذلك
لآيات للعالمين وقال سبحانه وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم
البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون وقال تعالى كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون سبا ويرى الذين اوتوا العلم
الذي انزل اليك من ربك هو الحق الزمر قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
الفتح بل كانوا لا يفقهون الا قليلا الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان المجادلة يرفع الله الذين آمنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات الحشر ذلك بانهم قوم لا يفقهون المنافقين ولكن المنافقين لا يفقهون وقال تعالى ولكن
المنافقين لا يعلمون العلق وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم لي السناني عن الاسدي عن
النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق ع ان رسول الله ص قال اعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه واكثر
الناس قيمة اكثرهم علما واقل الناس قيمة اقلهم علما اقول الخبر بتمامه في باب مواعظ الرسول ص لي المكتب عن علي عن ابيه عن
القداح عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان
الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى به وانه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد
كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ
منه اخذ بحظ وافر ثو ابي عن علي عن ابيه مثله ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن القداح مثله ل برواية
اخرى سيأتي في مواعظه ما جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن عبد الله بن الحسن بن ابراهيم العلوي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني
الرازي عن ابي جعفر الثاني ع عن آبائه عن علي ع قال قلت اربعا انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه قلت المرء مخبوء تحت لسانه
فاذا تكلم ظهر فانزل الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول قلت فمن جهل شيئا عاداه فانزل الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقلت قدر او
قيمة كل امرء ما يحسن فانزل الله في قصة طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقلت القتل يقل القتل فانزل الله
ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب بيان مخبوء اي مستور تحت لسانه لا يعرف كماله ولا نقصه ولا صدقه ولا كذبه ونفاقه
الا اذا تكلم وقوله تعالى ولتعرفنهم جواب قسم محذوف ولحن القول اسلوبه وامالته الى جهة تعريض وتورية ومنه قيل للمخطي لاحن لانه
يعدل بالكلام عن الصواب والبسطة السعة ما محمد بن العباس النحوي عن عبد الله بن الفرج عن سعيد بن اوس الانصاري قال سمعت
الخليل بن احمد يقول احث كلمة على طلب علم قول علي بن ابي طالب قدر كل امرء ما يحسن بيان قال الجوهري هو يحسن الشيء اي يعلمه لي
ابي عن سعد عن اليقطيني عن يوسف بن عبد الرحمن عن الحسن بن زياد العطار عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين علي بن

٣٣

ابي طالب ع تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وهو عند الله لاهله قربة لانه
معالم الحلال والحرام وسالك بطالبه سبيل الجنة وهو انيس في الوحشة وصاحب في الوحدة وسلاح على الاعداء وزين الاخلاء
يرفع الله به اقواما يجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس آثارهم وترغب الملائكة في خلتهم يمسحونهم باجنحتهم في
صلواتهم لان العلم حيوة القلوب ونور الابصار من العمى وقوة الابدان من الضعف وينزل الله حامله منازل الابرار ويمنحه
مجالسة الاخيار في الدنيا والآخرة بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال
والحرام والعلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء ل ابي عن سعد عن اليقطيني عن جماعة
من اصحابه رفعوه الى امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص تعلموا العلم الخبر الا ان فيه مكان عند الله لاهله بذله لاهله وبعد
قوله في الوحدة ودليل على السراء والضراء وبعد قوله في صلواتهم ويستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحور وهوامها وسباع
البر وانعامها ومكان الابرار الاخيار ومكان الاخيار الابرار اقول روى في ف نحوا من ذلك عن النبي ص بيان يقال
رمقته اي نظرت اليه اي ينظر الناس الى اعمالهم ليقتدوا بهم ونور الابصار اي ابصار القلوب وقوة الابدان اذ بالعلم
واليقين تقوى الجوارح على العمل ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال
رسول الله ص فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة وافضل دينكم الورع بيان اي افضل اعمال دينكم ل ابي عن احمد بن ادريس
عن الاشعري عن ابن عيسى عن علي عن اخيه عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال سئل امير المؤمنين ع عن اعلم الناس قال من جمع علم الناس
الى علمه ل الخليل بن احمد عن ابي منيع عن هرون بن عبد الله عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن خالد بن ابي خالد الازرق
عن محمد بن عبد الرحمن واظنه ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ص انه قال افضل العبادة الفقه وافضل الدين
الورع ل ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص لا خير في العيش
الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع عن النبي ص قال لا خير في العيش الا
لمستمع واع او عالم ناطق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اربع يلزمن كل ذي حجى وعقل من امتي قيل يا رسول الله ما هن
قال استماع العلم وحفظه ونشره عند اهله والعمل به ل ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن عدة من اصحابه يرفعونه الى
ابي عبد الله ع انه قال منهومان لا يشبعان منهوم علم ومنهوم مال بيان قال الجوهري النهمة بلوغ الهمة في الشيء وقد نهم بكذا
فهو منهوم اي مولع به وفي الحديث منهومان لا يشبعان منهوم علم ومنهوم مال ل سيجيء في مكارم اخلاق علي بن الحسين ع
انه كان اذا جاءه طالب علم قال مرحبا بوصية رسول الله ص ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا
يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين السابعة بيان يمكن ان يكون المراد بتسبيح الارض تسبيح اهلها من الملائكة والجن و
يحتمل ان يكون المراد انه يكتب له مثل ثواب هذا التسبيح الفرضي وقيل بشعور ضعيف في الجمادات لكن السيد المرتضى قال انه
خلاف ضرورة الدين ويحتمل ان يكون المراد بتسبيح الجمادات والحيوانات ما يصل الى العالم بازائها من المثوبات اذ للعالم
مدخل في بقائها وانتظامها وانتفاع سائر الخلق بها فبازاء كل منها فكانها تسبح له والله يعلم ل ن باسناد التميمي
عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال العلم ضالة المؤمن ما المفيد عن المراغي عن علي بن الحسن عن جعفر بن محمد بن مروان
عن ابيه عن احمد بن عيسى عن محمد بن حفص عن ابيه جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص خلتان لا تجتمعان في منافق
فقه في الاسلام وحسن سمت في الوجه نوادر الراوندي باسناده عن الكاظم عن آبائه ع عن النبي ص مثله بيان السمت هيئة اهل الخير
ما المفيد عن ابن قولويه عن ابن عامر عن الاصفهاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال كان فيما وعظ لقمان
ابنه ان قال له يا بني اجعل في ايامك ولياليك وساعاتك نصيبا لك في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا مثل تركه

خ ل وبذله لاهله
خ ل ودليل على السراء والضراء
خ ل ويستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحار وهوامها وسباع البر وانعامها
خ ل الاخيار
خ ل الابرار

ابي عن الاصفهاني مثله بيـ معناه الحث على مداومة طلب العلم ومدارسته فان تركه يوجب فوات ما قد حصل وذهابه ونسيانه
ما المفيد عن الجعابي قال حدثنا الشيخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين قال سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن
علي الرضا ع بسر من راى يذكر عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع العلم وراثة كريمة والآداب حلل حسان والفكر مرآة
صافية والاعتذار منذر ناصح وكفى بك ادبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك جا الجعابي مثله بيـ قوله ع والاعتذار منذر
ناصح اي يكفي لترك المعاصي والمساوي ما يترتب عليه من الاعتذار فكيف مع خوف العقاب وكانه تصحيف والاظهر الاعتبار
كما في نهج البلاغة وغيره ما المفيد عن محمد بن الحسين الحلال عن الحسن بن الحسين الانصاري عن زفر بن سليمان عن اشرس
الخراساني عن ايوب السجستاني عن ابي قلابة قال قال رسول الله ص من خرج من بيته يطلب علما شيعه سبعون الف ملك يستغفرون
له ما باسناد ابي قتادة عن ابي عبد الله ع انه قال لست احب ان ارى الشاب منكم الا غاديا في حالين اما عالما او متعلما فان لم
يفعل فرط فان فرط ضيع فان ضيع اثم وان اثم سكن النار والذي بعث محمدا بالحق ما جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن
محمد بن ابرهيم بن المفضل الدئلي عن عبد الحميد بن صبيح عن حماد بن زيد عن ابي هرون العبدي قال كنا اذا اتينا ابا سعيد الخدري
قال مرحبا بوصية رسول الله سمعت رسول الله ص يقول سيأتيكم قوم من اقطار الارض يتفقهون واذا رأيتموهم فاستوصوا بهم
خيرا قال او يقول وانتم وصية رسول الله ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسني عن محمد بن علي بن الحسين بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول طلب العلم فريضة على
كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من
لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل الجنة والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة
والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم
في الخير قادة تقتبس آثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم وترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلاتها تبارك
عليهم ليستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه ان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار
من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالسة الابرار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة الذكر
فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الرب وبه يعبد وبه توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام العلم امام العمل والعمل تابعه
يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه قال ابو المفضل وحدثنا جعفر بن عيسى بن مدرك التمار عن
محمد بن مسلم الرازي عن هشام بن عبد الله عن كنانة بن جبلة عن عاصم بن رجاء عن ابيه عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال
تعلموا العلم فان تعليمه لله حسنة وذكر نحوه قال وحدثنا احمد بن علي بن شاذان الازدي عن كثير بن محمد الحزامي عن حسن بن حسين
العرني عن يحيى بن يعلى عن اسباط بن نصر عن شيخ من اهل البصرة عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص تعلموا العلم فان تعليمه لله
حسنة وذكر نحو حديث الرضا ع ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن عيسى بن مدرك التمار عن محمد بن مسلم الرازي عن هشام بن عبد الله
عن كنانة بن جبلة عن عاصم بن رجاء عن ابيه عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال تعلموا العلم فان تعليمه لله حسنة وذكر
نحوه قال ابو المفضل وحدثنا علي بن محمد بن شاذان عن كثير بن محمد عن حسن بن حسين العرني عن يحيى بن يعلى عن اسباط بن نصر عن
شيخ من اهل البصرة عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص تعلموا العلم فان تعليمه لله حسنة وذكر نحو حديث الرضا ع وروى صاحب كتاب
منتقى اليواقيت فيه مرفوعا الى محمد بن علي الحسين وذكر نحوه بيـ يقال اقتبست منه نارا واقتبست منه علما اي استفدته والمنار علم
الطريق ومسح الملائكة باجنحتها اما لاظهار المحبة او لافادة البركة ما باسناد المجاشعي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن علي ع

قال قال

قال قال رسول الله ص العالم بين الجهال كالحي بين الاموات وان طالب العلم ليستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوامه وسباع
البر وانعامه فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على كل مسلم جا الجعابي عن ابن عقدة عن هرون
بن عمرو المجاشعي عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه ع مثله ير ابن هاشم عن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص طلب العلم فريضة على كل مسلم وان الله يحب بغاة العلم ير محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العمري
عن ابي عبد الله ع قال طلب العلم فريضة في كل حال ير بهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع قال طلب العلم فريضة من فرايض الله ير
محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله عن احمد بن عمر بن علي بن ابي طالب مثله ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجل
من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص طلب العلم فريضة على كل مسلم بيان هذه الاخبار تدل على وجوب
طلب العلم ولا شك في وجوب طلب القدر الضروري من معرفة الله وصفاته وساير اصول الدين ومعرفة العبادات وشرايطها
والمناهي ولو بالاخذ عن عالم عينا والاشهر بين الاصحاب ان تحصيل ازيد من ذلك اما من الواجبات الكفائية او من المستحبات
ير ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن الحجاج عن ابي عبد الله قال طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار والطير في جو السماء
ير الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن فضيل بن عثمان عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال ان جميع دواب الارض لتصلي على طالب العلم
حتى الحيتان في البحر ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابي عبد الله ع مثله ير ابن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه
عن وهب بن سعيد عن الحسين بن الصباح عن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي ص قال اوحى الله الي انه من سلك مسلكا يطلب فيه العلم
سهلت له طريقا الى الجنة ير ابن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن سليمان بن عمرو عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ابيه
عن علي ع قال طالب العلم يشيعه سبعون الف ملك من مفرق السماء يقولون صل على محمد وآل محمد بيان مفرق الراس وسطه واضيف
الى السماء لكونه في جهتها او المراد به وسط السماء ولعل فيه سقطا وكان من مفرق راسه الى السماء ير احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص العالم والمتعلم شريكان في الاجر للعالم اجران وللمتعلم اجر ولا خير
في سوى ذلك ير محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان وابن فضال معا عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان الذي تعلم العلم
منكم له مثل اجر الذي يعلمه وله الفضل عليه تعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكم العلماء بيان ضمير له راجع الى المعلم
وقوله كما علمكم اي من غير تحريف ويحتمل ان يكون الكاف تعليلية ير احمد بن محمد عن محمد بن علي عن الحسين بن علي بن يوسف
عن مقاتل عن الربيع بن محمد عن جابر عن ابي جعفر ع قال ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح الا خاض الرحمة خوضا بيان خاض الخ
اي دخل فيها محيطا احاطت به ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن سليمان الجعفري عن رجل عن ابي عبد الله ع قال العالم والمتعلم
في الاجر سواء بيان اي في اصل الاجر لا في قدره لئلا ينافي الاخبار الاخرى ثو ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن الحسن
بن علي بن يوسف عن مقاتل بن مقاتل عن الربيع بن محمد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال ما من عبد يغدو في طلب العلم او
يروح الا خاض الرحمة وهتفت به الملائكة مرحبا بزائر الله وسلك من الجنة مثل ذلك المسلك بيان من زار العالم لله و
لطلب العلم لوجه الله فكانه زار الله سن ابي عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي عبيدة عن ابي سخيلة عن امير المؤمنين ع
قال ايها الناس لا خير في دين لا تفقه فيه ولا خير في دنيا لا تدبر فيها ولا خير في نسك لا ورع فيه بيان لعل المراد بالتدبر
في الدنيا التدبير فيها وترك الاسراف والتقتير او التفكر في فنائها وما يدعو الى تركها والنسك العبادة والورع اجتناب
المحارم او الشبهات ايضا ف عن امير المؤمنين ع قال ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به وان طلب العلم
اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم بينكم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم به والعلم مخزون عليكم عند
اهله قد امرتم بطلبه منهم فاطلبوه واعلموا ان كثرة المال مفسدة للدين مقساة للقلوب وان كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين

سبب الى الجنة والنفقات تنقص المال والعلم يزكوا على انفاقه وانفاقه بثه على حفظته ورواته واعلموا ان صحبة العالم و
اتباعه دين يدان الله به وطاعة مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة في حيوتهم وجميل الاحدوثة
عنهم بعد موتهم ان العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه
الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاسباب بالامور ويده الرحمة وهمته السلامة ورجله زيارة العلماء وحكمته الورع
ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلام وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء
وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف ومأواه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه صحبة الاخيار بيان
مفسدة ومكسبة واضرابهما كل منهما اما اسم فاعل او مصدر ميمي او اسم آلة او اسم مكان وفي بعضها لا يحتمل بعض الوجوه
كما لا يخفى والاحدوثة بالضم ما يتحدث به ثم انه ع اراد التنبيه على فضائل العلم فشبهه بشخص كامل روحاني له اعضاء وقوى
كلها روحانية بعضها ظاهرة وبعضها باطنة فالظاهرة كالراس والعين والاذن واللسان واليد والرجل والباطنة كالحفظ
والقلب والعقل والهمة والحكمة وله مستقر روحاني ومركب وسلاح وسيف وقوس وجيش ومال وذخيرة وزاد ومأوى و
دليل ورفيق كلها معنوية روحانية ثم انه ع بين انطباق هذا الشخص الروحاني بجميع اجزائه على هذا الهيكل الجسماني كمالا
للتشبيه وايضاحا بان العلم اذا استقر في قلب انسان يملك جميع جوارحه ويظهر آثاره من كل منها فراس العلم هو التواضع يملك
هذا الراس الجسداني ويخرج منه التكبر والنخوة التي هو مسكنها ويستعمله فيما يقتضيه التواضع من الانكسار والتخشع وكما
ان الراس البدني بانتفائه ينتفي حيوة البدن فكذا بانتفاء التواضع عند الخالق والخلائق ينتفي حيوة العلم فهو كجسد بلا
روح لا يصير مصدر الاثر وهاتان الجهتان ملحوظتان في جميع الفقرات وذكرها يوجب الاطناب وما ذكرناه كاف لاولي
الالباب سن ابي عن يونس عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله ع قال لا يسع الناس حتى يسالوا او يتفقهوا سن ابي وموسى
بن القاسم عن يونس عن بعض اصحابهما قال سئل ابو الحسن موسى بن جعفر ع هل يسع الناس ترك المسئلة عما يحتاجون اليه قال لا
سن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه ع قال قال رسول الله ص اف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوما يتفقه فيه امر دينه
ويسال عن دينه وروى بعضهم اف لكل رجل مسلم بيان المراد بالجمعة الاسبوع تسمية للكل باسم الجزء سن جعفر بن محمد الا
شعري عن القداح عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال قال علي ع في كلام له لا يستحيي الجاهل اذا لم يعلم ان يتعلم غو في حديث ابي
امامة الباهلي ان رسول الله ص قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبل ان يجمع وجمع بين اصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام ثم قال
العالم والمتعلم شريكان في الاجر ولا اجر في سائر الناس بعد بيان لعل المراد بالجمع ايضا القبض واخذه من مواضعه ليجمع في محل
واحد في علمه وعلم مقربي جنابه غو روي عن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله ص يقول ان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم حتى يطاء عليها رضى به غو قال النبي ص فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد وقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وقال ص من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا وقال ص طالب العلم لا يموت او يمتع جده بقدر كده بيان او هنا
بمعنى الى ان او الا ان والجد بالكسر الاجتهاد في الامر واسناد التمتع الى الجد مجازي غو قال النبي ص العلم مخزون عند اهله وقد
امرتم بطلبه منهم وقال الصادق ع لو علم الناس ما في العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج بيان المهجة الدم او دم القلب
والروح واللجة معظم الماء غو قال النبي ص طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال ص اطلبوا العلم ولو بالصين وقال ص ما
على من لا يعلم من حرج ان يسال عما لا يعلم غو قال النبي ص من خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم لينتفع به ويعلمه غيره كتب الله له
بكل خطوة عبادة الف سنة صيامها وقيامها وحفته الملئكة باجنحتها وصلى عليه طيور السماء وحيتان البحر ودواب البر وانزله
الله منزلة سبعين صديقا وكان خيرا له من ان كانت الدنيا كلها له فجعلها في الآخرة جا ابن قولويه عن محمد الحميري عن ابيه عن هرون

كان الاشياء والامور

غ ابن زياد

عن ابن زياد قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سئل عن قوله تعالى فلله الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم
القيمة اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه وذلك الحجة
البالغة م قال الامام ع دخل جابر بن عبد الله الانصاري على امير المؤمنين ع فقال امير المؤمنين يا جابر قوام هذه الدنيا
باربعة عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره ثم قال امير المؤمنين ع
فاذا كتم العالم العلم اهله وزهي الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء
وعظم العقاب جع عن ابي ذر قال قال رسول الله ص يا ابا ذر من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم
ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملئكة واحبه
النبيون ولا يحب العلم الا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم القيمة ومن خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم
ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضى الله ولا يخرج من
الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ويكون في الجنة رفيق خضر ع وهذا كله تحت هذه الآية يرفع الله الذين آمنوا
والذين اوتوا العلم درجات بيان المراد بثواب النبي اما ثواب عمل من اعماله او ثوابه الاستحقاقي فانه قليل بالنظر الى ما
يتفضل الله تعالى عليه من الثواب وكذا الشهيد ضه قال امير المؤمنين ع قوام الدين باربعة بعالم ناطق مستعمل له وبغني
لا يبخل بفضله على اهل دين الله وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم فاذا كتم العالم علمه وبخل
الغني وباع الفقير آخرته بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا على تراثها قهقرى فلا تغرنكم كثرة
المساجد واجساد قوم مختلفة قيل يا امير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان فقال خالطوهم بالبرانية يعني في الظاهر
وخالفوهم في الباطن للمرء ما اكتسب وهو مع من احب وانتظروا مع ذلك الفرج من الله تعالى بيان رجعت الدنيا على ترائها كذا
فيما عندنا من النسخ ولعل المراد رجعت مع ما ورثته الناس من الاموال والنعم اي سلبت الناس نعمهم عقوبة على هذه
الخصال والاصوب على ورائها كما سيأتي وقال في النهاية في حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه اراد بالبراني
العلانية والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا في صنعاء صنعاني واصله من قولهم خرج فلان برا اي خرج الى البر
والصحراء قوله ع للمرء ما اكتسب بيان لانه لا يضركم الكون معهم فان لكم اعمالكم وانتم تحشرون في الآخرة مع الائمة الذين
تحبونهم ضه قال امير المؤمنين ع الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله ان طلب العلم فريضة على كل مسلم وكم من
مؤمن يخرج من منزله في طلب العلم فلا يرجع الا مغفورا وقال ع لا علم كالتفكر ولا شرف كالعلم بيان المراد بالشخوص الخروج
من البلد او الاعم منه ومن الخروج من البيت وقوله ع لا علم كالتفكر اي كالعلم الحاصل بالتفكر او المراد بالعلم ما يوجبه مجازا
ضه قال امير المؤمنين ع يا مؤمن ان هذا العلم والادب ثمن نفسك فاجتهد في تعلمها فما يزيد من علمك وادبك يزيد في ثمنك
وقدرك فان بالعلم تهتدي الى ربك وبالادب تحسن خدمة ربك وبادب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه فاقبل النصيحة
كي تنجو من العذاب ضه قال النبي ص اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال ص من تعلم مسئلة واحدة
قلده الله يوم القيمة الف قلادة من النور وغفر له الف ذنب وبنى له مدينة من ذهب وكتب له بكل شعرة على جسده حجة
ضه قال النبي ص من تعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من ان يصلي الف ركعة تطوعا م قال رسول الله ص ان
العبد اذا خرج في طلب العلم ناداه الله عز وجل من فوق العرش مرحبا بك يا عبدي اتدري اي منزلة تطلب واي درجة تروم
تضاهي ملائكتي المقربين لتكون لهم قرينا لابلغنك مرادك ولاوصلنك بحاجتك فقيل لعلي بن الحسين ع ما معنى مضاهات
ملائكة الله عز وجل المقربين ليكون لهم قرينا قال اما سمعت قول الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما

بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فبدأ بنفسه وثنى بملئكته وثلث باولى العلم الذين هم قرناء ملئكته وسيدهم محمد ص وثانيهم علي ع وثالثهم اهله واحقهم بمرتبته بعده قال علي بن الحسين ع ثم انتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تالون مقرونون بنا وبملئكة الله المقربين شهداء لله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده قاطعون لمعاذير المعاندين من امائه وعبيده فنعم الراي لانفسكم رايتم ونعم الحظ الجزيل اخترتم وباشرف السعادة سعدتم حين بمحمد واله الطيبين قرنتم وعدول الله في ارضه شاهرين بتوحيده وتمجيده جعلتم وهنيئا لكم ان محمدا لسيد الاولين والاخرين وان اصحاب محمد الموالين اولياء محمد وعلي ص والمتبرئين من اعدائهما افضل امم المرسلين وان الله لا يقبل من احد عملا الا بهذا الاعتقاد ولا يغفر له ذنبا ولا يقبل له حسنة ولا يرفع له درجة الا به

مص ابو حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين ع قال والله ما برا الله من برية افضل من محمد ومني واهل بيتي وان الملئكة لتضع اجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا مص قال الباقر الروح عماد الدين والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم

ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن نهيك عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع عن ابائه ع قال قال رسول الله ص طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات ما جماعة عن ابي المفضل عن علي بن جعفر بن مسافر الهذلي عن ابيه عن محمد بن نخلي عن ابي نعيم عمر بن صبيح عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن علي ع وعبد الله بن مسعود عن رسول الله ص قال من خرج يطلب بابا من علم ليرد به باطلا الى حق او ضلالة الى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد اربعين عاما ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال كمال المؤمن في ثلث خصال الفقه في دينه والصبر على النائبة والتقدير في المعيشة ما جماعة عن ابي المفضل عن رجاء بن يحيى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن الصادق عن ابيه ع قال قال ابوذر رض في خطبته يا مبتغي العلم لا تشغلك الدنيا ولا اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم الدنيا والاخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين البعث والموت الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا جاهل تعلم العلم فان قلبا ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخراب الذي لا عامر له نقل من خط الوزير محمد بن العلقمي قال املاه علي الشيخ الصنعاني ابقاه الله تعالى في ثلث صفر سنة ثمان واربعين وستمائة قال قال النبي صلى الله عليه واله منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا فاما طالب العلم فيزداد رضا الرحمن واما طالب الدنيا فيتمادى في الطغيان نهج العلم وراثة كريمة والفكر مرآة صافية وقال ع قيمة كل امرء ما يحسن وقال السيد رض وهذه الكلمة التي لا تصاب لها قيمة ولا توزن بها حكمة ولا تقرن اليها كلمة وقال ع ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكم وقال ع ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤوا به ثم تلا ع ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا بيان في بعض النسخ اعلمهم وهو اظهر نهج سئل ع عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك ويعظم حلمك الخبر وقال ع لا شرف كالعلم ولا علم كالتفكر وقال ع كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع وقال ع منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا كنز الكراجكي قال امير المؤمنين ع الناس ابناء ما يحسنون وقال ع الجاهل صغير وان كان شيخا والعالم كبير وان كان حدثا وقال ع من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار وقال ع المودة اشبك الانساب والعلم اشرف الاحساب وقال ع لا كنز انفع من العلم ولا قرين سوء شر من الجهل وقال ع عليكم بطلب العلم فان طلبه فريضة وهو صلة بين الاخوان ودال على المروة وتحفة في المجالس وصاحب في السفر وانس في الغربة وقال ع الشريف من شرفه علمه وقال ع من عرف الحكمة لم يصبر عن الازدياد منها وقال الصادق ع الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وقال امير المؤمنين ع الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيقول او يعمل بها خير من عبادة سنة منية المريد قال النبي ص من طلب علما فادركه

كتب

كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر وقال ص من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى الله له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وهي تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا له وشهدت الملئكة انهم عتقاء الله من النار وقال من طلب العلم فهو كالصائم نهاره القائم ليله وان بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من ان يكون له ابو قبيس ذهبا فانفقه في سبيل الله وقال ص من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة وقال ص لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير من ان يكون لك حمر النعم وفي رواية اخرى خير لك من الدنيا وما فيها وقال ص ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا وكان منها طائفة طيبة فقبلت الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس وشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به وقال ص من غدا في طلب العلم اظلت عليه الملئكة وبورك له في معيشته ولم ينقص من رزقه وقال ص نوم مع علم خير من صلوة مع جهل وقال ص ايما ناشئ نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر اعطاه الله يوم القيمة ثواب اثنين وسبعين صديقا وقال ص قليل العلم خير من كثير العبادة وقال ص من غدا الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا او ليعلمه كان له اجر معتمر تام العمرة ومن راح الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا او ليعلمه فله اجر حاج تام الحجة وعن صفوان بن عسال قال اتيت النبي ص وهو في المسجد متكئ على برد له احمر فقلت له يا رسول الله اني جئت اطلب العلم فقال مرحبا بطالب العلم ان طالب العلم لتحفه الملئكة باجنحتها ثم يركب بعضها بعضا حتى يبلغوا سماء الدنيا من محبتهم لما يطلب وقال امير المؤمنين ع كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يبرء منه من هو فيه وعنه ع ايضا العلم افضل من المال بسبعة الاول انه ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة الثاني العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص الثالث يحتاج المال الى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه الرابع العلم يدخل في الكفن ويبقى المال الخامس المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل الا للمؤمن خاصة السادس جميع الناس يحتاجون الى العالم في امر دينهم ولا يحتاجون الى صاحب المال السابع العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه وعن زين العابدين ع لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله تعالى اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبادي عندي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحكماء القابل عن الحكماء الحلماء وفي الانجيل في السورة السابعة عشر منه ويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال الى النار اطلبوا العلم وتعلموه فان العلم ان لم يسعدكم لم يشقكم وان لم يرفعكم لم يضعكم وان لم يغنكم لم يفقركم وان لم ينفعكم لم يضركم ولا تقولوا نخاف ان نعلم فلا نعمل ولكن قولوا نرجو ان نعلم ونعمل والعلم يشفع لصاحبه وحق على الله ان لا يخزيه ان الله يقول يوم القيمة يا معشر العلماء ما ظنكم بربكم فيقولون ظننا ان ترحمنا وتغفر لنا فيقول تعالى فاني قد فعلت اني استودعتكم حكمتي لا لشر اردته بكم بل لخير اردته بكم فادخلوا في صالح عبادي الى جنتي ورحمتي وعن ابي ذر رض قال باب من العلم نتعلمه احب الينا من الف ركعة تطوعا وقال سمعنا رسول الله ص يقول اذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال مات شهيدا كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عليا ع كان يقول اشربوا اشربوا واسالوا فان العلم يقبض قبضا ويضرب بيده على بطنه ويقول اما والله ما هو مملو شحما ولكنه مملو علما والله ما من اية نزلت في رجل من قريش ولا في الارض في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل الا انا اعلم فيمن نزلت وفي اي يوم وفي اي ساعة نزلت

باب اصناف الناس في العلم وفضل حب العلماء

ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال الناس يغدون على
ثلثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وساير الناس غثاء ير ابن عيسى مثله ير محمد بن عبد الحميد
عن ابن عميرة عن ابي سلمة عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة مثله ير ابن هاشم
عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله ع قال يغدو الناس على ثلثة صنوف وذكر مثله ين قال الجوهري الغثاء
بالضم والمد ما يحمله السيل من القماش وكذا الغثاء بالتشديد ل ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن صفوان عن الخزاز عن
محمد بن مسلم وغيره عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اغد عالما او متعلما او احب العلماء ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم
ل ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير رفعه الى ابي عبد الله ع قال الناس اثنان عالم و متعلم
وساير الناس همج والهمج في النار بيـ الهمج بالتحريك جمع همجة وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير
واعينها كذا ذكره الجوهري حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا ابو اسحق الخواص قال حدثنا محمد بن يونس
الكريمي عن سفيان بن وكيع عن ابيه عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن كميل بن زياد قال خرج الى علي بن ابي طالب
فاخذ بيدي واخرجني الى الجبان وجلس وجلست ثم رفع رأسه الي فقال يا كميل احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم
رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق
يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكوا على الانفاق يا كميل محبة العالم
دين يدان به تكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته فمنفعة المال تزول بزواله يا كميل مات خزان الا
موال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة هاه ان ههنا واشار بيده
الى صدره لعلما لو اصبت له حملة بلى اصبت له لقنا غير مامون يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه
على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة من دون ولي الحق او منقادا لحملة العلم لا بصيرة له في احنائه يقدح الشك في قلبه باول
عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك فمنهوم باللذات سلس القياد للشهوات او مغرى بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين
او قرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر
او خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه حتى
يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقايق الامور فباشروا روح اليقين واستلانوا
ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك
خلفاء الله والدعاة الى دينه هاي هاي شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم ف ان هذه القلوب اوعية فخيرها
اوعاها احفظ عني ما اقول الى آخر الخبر ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي
عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال كنت مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في مسجد
الكوفة وقد صلينا العشاء الآخرة فاخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمشى حتى خرج الى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة فلما اصحر
تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول الى آخر الخبر الا ان فيه محبة العالم دين يدان
الله به يا كميل منفعة المال تموت بزواله مات خزان المال والعلماء هاه هاه ان ههنا يقدح الشك لشبهة ظاهر مشهور وحجة
معمور وبيناته وان اولئك ارواح اليقين ما استوعره خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا الى رؤيتهم
واستغفر الله لي ولكم ثم نزع يده من يدي وقال انصرف اذا شئت جا قال كميل بن زياد اخذ بيدي امير المؤمنين علي بن
ابي طالب فاخرجني الى الجبان فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية الخبر كتاب الغارات للثقفي

بسنده

باسناده مثله بيان سيأتي هذا الخبر باسانيد جمة في باب الاضطرار الى الحجة والجبان والجبانة بالتشديد الصحراء وتسمى بهما
المقابر ايضا واصحر اي خرج الى الصحراء واوعاها اي احفظها للعلم واجمعها والرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون
على خلاف القياس كالرقباني قال الجوهري الرباني المتاله العارف بالله تعالى وكذا قال الفيروزآبادي وقال في الكشاف
الرباني هو شديد التمسك بدين الله تعالى وطاعته وقال في مجمع البيان هو الذي يرب امر الناس بتدبيره واصلاحه اياه
والهمج قد مر والرعاع الاحداث الطغام من العوام والسفلة وامثالهم والنعيق صوت الراعي بغنمه ويقال لصوت الغراب
ايضا والمراد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقايد وتزلزلهم في امر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون بكل مدع و
يخبطون خبط العشواء من غير تمييز بين محق ومبطل ولعل في جميع هذا القسم وايراد القسمين الاولين ايماء الى قلتهما وكثرته
كما ذكره الشيخ البهائي ره والركن الوثيق هو العقايد الحقة البرهانية اليقينية التي يعتمد عليها في دفع الشبهات
ودفع مشقة الطاعات والعلم يحرسك اي من مخاوف الدنيا والآخرة والفتن والشكوك والوساوس الشيطانية
والمال تنقصه وفي ق تفنيه والعلم يزكوا على الانفاق اي ينموا ويزيد بالاملاء لان كثرة المدارسة توجب وفور الملكة
وقوة الفكر ولان الله تعالى يفيض من خزاين علمه على من يبذله وقال الشيخ البهائي ره كلمة على يجوز ان تكون بمعنى مع كما قالوا
في قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان تكون للسببية والتعليل كما قالوه في قوله تعالى ولتكبروا الله على
ما هديكم وفي ق بعد ذلك والعلم حاكم والمال محكوم عليه اذ بالعلم يحكم على الاموال في القضاء وينتزع من المتخاصمين
ويصرف الى الاحق وايضا الفاقد وجمعه على وفق العلم بوجوه تحصيله ومصارفه محبة العالم دين يدان به الدين الطاعة
والجزاء اي طاعة هي جزاء نعم الله وشكر لها او يدان ويجزي صاحبه بها او محبة العالم وهو الامام دين وملة يعبد الله
بها وفي نهج البلاغة معرفة العلم دين يدان به قوله يكسبه الطاعة قال الشيخ البهائي بضم حرف المضارعة من اكسب والمراد
انه يكسب الانسان طاعة الله او يكسبه طاعة العباد له اقول لا حاجة الى نقله الى باب الافعال بل المجرد ايضا ورد بهذا المعنى
بل هو افصح قال الجوهري الكسب الجمع وكسبت اهلي خيرا وكسبت الرجل مالا فكسبه وهذا مما جاء فعلته ففعل انتهى والضمير في
تكسبه راجع الى صاحب العلم وفي نهج البلاغة يكسب الانسان الطاعة وجميل الاحدوثة اي الكلام الجميل والثناء والاحدوثة
مفرد الاحاديث مات خزان الاموال وهم احياء اي هم في حال حيوتهم في حكم الاموات لعدم ترتب فايدة الحيوة على حيوتهم
من فهم الحق وتساعده وقبوله والعمل به واستعمال الجوارح فيما خلقت لاجله كما قال تعالى اموات غير احياء وما يشعرون و
العلماء بعد موتهم ايضا باقون بذكرهم الجميل وبما حصل لهم من السعادات واللذات في عالم البرزخ والنشأة الاخرى
وبما يترتب على آثارهم وعلومهم وينتفع الناس من بركاتهم الباقية مدى الاعصار وعلى نسخة امالي الشيخ المراد انهم
ماتوا ومات ذكرهم وآثارهم معهم والعلماء بعد موتهم باقون بآثارهم وعلومهم وانوارهم قوله ع وامثالهم في القلوب
موجودة قال الشيخ البهائي ره الامثال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظير استعمل في القول السائر الممثل مضربه
بمورده ثم في الكلام الذي له شأن وغرابة وهذا هو المراد ههنا اي ان حكمهم ومواعظهم محفوظة عند اهلها يعملون
بها انتهى ويحتمل ان يكون المراد بامثالهم اشباحهم وصورهم فان المحبين لهم المهتدين بهم المقتدين لآثارهم بذكرهم
دائما وصورهم متمثلة في قلوبهم على ان يكون جمع مثل بالتحريك او جمع مثل بالكسر فانه ايضا يجمع على امثال ان ههنا لعلما
وفي نهج البلاغة لعلما جما اي كثيرا لو اصبت له حملة بالفتحات جمع حامل اي من يكون اهلا له وجواب لو محذوف اي لاظهرته
او لبذلته لهم مع ان كلمة لو اذا كانت للتمني لا تحتاج الى الجزاء عند كثير من النحاة بلى اصبت لقنا وفي نهج البلاغة اصيب
لقنا واللقن بفتح اللام وكسر القاف الفهم من اللقانة وهي حسن الفهم غير مامون اي يدعيها الى غير اهله ويضعه في غير

لسببه ولا تقبل الطاعات الا به
وفي ما صحبة العالم دين يدان
الله به اى عبادة يعبد الله بها

موضعه يستعمل آلة الدين في الدنيا وفي ق في طلب الدنيا اي يجعل العلم الذي هو الذريعة والوصلة الى الفوز بالسعادات الابدية
الذريعة والوسيلة الى تحصيل الحظوظ الفانية الدنيوية قوله ليستظهر بحجج الله على خلقه لعل المراد بالحجج والنعم ائمة الحق اي يستعين
ويأخذ منهم العلوم ليظهر هذا العلم للناس فيتخذه ضعفاء العقول بطانة وليجد ويصد الناس عن ولي الحق ويدعوهم الى
ويحتمل ان يكون المراد بالحجج والنعم العلم الذي آتاه الله ويكون الظرفان متعلقين بالاستظهار اي يستعين بالحجج للغلبة على
الخلق وبالنعم للغلبة على العباد وغرضه من هذا الاستظهار والاظهار العضل ليتخذه الناس وليجد قال الفيروزابادي الوليجة
الدخيلة وخاصتك من الرجال او من تتخذه معتمدا عليه من غير اهلك وفي ف ونعمه الله على معاصيه او منقادا لحملة العلم بالحاء
المهملة وفي بعض النسخ بالجيم اي مؤمنا بالحق معتقدا له على سبيل الجملة وفي خ او ق لا بصيرة له في احنائه بفتح الهمزة وبعدها
حاء مهملة ثم نون اي جوانبه اي ليس له غور وتعمق فيه وفي بعض نسخ الكتابين وفي ف وفي بعض نسخ النهج ايضا في احيائه بالياء
المثناة من تحت اي في ترويجه وتقويته يقدح على صيغة المجهول يقال قدحت النار اي استخرجتها بالمقدحة وفي ما نقله
وفي النهج ينقدح وعلى القادر وحاصله انه تشتعل نار الشك في قلبه بسبب اول شبهة عرضت له فكيف اذا توالت وتواترت
الاذا ولا ذا اي ليس المنقاد العديم البصيرة اهلا لتحمل العلم ولا اللقن الغير المأمون وهذا الكلام معترض بين
المعطوف والمعطوف عليه او منهوما باللذات اي حريصا عليها منهمكا فيها والمنهوم في الاصل هو الذي لا يشبع من الطعام
في اكثر نسخ الكتابين فمنهوم اي من طلبة العلم او من الناس وفي ق اللهم لا ذا ولا ذا لئن اذ المنهوم باللذة السلس
القياد للشهوة اي مغرم بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين ولا ذوي البصائر واليقين وفي النهج او منهوما باللذة
سلس القياد للشهوة او مغرما قوله سلس القياد اي سهل الانقياد من غير توقف ومغري بالجمع والادخار اي شديد الحرص
على جمع المال وادخاره كان احدا يغريه بذلك ويبعثه عليه والمغرم ايضا بمعناه يقال فلان مغرم بكذا اي لازم له مولع
ليسا من رعاة الدين الرعاة بضم اوله جمع راع بمعنى الوالي اي ليس المنهوم والمغري المذكوران من ولاة الدين وفيه اشعار
بان العالم الحقيقي وال على الدين وقيم عليه او شبها اي الانعام السائمة اي الراعية اشبه الاشياء بهذين الصنفين
كذلك يموت اي مثل ما عدم من يصلح لتحمل العلوم تعدم تلك العلوم ايضا وتندرس آثارها بموت العلماء العارفين لانهم لا يجدون
من يليق لتحملها بعدهم ولما كانت سلسلة العلم والعرفان لا تنقطع بالكلية ما دام نوع الانسان بل لا بد من امام حافظ للدين
في كل زمان استدرك امير المؤمنين ع كلامه هذا بقوله اللهم بلى وفي النهج لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا
او خائفا مغمورا وفي ق من قائم بحجة اما ظاهر امكنوفا او خائفا مفردا لئلا تبطل حجج الله وبيناته ورواة كتابه والامام الظاهر
المشهور كامير المؤمنين ع والخائف المغمور كالقائم في زماننا وكباقي الائمة المستورين للخوف والتقية ويحتمل ان يكون باقي
الائمة ع داخلين في الظاهر المشهور وكم واين استبطاء لمدة غيبة القائم ع وتبرم من امتداد دولة اعدائه او ابهام لعدد
الائمة ع وزمان ظهورهم ومدة دولتهم لعدم المصلحة في بيانه ثم بين ع قلة عددهم وعظم قدرهم وعلى الثاني يكون الحافظون
والمودعون الائمة ع وعلى الاول يحتمل ان يكون المراد شيعتهم الحافظين لاديانهم في غيبتهم هجم بهم العلم اي اطلعهم العلم
اللدني على حقائق الاشياء دفعة وانكشف لهم حجبها واستار وها والروح بالفتح الراحة والرحمة والنسيم اي وجدوا لذة اليقين
وهو من رحمة تعالى ونسائم لطفه واستلانوا ما استوعره المترفون والوعر من الارض ضد السهل والمترف المتنعم اي استسهلوا
ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات وقطع التعلقات وانسوا بما استوحش منه الجاهلون من الطاعات والقربات
المجاهدات في الدين صحبوا الدنيا بابدان اي وان كانوا بابدانهم مصاحبين لهذا الخلق ولكن بارواحهم مباينون عنهم بل
ارواحهم معلقة بقربه ووصاله تعالى مصاحبة لعقولها جنابه من الانبياء والملائكة المقربين اولئك خلفاء الله في ارضه لتعريف

المسند اليه بالاشارة للدلالة على انه حقيق بما يسند اليه بعدها بسبب اتصافه بالاوصاف المذكورة قبلها كما قالوا في قوله
تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وفي نسخ نهج البلاغة اه اه وفي سائرها في بعضها هاي هاي وفي
بعضها هاه هاه وعلى التقادير الغرض اظهار الشوق اليهم والتوجع على مفارقتهم وان لم يرد بعضها في اللغة ففي العرف
شايع وانما بينا هذا الخبر قليلا من التبيين لكثرة جدواه للطالبين وينبغي ان ينظروا فيه كل يوم بنظر اليقين وسنوضح
بعض فوائده في كتاب الامامة ان شاء الله تعالى ير الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابن عميرة عن عمر بن شمر عن جابر عن
ابي عبد الله ع قال ان الناس رجلان عالم ومتعلم وسائر الناس غثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء سن
ابي رعد الى ابي جعفر ع قال اغد عالما او متعلما او تعلم خيرا سن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال قال
رسول الله ص اغد عالما او متعلما واياك ان تكون لاهيا متلذذا سن ابي عن صفوان عن العلاء عن محمد عن الثمالي قال قال ابو عبد
الله ع اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم ضد غو قال النبي ص لا خير في العيش الا لرجلين عالم
مطاع ومستمع واع غو قال النبي ع اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا لهم ولا تكن الخامس فتهلك وقال ع النظر الى وجه
العالم عبادة غو روي عن بعض الصادقين ع ان الناس اربعة رجل يعلم ويعلم انه يعلم فذاك مرشد عالم فاتبعوه ورجل
يعلم ولا يعلم انه يعلم فذاك غافل فايقظوه ورجل لا يعلم ويعلم انه لا يعلم فذاك جاهل فعلموه ورجل لا يعلم ويعلم انه يعلم
فذاك ضال فارشدوه ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه ع ان رسول الله ص قال لو كان العلم منوطا بالثريا
لتناوله رجال من فارس ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين قال سمعت سيدي ابا الحسن علي
بن الحسن علي بن محمد بن الرضا بسر من رأى يقول الغوغاء قتلة الانبياء والعامة اسم مشتق من العمى ما رضي الله لهم ان شبههم
بالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا نهج قال امير المؤمنين ع اذا ارذل الله عبدا حظر عليه العلم نهج ع ما علم يوفقه لتحصيله كنز
الكراجكي قال امير المؤمنين ع اغد عالما او متعلما ولا تكن الثالث فتعطب كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن حميد بن شعيب عن جابر
الجعفي عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال اغد عالما خيرا او متعلما خيرا باب سؤال العالم وتذاكره واتيانه
باب الآيات النحل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ل ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن جعفر عن ابيه ع
قال العلم خزائن والمفاتيح السؤال فاسألوا يرحمكم الله فانه يؤجر في العلم اربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم كنز
الكراجكي عن النبي ص مثله ل القطان عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن الثمالي عن ابن طريف
عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين ع كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول ينبغي ان يكون الاختلاف الى الابواب لعشرة اوجه
اولها بيت الله عز وجل لقضاء نسكه والقيام بحقه واداء فرضه والثاني ابواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله
عز وجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد والثالث ابواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا والرابع
ابواب اهل الجود والبذل الذين ينفقون اموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة والخامس ابواب السفهاء الذين يحتاج اليهم في
الحوادث ويفزع اليهم في الحوائج والسادس ابواب من يتقرب اليه من الاشراف لالتماس الهيبة والمروة والحاجة والسابع ابواب
من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم واخذ الاهبة لما يحتاج اليه والثامن ابواب الاخوان لما يجب من
مواصلتهم ويلزم من حقوقهم والتاسع ابواب الاعداء التي تسكن بالمداراة غوائلهم ويدفع بالحيل والرفق واللطف والزيارة
عداوتهم والعاشر ابواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الادب ويؤنس بمحادثتهم بيان يحتمل ان يكون المراد بالملوك ملوك
الدين من الائمة وولاتهم ويحتمل الاعم فان طاعة ولاة الجور ايضا نوع من طاعة الله قوله ع لالتماس الهيبة اي لان يلاقوهم
بهيئة حسنة ويعاشروهم بالمروة او لان يكون لهم عند الناس بسبب معاشرة هؤلاء الاشراف هيبة ومروة قال الجوهري فيه اقبلوا

اخت

العزم

عن ابنهم الذين لا يعرفون بالشر بين الخدم الزلة والهيأة صورة الشئ وشكله وحالته ويريد به ذوي الهيأة ٤٤٤

ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئات واحدة وسمتا واحدا ولا يختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة الى هيئة ولا هيئة بالضم العدة والعوايل النزور وما الدواهي ويقال غشي فلانا اي اتاه صح عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص العلم خزائن ومفتاحه السؤال فاسئلوا يرحمكم الله فانه يؤجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم ن بالاسانيد الثلثة مثله ما روي منيف عن جعفر بن محمد مولاه عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال علي ع صبرت على مر الامور كراهة وايقنت في ذلك الصواب من الامر اذا كنت لا تدري ولم تك سائلا عن العلم من يدري جهلت ولا تدري نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص سائلوا العلماء وخالطوا الحكماء وجالسوا الفقراء منية المريد روي عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال ابو عبد الله ع انما يهلك الناس لانهم لا يسألون وعنه ع ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه السؤال

باب مذاكرة العلم ومجالسة العلماء والحضور في مجالس العلم وذم مخالطة الجهال لي محمد بن علي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن ابيه عن محمد بن ابي عمر العدني عن ابي العباس بن حمزة عن احمد بن سوار عن عبيد الله بن عاصم عن سلمة بن وردان عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي ثو لي ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن الجاموراني عن ابن البطائني عن ابن عميرة عن ابن حازم عن الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة ل ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن الجاموراني مثله بيان اهل الدين علماء الدين والعاملون به لي محمد بن ابراهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب الخبر بيان احياء امرهم بذكر فضائلهم ونشر اخبارهم وحفظ اثارهم ن عن امير المؤمنين ع ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع من غير منقصة وجالس اهل الفقه والرحمة وخالط اهل الذل والمسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية الخبر بيان قوله ع من غير منقصة يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد من غير منقصة في الدين بان لا يكون التواضع لكافر او فاسق او ظالم او لامر باطل الثاني ان يكون المراد بالمنقصة العيب اي لا يكون تواضعه لخيانة او فسق او غير ذلك من المعايب التي توجب التذلل عند الناس الثالث ان يكون المراد بالمنقصة الفقر اي لا يكون تواضعه لنقص مال بان يكون لاجل التواضع الحاجة وطمع المال الرابع ان يكون المراد نفي كون التواضع بحيث يسمى الى منقصة ومثله قوله ع في غير معصية الظاهر تعلقه بالانفاق وتعلقه بالجمع او بهما على التنازع بعيد ل ابي عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين في وصيته لابنه محمد بن الحنفية واعلم ان مروة المرء المسلم مروتان مروة في حضر ومروة في سفر واما مروة الحضر فقراءة القرآن ومجالسة العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على الصلوة في الجماعات واما مروة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على من يصحبك وكثرة ذكر الله عز وجل في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود ن القطان والنقاش والطالقاني جميعا عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب بيان موت القلوب في القيمة كناية عن شدة الدهشة والغم والحزن والخوف ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال سمعته يقول لخيثمة يا خيثمة اقرأ موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم عز وجل وان يشهد احياؤهم جنائز موتاهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقياهم حياة امرنا قال ثم رفع يده ع فقال رحم الله امرءا احيا امرنا ما المفيد عن ابن قولويه عن القاسم بن محمد عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن عبد الله بن حماد الانصاري عن جميل بن دراج عن معتب مولى ابي عبد الله ع

قال

قال سمعته يقول لداود بن سرحان يا داود ابلغ موالي عني السلام واني اقول رحم الله عبدا اجتمع مع اخر فتذاكر امرنا فان ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمع اثنان على ذكرنا الا باهى الله تعالى بهما الملائكة فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان في اجتماعكم ومذاكرتكم احياءنا وخير الناس من بعدنا من ذاكر بامرنا ودعا الى ذكرنا ما المفيد عن الشريف الصالح ابي عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي عن ابن عقدة عن يحيى بن الحسن بن الحسين العلوي عن اسحق بن موسى عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص المتقون سادة والفقهاء قادة والجلوس اليهم عبادة ما جماعة منهم الحسين بن عبيد الله واحمد بن محمد بن عبدون والحسن بن اسمعيل بن اشناس وابو طالب بن غرور وابو الحسن الصفار جميعا عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبيد الله عن ايوب بن محمد الرقي عن سلام بن رزين عن اسرائيل بن يونس الكوفي عن جده ابي اسحق عن الحارث الهمداني عن علي ع عن النبي ص قال الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة وانتم في ممر الليل والنهار في اجال منقوصة واعمال محفوظة والموت يأتيكم بغتة فمن يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة توضيح بغتة اي فجاءة والغبطة بالكسر السرور وحسن الحال ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك ويزيدوك علما وان كنت جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فيعمك معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فيعمك معهم بيان اختر المجالس على عينك اي على بصيرة منك وبعينك فان على قد تجيء بمعنى الباء او رجحها على عينك وعلى الاختيار التفصيل لبيان المجلس الذي ينبغي ان يختار على العين مع الطالقاني عن احمد الكوفي عن المنذر بن محمد عن ابيه قال حدثني محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابيه عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص بادروا الى رياض الجنة فقالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر ايضاح حلق الذكر المجالس التي يذكر الله فيها على قانون الشرع ويذكر فيها علوم اهل البيت ع وفضائلهم ومجالس الوعظ التي يذكر فيها وعد ووعيد لا المجالس المبتدعة المخترعة التي يعص الله فيها فانها مجالس الغفلة لا حلق الذكر مع لي في كلمات النبي ص برواية الصادق ع احكم الناس من فر من جهال الناس واسعد الناس من خالط كرام الناس وسيأتي تمامه محا روي عن الصادق ع انه قال تلاقوا وتحادثوا العلم فان بالحديث تجلى القلوب الرائنة وبالحديث احياء امرنا فرحم الله من احيى امرنا بيان قال الجوهري الرين الطبع والدنس يقال ران على قلبه ذنبه يرين رينا وريونا اي غلب عو روي عن عدة من المشايخ بطريق صحيح عن الصادق ع انه قال ان الله عز وجل يقول للملائكة عند انصراف اهل مجالس الذكر والعلم الى منازلهم اكتبوا ثواب ما شاهدتموه من اعمالهم فيكتبون لكل واحد ثواب عمله ويتركون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه فيقول الله عز وجل ما لكم لم تكتبوا فلانا اليس كان معهم وقد شهدهم فيقولون يا رب انه لم يشرك معهم بحرف ولا تكلم معهم بكلمة فيقول الجليل جل جلاله اليس كان جليسهم فيقولون بلى يا رب فيقول اكتبوه معهم انهم قوم لا يشقى بهم جليسهم اي ببركتهم لا يخيب جليسهم عن كرامتهم فيشقى او ان صحبتهم مؤثرة في الجليس فاستحق بسبب ذلك الثواب والسعادة عو قال النبي ص تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء ان القلوب لترين كما يرين السيف وجلاؤه الحديث وقال ص ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا انتهوا فيه الى امري منية المريد عن ابي عبد الله ع مثله منو قال النبي ص قال الحواريون لعيسى ع يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله عو روي عن بعض الصادقين ع انه قال الجلساء ثلثة جليس تستفيد منه فالزمه وجليس تفيده فاكرمه وجليس لا تفيده ولا تستفيد منه فاهرب عنه جا المراغي عن ثوابة بن يزيد عن احمد بن علي بن المثنى عن محمد بن المثنى

فيكتبونه معهم فيقول تعالى اكتبوا ايا منا ثواب اعمالهم بيان

من سيابة بن سوار عن المبارك بن سعيد عن خليل العزاء عن ابي المحبر قال قال رسول الله ص اربعة مفسدة للقلوب الخلوة بالنساء
والاستماع منهن والاخذ برايهن ومجالسة الموتى فقيل له يا رسول الله وما مجالسة الموتى قال مجالسة كل ضال عن الايمان وجائر
في الاحكام جع عن ابي ذر قال قال النبي ص يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قيام الف ليلة يصلي في كل
ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف غزوة وقراءة القران كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير
من قراءة القران كله فقال رسول الله ص يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قراءة القران كله اثني عشر الف
مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام
نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ضه قال لقمن لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك
فان الله عز وجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء بيان زاحمهم اي ضايقهم وادخل في زحامهم بركبتيك اي ادخل
بركبتيك في زحامهم والوابل المطر العظيم القطر الشديد ضه روي عن بعض الصحابة قال جاء رجل من الانصار الى النبي ص
فقال يا رسول الله اذا حضرت جنازة ومجلس عالم ايهما احب اليك ان اشهد فقال رسول الله ص ان كان للجنازة من يتبعها ويدفنها
فان حضور مجلس عالم افضل من حضور الف جنازة ومن عيادة الف مريض ومن قيام الف ليلة ومن صيام الف يوم ومن الف درهم
يتصدق بها على المساكين ومن الف حجة سوى الفريضة ومن الف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك
واين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم اما علمت ان الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم وخير الدنيا والاخرة مع العلم وشر الدنيا
والاخرة مع الجهل كشف عن الحافظ عبد العزيز عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص مجالسة العلماء
عبادة والنظر الى علي عبادة والنظر الى البيت عبادة والنظر الى المصحف عبادة والنظر الى الوالدين عبادة خص المفيد
عن ابي غالب الزراري وابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن الحسن عن محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة البصري رفعه
ان امير المؤمنين ع قال في بعض خطبه ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل
عليه الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرء ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم خص قال الباقر ع تذاكر العلم ساعة خير
من قيام ليلة خص قال موسى بن جعفر ع محادثة العالم على المزبلة خير من محادثة الجاهل على الزرابي وقال رسول الله ص لا
تجلسوا عند كل عالم الا عالم يدعوكم من الخمس الى الخمس من الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص
ومن العداوة الى النصيحة ومن الرغبة الى الزهد نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله
النظر في وجه العالم حبا له عبادة كنز الكراجكي قال امير المؤمنين ع من جالس العلماء وقر ومن خالط الانذال حقر ومنه
قال رسول الله ص طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب غيره وانفق ما اكتسب في غير معصية ورحم اهل الضعف والمسكنة وخالط اهل
الفقه والحكمة ومنه قال لقمن لابنه اي بني صاحب العلماء وجالسهم وزرهم في بيوتهم لعلك ان تشبههم فتكون منهم عم
عن علي ع قال الجلوس ساعة عند العلماء احب الى الله من عبادة الف سنة والنظر الى العالم احب الى الله من اعتكاف سنة في البيت
الحرام وزيارة العلماء احب الى الله تعالى من سبعين طوافا حول البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله
له سبعين درجة وانزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملئكة ان الجنة وجبت له منية المريد قال رسول الله ص اذا مررتم في رياض
الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر فان لله سيارات من الملئكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا
عليهم حفوا بهم قال بعض العلماء حلق الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق وتحج و
اشباه ذلك وخرج رسول الله ص فاذا في المسجد مجلسان مجلس يتفقهون ومجلس يدعون الله ويسألونه فقال كلا المجلسين الى
خير اما هؤلاء فيدعون الله واما هؤلاء فيتعلمون ويفقهون الجاهل هؤلاء افضل بالتعليم ارسلت ثم قعد معهم وعن

رحم

رحم الله عبدا احيى العلم فقيل وما احياؤه قال ان يذاكر به اهل الدين والورع وعنه ع قال تذاكر العلم دراسة و
الدراسة صلاة حسنة في الزبور قل لاحبار بني اسرائيل ورهبانهم حادثوا من الناس الاتقياء فان لم تجدوا فيهم
تقيا فحادثوا العلماء وان لم تجدوا عالما فحادثوا العقلاء فان التقى والعلم والعقل لثلاث مراتب ما جعلت واحدة
منهن في خلقي وانا اريد هلاكه باب العمل بغير علم لي ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان
عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق ولا يزيده سرعة السير من الطريق
الا بعدا سن ابي عن محمد بن سنان وعبد الله بن المغيرة معا عن طلحة مثله ضا مثله لي العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن
سنان عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول لا يقبل الله عز وجل عملا الا بمعرفة
ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له ان الايمان بعضه من بعض سن ابي عن محمد بن
سنان مثله بيان الظاهر ان المراد بالمعرفة اصول العقايد وبالعمل الاعم وقوله ان الايمان بعضه من بعض اي اجزاء الايمان
من العقايد والاعمال بعضها مشروط ببعض كان العقايد اجزاء الاعمال وبالعكس او المراد ان اجزاء الايمان ينشأ
بعضها من بعض ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عن علي ع قال اياكم والجهال من المتعبدين والفجار من
العلماء فانهم فتنة كل مفتون اقول اثبتنا هذا الخبر مع غيره مما يناسب هذا الباب في باب ذم علماء السوء ل ابن المتوكل
عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال لا حسب لقرشي ولا عربي
الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بتفقه الا وان ابغض الناس الى الله عز وجل من يقتدي
بسنة امام ولا يقتدي باعماله ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن المنذر بن محمد عن احمد بن يحيى الضبي عن موسى بن
القاسم عن ابي الصلت عن علي بن موسى عن ابائه ع قال قال رسول الله ص لا قول الا بعمل ولا قول وعمل الا بالنية ولا قول
وعمل ونية الا باصابة السنة تنوير لا قول اي لا ينفع قول واعتقاد نفعا كاملا الا بانضمام العمل اليه ولا ينفعان ايضا
الا اذا كانا لله من غير شوب رياء وغرض فاسد ولا ينفع هذه الثلثة ايضا الا اذا كانت موافقة للسنة ولا يكون العمل
مبتدعا سن ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابي عثمان العبدي عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله ص لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ولا نية الا باصابة السنة نو ابن فضال عمن رواه عن
ابي عبد الله عن ابائه ع قال قال رسول الله ص من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح الدرة الباهرة عن الجواد ع مثله
غو روي عن الصادق ع انه قال قطع ظهري اثنان عالم متهتك وجاهل متنسك هذا يصد الناس عن علمه بتهتكه وهذا
يصد الناس عن نسكه بجهله ايضاح قال الفيروزابادي هتك الستر وغيره يهتكه فانهتك وتهتك جذبه فقطعه من موضعه
او شق منه جزءا فبدا ما وراءه ورجل منهتك ومتهتك ومستهتك لا يبالي ان يهتك ستره انتهى والمتنسك المتعبد المجتهد في ومتهتك ع
العبادة وصد الجاهل عن نسكه اما لان الناس لما يرون من جهله لا يتبعونه على نسكه او لانه بجهله يبتدع في نسكه فيتبعه
الناس في تلك البدعة فيصد الناس عما هو حقيقة تلك النسك جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن
محمد بن سنان عن موسى بن بكر عمن سمع ابا عبد الله ع قال العامل على غير بصيرة كالسائر على السراب بقيعة لا يزيده سرعة
سيره الا بعدا تبيين السراب هو ما يرى في الفلاة من لمعان الشمس عليها وقت الظهيرة فيظن انه ماء يجري
والقيعة بمعنى القاع وهو الارض المستوية وقيل جمعه كجار وجيرة وهو اشارة الى ما ذكره الله تعالى في اعمال الكفار وعدم
انتفاعهم بها حيث قال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده
فوفاه حسابه والله سريع الحساب نهج قال امير المؤمنين ع المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح وركعتان

من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لان العالم تاتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه وتاتي الجاهل فتنسفه نسفا وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة نهج قال امير المؤمنين ع فليصدق رائد اهله وليحضر عقله وليكن من ابناء الاخرة فانه منها قدم واليها ينقلب فالناظر بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدأ عمله ان يعلم اعمله عليه ام له فان كان له مضى فيه وان كان عليه وقف عنه فان العامل بغير علم كالسائر على غير الطريق فلا يزيده بعده عن الطريق الا بعدا من حاجته والعامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح فلينظر ناظر اسائر هو ام راجع الى اخر ما سياتي مشروحا في كتاب الفتن كنز الكراجكي قال الصادق ع احسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله وانصحوا لانفسكم وجاهدوها في طلب معرفة ما لا عذر لكم في جهله فان لدين الله اركانا لا ينفع من جهلها شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته ولا يضر من عرفها فدان بها حسن اقتصاده ولا سبيل لاحد الى ذلك الا بعون من الله عز وجل باب العلوم التي امر الناس بتحصيلها وينفعهم وتفسير الحكمة الايات البقرة يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا الاسرى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة لقمن ولقد اتينا لقمن الحكمة الزخرف قال قد جئتكم بالحكمة الجمعة ويعلمهم الكتاب والحكمة ل ما جلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن احمد بن محمد عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن حكم بن بهلول عن ابن همام عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا ع يقول لابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني يا ابا الطفيل العلم علمان علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل بيان قال الفيروزابادي الصبغة بالكسر الدين والملة وصبغة الله فطرة الله او التي امر الله بها محمدا ص وهي الختانة اقول المراد بالصبغة هنا الملة او كلما يصبغ الانسان بلون الاسلام من العقائد الحقة والاعمال الحسنة والاحكام الشرعية وقدرة الله لعل المراد بها هنا تقديره للاعمال وتعلق قدرة الله بخلقها اي علم القضاء والقدر والجبر والاختيار فانه قد نهي عن التفكر فيها وفي نهج البلاغة انه قال امير المؤمنين ع وقد سئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه ل ابي عن سعد عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال قال لقمن لابنه للعالم ثلث علامات العلم بالله وبما يحب وما يكره الخبر بيان العلم بالله يشمل العلم بوجوده تعالى وصفاته والمعاد بل جميع العقائد الضرورية ويمكن ادخال بعضها فيما يحب ل ابي عن سعد عن البرقي عن المعلى عن محمد بن جمهور العمي عن جعفر بن بشير البجلي عن ابي جرير عن شريح الهمداني عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين ع ثلث بهن يكمل المسلم التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي ع قال لا يذوق المرء من حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلث خصال الفقه في الدين والصبر على المصائب وحسن التقدير في المعاش بيان التقدير في المعيشة ترك الاسراف والتقتير ولزوم الوسط اي جعلها بقدر معلوم يوافق الشرع والعقل والنوائب المصائب لي ابن ادريس عن ابيه عن البرقي عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن ابن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع عن ابائه ع قال دخل رسول الله ص المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة قال وما العلامة قالوا اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية وبالاشعار والعربية فقال النبي ص ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه مع ابي عن سعد عن اليقطيني عن الدهقان مثله س من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان عن عبيد الله عن درست عن عبد الحميد بن ابي العلا عنه ع مثله ثم عن الكاظم ع مثله وزاد في اخره ثم قال ع انما العلم ثلثة اية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل بيان العلامة صيغة مبالغة اي كثير العلم والتاء للمبالغة قوله ع وما العلامة اي ما حقيقة علمه الذي به اتصف بكونه علامة وهو اي نوع من انواع العلامة والتنوع باعتبار انواع صفة العلم والحاصل ما معنى العلامة

الذي يلقبونه ويطلقونه عليه انما العلم اي العلم النافع ثلثة اية محكمة اي واضحة الدلالة او غير منسوخة فان المتشابه والمنسوخ لا ينتفع بهما كثيرا من حيث المعنى وفريضة عادلة قال في النهاية فريضة عادلة اراد العدل في القسمة اي معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور ويحتمل ان يريد انها مستنبطة من الكتاب والسنة فهذه الفريضة تعدل بما اخذ عنهما انتهى والاظهر ان المراد مطلق الفرائض اي الواجبات او ما علم وجوبه من القران وعلى الاول الاظهر لمقابلة الاية المحكمة وصفها بالعادلة لانها متوسطة بين الافراط والتفريط وقيل المراد بها ما اتفق عليه المسلمون ولا يخفى بعده والمراد بالسنة المستحبات او ما علم بالسنة وان كان واجبا وعلى هذا فيمكن ان يخص الاية المحكمة بما يتعلق بالاصول او غيرها من الاحكام والمراد بالقائمة الباقية غير المنسوخة وما خلاهن فهو فضل اي زائد باطل لا ينبغي ان يضيع العمر في تحصيله مع ابي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وجدت علم الناس كلهم في اربع اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك س الاصفهاني مثله ما جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن عاصم عن المنقري مثله مبا الغضايري عن علي بن محمد العلوي عن احمد بن محمد ابن الفضل الجوهري عن ابيه عن الصفار عن القاشاني عن الاصبهاني عن المنقري مثله ل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن رجل عن غياث عن الاسلمي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال تعلموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه ونظفوا الماضغين وبلغوا بالخواتيم تنوير الماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس وتنظيفهما بالسواك والخلال وقال الصدوق بعد ذكر هذا الخبر قد روي ابو سعيد الادمي هذا الحديث وقال في اخره بالخواتيم اي اجعلوا الخواتيم في اخر الاصابع ولا تجعلوها في اطرافها فانه يروى انه من عمل قوم لوط اقول يمكن ان يكون بالعين المهملة اي بلغوا اصابعكم في الخواتيم من البلع وفي اكثر النسخ بالغين المعجمة والثاني بالمهملة ما جماعة عن ابي المفضل عن عثمان بن نصر الحافظ عن يحيى بن عمرو التنوخي عن احمد بن سليمان عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال قال النبي ص ما عبد الله عز وجل بشيء افضل من فقه في دين او قال في دينه قال احمد فذكرته لمالك بن انس فقيه اهل دار الهجرة فعرفه واثبته لي عن جعفر بن محمد عليهما مح ابي عن سعد عن ابن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد قالوا قال رجل لابي عبد الله ع ان لي ابنا قد احب ان يسئلك عن حلال وحرام لا يسئلك عما لا يعنيه قال فقال وهل يسال الناس عن شيء افضل من الحلال والحرام سن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع ان لي ابنا وذكر مثله بيان عما لا يعنيه اي لا يهمه ولا يحتاج اليه ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن عمرة عن الثمالي عن علي بن الحسين او ابي جعفر ع قال متفقه في الدين اشد على الشيطان من عبادة الف عابد سن ابي عن الحسن بن سيف عن اخيه علي عن سليمان بن عمرو عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما قال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلث التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا بيان الرزايا جمع الرزيئة بالهمز وهي المصيبة سن بعض اصحابنا عن ابن سباط عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول ليت السياط على رؤس اصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام سن محمد بن عبد الحميد عن عمه عبد السلام بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله قال لحديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب او فضة سن بعض اصحابنا عن ابن اسباط عن العلا عن محمد عن ابي جعفر ع قال تفقهوا في الحلال والحرام والا فانتم اعراب بيان اي فانتم في الجهل بالاحكام الشرعية كالاعراب الذين قال الله فيهم الاعراب اشد كفرا ونفاقا الاية والاعراب سكان البادية لا واحد له من لفظه على اعاريب سن ابي عن عثمان بن عيسى عن علي بن حماد عن رجل سمع ابا عبد الله ع يقول لا يسعك طلب دنياك عن طلب دينك

علوم

بلعواء

الى بلغوها آخر الاصابع بان يكون الباء زائدة وظاهر الصدوق انه قرأ الاول بالمعجمة ع م م

انتهى م

دخل فالع

الدر

فان طالب الدنيا ربما ادركه وربما فاته فهلك بما فاته منها بيـ اي هلك لترك طلب الدين بسبب طلب امر من الدنيا
لم يدركه ايضا فيكون قد خسر الدارين سن ابي عن ابن ابي عمير عن العلا عن محمد قال قال ابو عبد الله ع وابو جعفر ع لو اتيت بشاب
من شباب الشيعة لا يتفقه لادبته قال وكان ابو جعفر ع يقول تفقهوا والا فانتم اعراب سن في حديث اخر لابن ابي عمير رفعه
قال قال ابو جعفر ع لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لاوجعته سن في وصية المفضل بن عمر قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول تفقهوا في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا
بيـ عدم النظر كناية عن السخط والغضب فان من يغضب على احد اشد الغضب لا ينظر اليه والتزكية المدح اي لا يقبل له عملا
سن عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم فهو اعرابي ان الله عز
وجل يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون شي عن ابي بصير عنه ع مثله س
علي بن حسان عمن ذكره عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ثلث هن من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحب ومن يبغض
سن ابي مرسلا قال قال ابو عبد الله ع افضل العبادة العلم بالله شي عن ابي بصير قال سئلته عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا قال المعرفة شي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال المعرفة شي عن ابي بصير
قال سمعت ابا جعفر ع يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار
شي عن سليمان بن خالد قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال ان الحكمة
المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من فقيه بيـ قيل الحكمة تحقيق
العلم واتقان العمل وقيل ما يمنع من الجهل وقيل هي الاصابة في القول وقيل هي طاعة الله وقيل هي الفقه في الدين وقال
ابن دريد كل ما يؤدي الى مكرمة او يمنع من قبيح وقيل ما يتضمن صلاح النشأتين والتفاسير متقاربة والظاهر من الاخبار
انها العلوم الحقة النافعة مع العمل بمقتضاها وقد يطلق على العلوم الفايضة من جنابه تعالى على العبد بعد العمل بما علم
مص قال الصادق ع الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمرة الصدق وما انعم الله على عبد من عباده من نعمة انعم واعظم
وارفع واجزل وابهى من الحكمة قال الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا
الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيئت في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته بها والحكمة هي الثبات وصفة الحكيم
الثبات عند اوايل الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله قال رسول الله ص لعلي ع لان يهدي الله
على يديك عبدا من عباد الله خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها بيـ ضياء المعرفة الاضافة اما
بيانية او لامية وعلى الاخير فالمراد النور الحاصل في القلب بسبب المعرفة او العلوم الفايضة بعدها والثبات عند
اوايل الامور عدم التزلزل من الفتن الحادثة عند الشروع في عمل من اعمال الخير وكذا الوقوف عند عواقبها واواخرها
وما يترتب عليها من المفاسد الدنيوية غو عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص
من يرد الله به خيرا يتفقه في الدين نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام عن النبي ص مثله وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه سر في جامع البزنطي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام
قال قال علي ع قال رسول الله ص نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان لم يحتج اليه نفع نفسه غو قال رسول الله ص
لكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال ص الفقهاء امناء الرسول وقال امير المؤمنين ع لو لا ان محمدا ص تفقه في الله
فان الفقهاء ورثة الانبياء جا ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن
ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ما انعم الله عز وجل على عبد بعد الايمان بالله افضل من العلم

هي طاعة الله ومعرفة الامام

[illegible] الفقه في الدين [illegible] قال رسول الله ص [illegible]

بكتاب الله ومعرفة بتاويله ومن جعل الله له من ذلك حظا ثم ظن ان احدا لم يفعل به ما فعل به قد فضل عليه فقد
حقر نعم الله عليه وقال رسول الله ص في قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى
ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال رسول الله ص فضل الله عز وجل القران
والعلم بتاويله ورحمته توفيقه لموالات محمد وآله الطاهرين ومعادات اعدائهم ثم قال ص وكيف لا يكون ذلك خيرا
مما يجمعون وهو ثمن الجنة ونعيمها فانه يكتسب بها رضوان الله الذي هو افضل من الجنة ويستحق الكون بحضرة محمد وآله
الطيبين الذي هو افضل من الجنة ان محمدا وآل محمد الطيبين اشرف زينة الجنان ثم قال ص يرفع الله بهذا القران والعلم
بتاويله وبموالاتنا اهل البيت والتبري من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخير قادة ائمة في الخير تقتص اثارهم وترمق
اعمالهم ويقتدي بفعلهم وترغب الملائكة في خلتهم وتمسحهم باجنحتهم في صلواتهم وتستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان
البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها صنه قال رسول الله ص افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع
سر من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان عن عبيد الله عن درست عن عبد الحميد عن ابي العلا عن موسى بن جعفر
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع بيـ الظاهر ان المراد علم النحو ولا ينافي حدوث
تجدد هذا العلم والاسم لعلمه ص بما سيتجدد ويحتمل ان يكون المراد التوجه الى القواعد النحوية في حال الدعاء والنحو في
اللغة الطريق والجهة والقصد وشيء منها لا يناسب المقام الا بتكلف تام شي عن يونس بن عبد الرحمن ان داود قال
كنا عنده فارعدت السماء فقال هو سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته فقال له ابو بصير جعلت فداك ان
للرعد كلاما فقال يا ابا محمد سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص ان من البيان لسحرا ومن العلم جهلا ومن الشعر حكما ومن القول عدلا الدرة الباهرة عن الكاظم عليه السلام
قال من تكلف ما ليس من علمه ضيع عمله وخاب امله وقال الجواد ع التفقه الكلفة ثمن لكل غال وسلم الى كل عال الجامع
للكراجكي قال امير المؤمنين ع العلوم اربعة الفقه للاديان والطب للابدان والنحو للسان والنجوم لمعرفة الازمان
قال الحسن بن علي ع عجب لمن يتفكر في ماكوله كيف لا يتفكر في معقوله فيجنب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يرديه الراوندي
قال امير المؤمنين ع العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع وقال ع وقد سئل عن القدر طريق
مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه بيـ لعل المراد بالمطبوع ما استنبط بفهمه وتكون الضابطة
في الاصول والفروع من الادلة العقلية والنقلية وربما يخص المطبوع بالاصول والمسموع بالفروع نهج قال ع الناس
اعداء ما جهلوا وقال ع لا تكونوا كجفاة الجاهلية لا في الدين تتفقهون ولا عن الله تعقلون كقيض بيض في اداحي يكون
كسرها وزرا ويخرج حضانها شرا بيـ القيض قشر البيض والاداحي جمع الادحية وهي مبيض النعام في الرمل وحضن
الطائر بيضه حضنا وحضانا ضمه الى نفسه تحت جناحه للتفريخ وقيل الغرض التشبيه ببيض افاعي وجدت في عش
حيوان لا يمكن كسرها لاحتمال كونها من حيوان محلل وان تركت تخرج منها افاعي فكذا هؤلاء ان تركوا صاروا
شياطين يضلون الناس ولا يمكن قتلهم لظاهر الاسلام وسياتي تمام الكلام وشرحه في كتاب الفتن نهج في وصيته
للحسن ع وخض الغمرات الى الحق حيث كان وتفقه في الدين الى قوله ع وتفهم وصيتي ولا تذهبن صفحا فان خير القول
ما نفع واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه الى قوله ع وان ابتدئك بتعليم كتاب الله عز وجل وتاويله
وشرايع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك الى غيره كنز الكراجكي قال رسول الله ص خمس لا يجتمع
الا في مؤمن حقا يوجب الله له بهن الجنة النور في القلب والفقه في الاسلام والورع في الدين والمودة في الناس وحسن

السمت في الوجه وقال عليه السلام العلم اكثر من ان يحصى فخذ من كل شيء احسنه وفيه قال لقمن لابنه يا بني تعلم الحكمة تشرف فان الحكمة تدل على الدين وتشرف العبد على الحر وترفع المسكين على الغني وتقدم الصغير على الكبير وتجلس المسكين مجالس الملوك وتزيد الشريف شرفا والسيد سوددا والغني مجدا وكيف يظن ابن ادم ان يتهيا له امر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهيئ الله عز وجل امر الدنيا والاخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة ومنه عن النبي صلى الله عليه وآله العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان وقال عليه السلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين منه قال العالم عليه السلام اولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب العلم عليك ما انت مسئول عن العمل به والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل منية المريد قال الصادق عليه السلام ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه وعنه عليه السلام اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء وفي التورية عظم الحكمة فاني لا اجعل الحكمة في قلب احد الا واردت ان اغفر له فتعلمها ثم اعمل بها ثم ابذلها كي تنال بذلك كرامتي في الدنيا والاخرة وعن ابن عباس مرفوعا في قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء قال الحكمة القران روي جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منكم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم وروي عنه عليه السلام ان قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه ومنه عليه السلام قال لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان ياخذوا بما يقول وان كان تقية كتاب الحسين بن عثمان عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح المرء الا على ثلث خصال التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة باب

اداب طلب العلم واحكامه الاية المائدة

يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسئلوا عنها حين ينزل القران تبد لكم عفى الله عنها والله غفور حليم قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين طه ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما ل ابن الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يشبعن من اربعة الارض من المطر والعين من النظر والانثى من الذكر والعالم من العلم سن الجبر نعوا الى ابي عبد الله عليه السلام مثله ن لفي سؤالات الشاميين عن امير المؤمنين عليه السلام مثله الا بترك التعريف في الجميع شي عن احمد بن محمد قال كتب الى ابو الحسن الرضاء وكتب في اخره او لم تنهوا عن كثرة المسائل فابيتم ان تنتهوا اياكم وذاك فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء الى قوله كافرين ل ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا سهر الا في ثلث متهجد بالقران او في طلب العلم او عروس تهدى الى زوجها نوادر الراوندي باسناده عن الكاظم عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله بيان التهجد مجانبة الهجود وهو النوم وقد يطلق على الصلوة بالليل وعلى الاول المراد اما قراءة القران في الصلوة او الاعم ب هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال لا بأس بالسهر في طلب العلم بيان في بعض النسخ بالنهم وهو التحير في البلاد اي المسافرة او الاسراع في المشي والنسخة الاولى اظهر ص قال الباقر عليه السلام اذا جلست الى عالم فكن على ان تسمع احرص منك على ان تقول وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن القول ولا تقطع على احد حديثه نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تعلم في شبابه كان بمنزلة الوشم في الحجر ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء نهج قال امير المؤمنين عليه السلام لسائل سأله عن معضلة سل تفقها ولا تسأل تعنتا فان الجاهل المتعلم شبيه بالعالم وان العالم المتعسف شبيه بالجاهل وقال عليه السلام في ذم قوم سائلهم متعنت ومجيبهم متكلف وقال عليه السلام اذا ازدحم الجواب خفي الصواب بيان لعل فيه دلالة على المنع

مثل الجسد بلا نفس ومثل الصعيد بلا ماء ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة ٤٤م

فاذا احتاج اليهم م

ومشبهة حسنة ولعل المراد التحير ٤٤

من سؤال مسئلة واحدة عن جماعة كثيرة نهج قال عليه السلام يا كميل مر اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم وقال عليه السلام لا تسأل عما لم يكن ففي الذي قد كان لك شغل وقال في وصيته للحسن عليه السلام انما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك الى قوله عليه السلام واعلم يا بني ان احب ما انت اخذ به من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما افترضه الله عليك والاخذ بما مضى عليه الاولون من ابائك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم اخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة عليه بالهك والرغبة اليه في توفيقك وترك كل شائبة اولجتك في شبهة او اسلمتك الى ضلالة فاذا ايقنت ان صفا قلبك فخشع وتم رأيك واجتمع وكان همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك وان انت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك وفراغ نظرك وفكرك فاعلم انك انما تخبط العشواء وتتورط الظلماء وليس طالب الدين من خبط ولا خلط والامساك عن ذلك امثل الى قوله عليه السلام فان اشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك به فانك اول ما خلقت خلقت جاهلا ثم علمت وما اكثر ما تجهل من الامر وتتحير فيه رأيك ويضل فيه بصرك ثم تبصر بعد ذلك فاعتصم بالذي خلقك ورزقك وسواك وليكن له تعبدك واليه رغبتك ومنه شفقتك الى قوله عليه السلام فاذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك كنز الكراجكي قال امير المؤمنين عليه السلام العلم من الصغر كالنقش في الحجر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله التودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم والتقدير في النفقة نصف العيش عدة عن النبي صلى الله عليه وآله قال اوحى الله الى بعض انبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا لغير الاخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب السنتهم احلى من العسل واعمالهم امر من الصبر اياي يخادعون وبي يستهزؤن لاتيحن لهم فتنة تذر الحكيم حيرانا كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا ايها الناس اتقوا الله ولا تكثروا السؤال انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم انبياءهم وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واسألوا عما افترض الله عليكم والله ان الرجل ياتيني فيسألني فاخبره فيكفر ولو لم يسألني ما ضره وقال الله لا تسئلوا عنها حين ينزل القران تبد لكم الى قوله قد سألها قوم من قبلكم فاصبحوا بها كافرين اقول وجدت بخط شيخنا البهائي ره ما هذا لفظه قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي نقلت من خط الشيخ احمد الفراهاني ره عن عنوان البصري وكان شيخا كبيرا قد اتى عليه اربع وتسعون سنة قال كنت اختلف الى مالك بن انس سنين فلما قدم جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت اليه واحببت ان اخذ عنه كما اخذت عن مالك فقال لي يوما اني رجل مطلوب ومع ذلك لي اوراد في كل ساعة من اناء الليل والنهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت تختلف اليه فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيرا لما زجرني عن الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت اسألك يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه ما اهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتما ولم اختلف الى مالك بن انس لما اشرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من داري الا الى الصلوة المكتوبة حتى عيل صبري فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه فما لبثت الا يسيرا اذ خرج خادم فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد السلام وقال اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق مليا ثم رفع رأسه وقال ابو من قلت ابو عبد الله

قال ثبت الله كتبتك ووفقك يا ابا عبد الله ما مسألتك فقلت في نفسي لو لم يكن من زيارته والتسليم غير هذا الدعاء لكان
كثيرا ثم رفع رأسه ثم قال اما مسألتك فقلت سألت الله ان يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك وارجو ان الله تعالى اجابني
في الشريف ما سألته فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم انما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان
اردت العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك قلت يا شريف فقال قل
يا ابا عبد الله قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلاثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد
لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره تعالى
به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الانفاق فيما امره الله تعالى ان ينفق فيه واذا فوض العبد
تدبير نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا مصايب الدنيا واذا اشتغل العبد بما امره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما
الى المراء والمباهات مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا وابليس والخلق ولا يطلب الدنيا
تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب ما عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة التقى قال الله تبارك وتعالى
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا ابا عبد الله اوصني
قال اوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى والله اسأل ان يوفقك لاستعماله ثلاثة منها في
رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها في العلم فاحفظها واياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال
اما اللواتي في الرياضة فاياك ان تأكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ولا تأكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل
حلالا وسم الله واذكر حديث الرسول ص ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه
وثلث لنفسه واما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرا فقل ان قلت عشرا لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل
ان كنت صادقا فيما تقول فالله اسأل ان يغفر لك ومن وعدك بالخنا فعده بالنصيحة والرعاء اما اللواتي في العلم
فاسأل العلماء ما جهلت واياك ان تسألهم تعنتا وتجربة واياك ان تعمل برأيك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد
اليه سبيلا واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك
ولا تفسد علي وردي فاني امرؤ ضنين بنفسي والسلام على من اتبع الهدى منية المريد عن النبي ص ان موسى ع لقي الخضر ع
فقال اوصني فقال الخضر يا طالب العلم ان القائل اقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك اذا حدثتهم واعلم ان قلبك وعاء
فانظر ماذا تحشو به وعاءك واعرف الدنيا وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانها جعلت
بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد يا موسى وطن نفسك على الصبر تلق الحلم واشعر قلبك التقوى تنل العلم وروض
نفسك على الصبر تخلص من الاثم يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثارا بالنطق
مهذارا ان كثرة النطق تشين العلماء وتبدي مساوي السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد فان ذلك من التوفيق و
السداد واعرض عن الجهال واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحلماء وزين العلماء واذا شتمك الجاهل فاسكت عنه
سلما وجانبه حزما فان ما بقي من جهله عليك وسبه اياك اكثر يا ابن عمران لا تفتحن بابا لا تدري ما غلقه ولا
تغلقن بابا لا تدري ما فتحه يا ابن عمران من لا ينتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابدا ومن
يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهدا يا موسى تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلم لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون
على غيرك نوره بيان قال في الفائق البور بالضم جمع بائر وبالفتح المصدر وقد يكون المصدر بالضم ايضا مع ع الدقاق
عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله ع

والدعاء
فاسئل الله ان يغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول صح

ان قوما

ان قوما يروون ان رسول الله ص قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال
ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله ص ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد
اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد باب ثواب الهداية والتعليم وفضلهما وفضل العلماء
وذم اضلال الناس الآيات هود الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآ
خرة هم كافرون ابراهيم الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا اولئك في
ضلال مبين وقال تعالى وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار النحل ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون وقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة الانبياء وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا القصص ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربك العنكبوت
وقال الذين كفروا للذين اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن
اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسألن يوم القيمة عما كانوا يفترون التنزيل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا
بآياتنا يوقنون الاحزاب يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم السجدة وقال
الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوء
الذي كانوا يعملون الى قوله تعالى وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا
ليكونا من الاسفلين وقال تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين الذاريات وذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين الاعلى فذكر ان نفعت الذكرى الغاشية فذكر انما انت مذكر العصر وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر م ج باسناده الى ابي محمد العسكري ع قال حدثني ابي عن آبائه ع عن رسول الله ص انه قال اشد من يتم اليتيم الذي انقطع
عن ابيه يتم يتيم انقطع عن امامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرائع دينه الا فمن كان من شيعتنا
عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الر
فيق الاعلى بيان قال الجوهري في حديث الدعاء الحقني بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على
فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا م ج بالاسناد الى ابي محمد
العسكري ع قال قال علي بن ابي طالب ع من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي
حبوناه به جاء يوم القيمة وعلى رأسه تاج من نور يضيء لاهل جميع العرصات وعليه حلة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها
ثم ينادي مناد يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه
من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهة بيان
لا يقوم بتشديد الواو من التقويم او بالتخفيف اي لا يقاومها ولا يعادلها وقوله ع بحذافيرها اي باجمعها م قال ابو محمد العسكري ع
حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء ع فقالت ان لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في امر صلاتها شيء وقد بعثتني اليك
اسألك فاجابتها فاطمة ع عن ذلك فثنت فاجابت ثم ثلثت الى ان عشرت فاجابت ثم خجلت من الكثرة فقالت لا اشق عليك يا
ابنة رسول الله قالت فاطمة هاتي وسلي عما بدا لك ارأيت من اكترى يوما يصعد الى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة الف دينار يثقل
عليه فقالت لا فقالت اكتريت انا لكل مسألة باكثر من ملء ما بين الثرى الى العرش لؤلؤا فاحرى ان لا يثقل علي سمعت ابي ص
يقول ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد

منهم الف الف حلة من نور ثم ينادي منادي ربنا عز وجل ايها الكافلون لايتام آل محمد ع الناعشون لهم عند انقطاعهم
عن آبائهم الذين هم ائمتهم هؤلاء تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا
فيخلعون على كل واحد من اولئك الايتام على قدر ما اخذوا عنهم من العلوم حتى ان فيهم يعني في الايتام لمن يخلع عليه
مائة الف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم منهم ثم ان الله تعالى يقول اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين
للايتام حتى تتموا لهم خلعهم وتضعفوها لهم فيتم لهم ما كان لهم قبل ان يخلعوا عليهم ويضاعف لهم وكذلك من بمرتبتهم
ممن خلع على من بمرتبتهم وقالت فاطمة ع يا امة الله ان سلكة من تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة وما فضل
فانه مشوب بالتنغيص والكدر بيـ نعشه اي رفعه ويقال نغص الله عليه العيش تنغيصا اي كدره م ج بالاسناد
الى ابي محمد العسكري ع قال قال الحسن بن علي عليهما السلام فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن مواليه الناشب في رتبة الجهل يخرجه
من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السهى بيـ قال الجوهري نشب الشيء
في الشيء بالكسر نشوبا اي علق فيه م ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري ع قال قال الحسين بن علي عليهما السلام من كفل لنا يتيما قطعته
عنا محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه قال الله عز وجل يا ايها العبد الكريم المواسي
انا اولى بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليها ما يليق بها من سائر النعم
بيـ قطعته عنا محنتنا باستتارنا اي كان سبب قطعه عنا اي احتجابنا الاستتار عنه لحكمة وفي بعض النسخ محنتنا بالموت
وهو اظهر م قال ابو محمد العسكري ع قال علي بن الحسين عليهما السلام اوحى الله تعالى الى موسى حببني الى خلقي وحبب خلقي الي
قال يا رب كيف افعل قال ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبوني فلان ترد آبقا عن بابي او ضالا عن فنائي افضل لك من عبادة مائة
سنة بصيام نهارها وقيام ليلها قال موسى ومن هذا العبد الآبق منك قال العاصي المتمرد قال فمن الضال عن فنائك
قال الجاهل بامام زمانه تعرفه والغائب عنه بعد ما عرفه الجاهل بشريعة دينه تعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به الى
مرضاته قال علي بن الحسين ع فابشروا علماء شيعتنا بالثواب الاعظم والجزاء الاوفر م ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري
قال قال محمد بن علي الباقر العالم كمن معه شمعة تضيء للناس فكل من ابصر بشمعته دعا له بخير كذلك العالم معه شمعة تزيل
ظلمة الجهل والحيرة فكل من اضاءت له فخرج بها من حيرة او نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله يعوضه عن ذلك بكل
شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له من الصدقة بمائة الف قنطار على غير الوجه الذي امر الله عز وجل به بل تلك الصدقة وبال
على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو افضل من مائة الف ركعة بين يدي الكعبة بيـ قال الفيروزآبادي القنطار بالكسر
وزن اربعين اوقية من ذهب او الف ومائتا دينار او الف ومائتا اوقية او سبعون الف دينار او ثمانون الف درهم
او مائة رطل من ذهب او فضة او الف دينار او ملء مسك ثور ذهبا او فضة اقول لعله ع فضل تعليم العلم او علا على الصدقة
بهذا المقدار الكثير في غير مصرفه لرفع ما يتوهمه عامة الناس من فضل الظلمة الذين يعطون بالاموال المحرمة العطايا
الجزيلة على العلماء الباذلين للعلوم الحقة من يستحقه ثم استدرك ع بان تلك الصدقة وبال على صاحبها لكونها من الحرام
فلا فضل لها حتى يفضل عليها شيء ثم ذكر ع فضله على عمل له فضل حتى يظهر مقدار فضله ورفعة قدره م ج بالاسناد الى
ابي محمد العسكري ع قال قال جعفر بن محمد الصادق ع علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونهم
عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل
ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم بيـ المرابطة
ملازمة ثغر العدو والثغر ما يلي دار الحرب وموضع المخافة من فروج البلدان والعفريت الخبيث المنكر والنافذ في الامر

المبالغ

المبالغ فيه مع دهاء والخزر بالتحريك اسم جيل خزر العيون اي ضيقها م ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري ع قال قال موسى بن
جعفر ع فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف
عابد لان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وامائه لينقذه من يد ابليس ومردته فلذلك
هو افضل عند الله من الف الف عابد والف الف عابدة م ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري ع قال قال علي بن موسى الرضا ع
يقال للعابد يوم القيمة نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤنتك فادخل الجنة الا ان الفقيه من افاض
على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقيه يا ايها الكافل
لايتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى تشفع لمن اخذ عنك او تعلم منك فيقف فيدخل الجنة معه فئاما
وفئاما وفئاما حتى قال عشرا وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عمن اخذ عنه وعمن اخذ عمن اخذ عنه الى يوم القيمة
فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين بيـ الفئام بالهمز وكسر الفاء الجماعة من الناس وفسر في خطبة امير المؤمنين ع في يوم
الغدير بمائة الف م ج بالاسناد عن ابي محمد العسكري ع قال قال محمد بن علي الجواد عليهما السلام ان من تكفل بايتام آل محمد
المنقطعين عن امامهم المتحيرين في جهلهم الاسراء في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم
واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل ائمتهم ليفضلون عند الله تعالى
على العباد بافضل المواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش والكرسي والحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد
كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء م ج بالاسناد عن ابي محمد ع قال قال علي بن محمد ع لولا من يبقى بعد غيبة
قائمنا من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك
ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة
كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل بيـ الذب الدفع والسكان بالكسر ذنب السفينة التي
يعدل بها والمردة المتمردون العاصون والفخ المصيدة وسكان السفينة ذنبها م ج بالاسناد عن ابي محمد عن ابيه ع
قال يأتي علماء شيعتنا القوامون بضعفاء محبينا واهل ولايتنا يوم القيمة والانوار تسطع من تيجانهم على راس كل واحد
منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الانوار في عرصات القيمة ودورها مسيرة ثلاثمائة الف سنة فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها
فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل انقذوه ومن حيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من انوارهم فرفعتهم الى
العلو حتى يحاذي بهم فوق الجنان ثم ينزلهم على منازلهم المعدة في جوار استاديهم ومعلميهم وبحضرة ائمتهم الذين كانوا
يدعون اليهم ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عميت عينه وصمت اذنه واخرس لسانه وتحول
عليه اشد من لهب النيران فيحملهم حتى يدفعهم الى الزبانية فتدعوهم الى سواء الجحيم وقال ابو محمد الحسن العسكري ع ان من
محبي محمد وآل محمد ص مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم
عن مقاتلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفهون احلامهم الا فمن قواهم بفقهه وعلمه حتى ازال مسكنتهم ثم سلطهم
على الاعداء الظاهرين النواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يهزموهم عن دين الله ويذودوهم عن اولياء
آل رسول الله ص حول الله تعالى تلك المسكنة الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم قضى الله تعالى بذلك قضاء حقا على لسان
رسول الله ص بيـ التيه بالكسر الضلال والتحول التنقل وضمن معنى التسلط اي ينتقل اليه مسلطا عليه او معنى الامتداد
فيحملهم اي ذلك الشعاع او شعبة فتدعوهم اي الزبانية او الشعاع الى سواء الجحيم اي وسطه ويسفهون احلامهم اي ينسبون
عقولهم الى السفه قوله ع الى شياطينهم اي شياطين هؤلاء العلماء الهادين م ج بالاسناد عن ابي محمد ع قال قال علي بن

ابي طالب من قوى مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فافحمه لقنه الله يوم يدلى في قبره ان يقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وليي والكعبة قبلتي والقرآن بهجتي وعدتي والمؤمنون اخواني فيقول الله ادليت بالحجة فوجبت لك اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره انزه رياض الجنة ايضاح الافحام الاسكات في الخصومة والادلاء بالارسال و البهجة بالفتح الحسن والسرور م ج بالاسناد عن ابي محمد ع قال قالت فاطمة ع وقد اختصم اليها امرأتان فتنازعتا في شيء من امر الدين احديهما معاندة والاخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحا شديدا فقالت فاطمة عليها السلام ان فرح الملائكة باستظهارك عليها اشد من فرحك وان حزن الشيطان ومردته بحزنها اشد من حزنها وان الله قال للملائكة اوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الاسيرة من الجنان الف الف ضعف مما كنت اعددت لها واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على اسير مسكين فيغلب معاندا مثل الف الف ما كان معدا له من الجنان م ج بالاسناد عن ابي محمد ع قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب ع وقد حمل اليه رجل هدية فقال له ايما احب اليك ان اردّ عليك بدلها عشرين ضعفا عشرين الف درهم او افتح لك بابا من العلم تقهر فلان الناصبي في قريتك تنقذ به ضعفاء اهل قريتك ان احسنت الاختيار جمعت لك الامرين وان اسأت الاختيار خيرتك لتأخذ ايهما شئت فقال يا ابن رسول الله فثوابي في قهري ذلك الناصب واستنقاذي لاولئك الضعفاء من يده قدره عشرون الف درهم قال بل اكثر من الدنيا عشرين الف الف مرة فقال يا ابن رسول الله فكيف اختار الادون بل اختار الافضل الكلمة التي اقهر بها عدو الله واذوده عن اولياء الله فقال الحسن بن علي ع قد احسنت الاختيار وعلمه الكلمة واعطاه عشرين الف درهم فذهب فافحم الرجل فاتصل خبره به فقال له اذ حضره يا عبد الله ما ربح احد مثل ربحك ولا اكتسب احد من الاوداء ما اكتسبت مودة الله اولا ومودة محمد ص وعلي ع ثانيا ومودة الطيبين من آلهما ثالثا ومودة ملائكة الله رابعا ومودة اخوانك المؤمنين خامسا فاكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو افضل من الدنيا الف مرة فهنيئا لك هنيئا م قال ابو محمد ع قال الحسين بن علي ع لرجل ايما احب اليك رجل يروم قتل مسكين قد ضعف تنقذه من يده او ناصب يريد اضلال مسكين من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع به ويفحمه ويكسره بحجج الله تعالى قال بل انقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب ان الله تعالى يقول ومن احياها فكأنما احيى الناس جميعا اي ومن احياها وارشدها من كفر الى ايمان فكأنما احيى الناس جميعا من قبل ان يقتلهم بسيوف الحديد بيان المعنيان الاحياء في الاول المراد به الهداية من الضلال والاحياء ثانيا الانجاء من القتل وقوله من قبل بكسر القاف وفتح الباء من جهة قتلهم بالسيوف ويحتمل فتح القاف وسكون الباء م قال ابو محمد ع قال علي بن الحسين ع لرجل ايما احب اليك صديق كلما رآك اعطاك بدرة دنانير او صديق كلما رآك بصرك لمصيدة من مصائد الشيطان وعرفك ما تبطل به كيدهم وتخرق شبكتهم وتقطع حبائلهم قال بل صديق كلما رآني علمني كيف اخزي الشيطان عن نفسي فادفع عني بلاءه قال فايهما احب اليك استنقاذك اسيرا مسكينا من ايدي الكافرين او استنقاذك اسيرا مسكينا من ايدي الناصبين قال يا ابن رسول الله سل الله ان يوفقني للصواب في الجواب قال اللهم وفقه قال بل استنقاذي المسكين الاسير من يدي الناصب فانه توفير الجنة عليه وانقاذه من النار وذلك توفير الروح عليه في الدنيا ودفع الظلم عنه فيها والله يعوض هذا المظلوم باضعاف ما لحقه من الظلم وينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه قال وفقت لله ابوك اخذته من جوف صدري لم تخرم مما قاله رسول الله ص حرفا واحدا وسئل الباقر محمد بن علي ع انقاذ الاسير المؤمن من محبينا من يد الناصب يريد ان يضله بفضل لسانه وبيانه افضل ام انقاذ الاسير من ايدي اهل الروم قال الباقر ع للرجل اخبرني انت عمن رأى رجلا من خيار المؤمنين يغرق وعصفورة تغرق لا يقدر على تخليصهما بايهما اشتغل فاته الآخر ايهما افضل ان يخلصه قال الرجل من خيار المؤمنين قال ع فبعد ما سألت في الفضل اكثر من بعد ما بين هذين ان ذاك يوفر عليه دينه وجنان ربه وينقذه من نيرانه وهذا المظلوم الى الجنان يصير بيان بما هو عادل بحكمه اي بانتقام

هو تعالى عادل بسبب الحكم به اي لا يجور في الانتقام وقال في النهاية وفي الحديث لله ابوك اذا اضيف الشيء الى عظيم شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله ابوك في معرض المدح والتعجب اي ابوك لله خالصا حيث انجب بك واتى بمثلك وقال وفيه ما خرمت من صلوة رسول الله ص شيئا اي ما تركت ومنه الحديث لم اخرم منه حرفا اي لم ادع م ج بالاسناد عن ابي محمد ع قال قال جعفر بن محمد ع من كان همه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين لنا اهل البيت يكسرهم عنهم ويكشف عن مخازيهم ويبين عوراتهم ويفخم امر محمد وآله ع جعل الله همة املاك الجنان في بناء قصوره ودوره يستعمل بكل حرف من حروف حججه على اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املاكا قوة كل واحد تفضل على حمل السموات والارض فكم من بناء وكم من نعمة وكم من قصور لا يعرف قدرها الا رب العالمين قال ابو محمد ع قال موسى بن جعفر ع من اعان محبا لنا على عدو لنا فقواه وشجعه حتى يخرج الحق الدال على فضلنا باحسن صورته ويخرج الباطل الذي يروم به اعداؤنا دفع حقنا في اقبح صورة حتى ينتبه الغافلون ويستبصر المتعلمون ويزداد في بصائرهم العاملون بعثه الله تعالى يوم القيمة في اعلى منازل الجنان ويقول يا عبدي الكاسر لاعدائي الناصر لاوليائي المصرح بتفضيل محمد خير انبيائي وبتشريف علي افضل اوليائي وتناوي من ناواهما وتسمى باسمائهما واسماء خلفائهما وتلقب بالقابهم فيقول ذلك ويبلغ الله جميع اهل العرصات فلا يبقى كافر ولا جبار ولا شيطان الا صلى على هذا الكاسر لاعداء محمد ص ولعن الذين كانوا يناصبونه في الدنيا من النواصب لمحمد وعلي صلوات الله عليهما م ج بالاسناد عن ابي محمد ع قال قال علي بن موسى الرضا ع افضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته وذله ومسكنته ان يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب عدو لله ولرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره الى موضع محله من جنان الله فيحملونه على اجنحتهم ويقولون طوباك طوباك يا دافع الكلاب عن الابرار ويا ايها المتعصب للائمة الاخيار م قال ابو محمد ع قال محمد بن علي الجواد ان حجج الله على دينه اعظم سلطانا يسلط الله بها على عباده فمن وفر منها حظه فلا يرى ان من منعه ذلك فقد فضله عليه ولو جعله في الذروة العليا من الشرف والمال والجمال فانه اذا رأى ذلك فقد حقر عظيم نعم الله لديه وان عدوا افضل اعدائنا النواصب يعد بما تعلمه من علومنا اهل البيت لافضل له من كل مال لمن فضل عليه ولو تصدق بالف ضعفه م ج في الاسناد الى ابي محمد ع انه قال لبعض تلامذته لما اجتمع قوم من الموالي والمحبين لآل رسول الله ص بحضرته وقالوا يا ابن رسول الله ان لنا جارا من النصاب يؤذينا ويحتج علينا في تفضيل الاول والثاني والثالث على امير المؤمنين ويورد علينا حججا لا ندري كيف الجواب عنها والخروج منها قال مر بهؤلاء اذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع عليهم فيستدعون منك الكلام فتكلم وافحم صاحبهم واكسر عزته وفل حده ولا تبق له باقية فذهب الرجل وحضر الموضع وحضروا وكلم الرجل فافحمه وصيره لا يدري في السماء هو او في الارض قالوا فوقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله تعالى وعلى الرجل والمتعصبين له من الحزن والغم مثل ما لحقنا من السرور فلما رجعنا الى الامام ع قال لنا ان الذي في السموات من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان اكثر مما كان بحضرتكم والذي كان بحضرة ابليس وعتاة مردته من الشياطين من الحزن والغم اشد مما كان بحضرتهم ولقد صلى على هذا الكاسر له ملائكة السماء والحجب والكرسي وقابلها الله بالاجابة فاكرم ايابه وعظم ثوابه ولقد لعنت تلك الملائكة عدو الله المكسور وقابلها الله بالاجابة فشدد حسابه واطال عذابه بيان التسمع الاسماع واكسر عزته اي غلبته وشوكته والفل الكسر والحد طرف السيف وغيره ومن الرجل بأسه وشدته اي اكسر حدته وبأسه ولا تبق له باقية اي حجة باقية فاكرم ايابه اي رجوعه الى الله عز وجل م وقال ابو محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه ان رجلا جاء الى علي بن الحسين ع برجل يزعم انه قاتل ابيه فاعترف فاوجب عليه القصاص وسأله ان يعفو عنه ليعظم الله ثوابه فكأن نفسه لم تطب بذلك

فقال علي بن الحسين عليه السلام للمدعي للدم الولي المستحق للقصاص ان كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلا فهب له هذه الجناية واغفر له قال ع
هذا الذنب قال يا ابن رسول الله له علي حق ولكن لم يبلغ ان اعفو له عن قتل والدي قال فتريد ماذا قال اريد القود فان اراد لحقه علي
ان اصالحه على الدية صالحته وعفوت عنه فقال علي بن الحسين ع فماذا لحقه عليك قال يا ابن رسول الله لقنني توحيد الله ونبوة محمد رسول الله
وامامة علي والائمة عليهم السلام فقال علي بن الحسين ع فهذا لا يفي بدم ابيك بلى والله يفي بدماء اهل الارض كلهم من الاولين والاخرين
سوى الانبياء والائمة عليهم السلام ان قتلوا فانه لا يفي بدمائهم شيء ان يقنع منه بالدية قال بلى قال علي بن الحسين للقاتل افتجعل لي
ثواب تلقينك له حتى ابذل لك الدية فتنجو بها من القتل قال يا ابن رسول الله انا محتاج اليها وانت مستغن عنها فان ذنوبي عظيمة
وذنبي الى هذا المقتول ايضا بيني وبينه لا بيني وبين وليه هذا قال علي بن الحسين ع فتستسلم للقتل احب اليك من نزولك عن
هذا التلقين قال بلى يا ابن رسول الله فقال علي بن الحسين لولي المقتول يا عبد الله قابل بين ذنب هذا اليك وبين تطوله عليك
قتل اباك حرمه لذة الدنيا وحرمك التمتع به فيها على انك ان صبرت وسلمت فرفيقك ابوك في الجنان ولقنك الايمان فاوجب
لك به جنة الله الدائمة وانقذك من عذابه الدائم فاحسانه اليك اضعاف اضعاف جنايته عليك فاما ان تعفو عنه جزاء على
احسانه اليك لاحدثكما بحديث من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله خير لك من الدنيا بما فيها واما ان تابى ان تعفو عنه حتى ابذل لك الدية
لتصالحه عليها ثم اخبرته بالحديث دونك فلا يفوتك من ذلك الحديث خير من الدنيا بما فيها لو اعتبرت به فقال الفتى يا ابن رسول الله
قد عفوت عنه بلا دية ولا شيء الا ابتغاء وجه الله ولمسالتك في امره فحدثنا يا ابن رسول الله بالحديث قال علي بن الحسين ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لما بعث الى الناس كافة بالحق بشيرا ونذيرا الى اخر ما سياتي في ابواب معجزاته ص ج ٢ م بالاسناد عن ابي محمد
العسكري ع انه اتصل به ان رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فافحمه بحجته حتى ابان عن فضيحته فدخل على علي بن
محمد ع وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم فما زال يرفعه حتى
اجلسه في ذلك الدست واقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما العلوية فاجلوه عن العتاب واما الهاشميون
فقال له شيخهم يا ابن رسول الله هكذا تؤثر عاميا على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال ع اياكم وان تكونوا
من الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم
معرضون اترضون بكتاب الله عز وجل حكما قالوا بلى قال اليس الله يقول يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم الى قوله والذين اوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم كما لم يرض للمؤمن
الا ان يرفع على من ليس بمؤمن اخبروني عنه قال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات او قال يرفع الله
الذين اوتوا شرف النسب درجات او ليس قال الله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رفعي لهذا
لما رفعه الله ان كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التي علمه اياها لافضل له من كل شرف في النسب فقال العباسي يا ابن رسول الله
قد شرفت علينا وقصرت بنا عمن ليس له نسب كنسبنا وما زال منذ اول الاسلام يقدم الافضل في الشرف على من دونه فيه فقال ع
سبحان الله اليس العباس بايع لابي بكر وهو تيمي والعباس هاشمي اوليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمي
ابو الخلفاء وعمر عدوي وما بال عمر ادخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس فان كان رفعنا لمن ليس بهاشمي
على هاشمي منكرا فانكروا على العباس بيعته لابي بكر وعلى عبد الله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته فان كان ذلك جائزا فهذا
جائز فكانما القم الهاشمي حجرا بيان قال الفيروزآبادي الدست من الثياب والورق وصدر البيت معربات وقد يقال لما يجلس
بالتخفيف والتشديد لي جعفر بن محمد بن مسرور عن ابن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن احمد بن محمد بن عبد الله عن عمرو بن زياد
عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع قال اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد

ووضعت

ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء لي وانشدنا الشيخ الفقيه
ابو جعفر لبعضهم العالم العاقل ابن نفسه اغناه جنس علمه عن جنسه كم بين من تكرمه لغيره وبين من تكرمه لنفسه لي علي بن احمد عن
الاسدي عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمد الهادي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال لما كلم الله موسى بن عمران ع قال موسى الهي
ما جزاء من دعا نفسا كافرة الى الاسلام قال يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيمة لمن يريد اقول سيجيء الخبر بتمامه ص
حدثنا ابو القاسم عن محمد بن عباس عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا
يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفر والهم ب هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عن آبائه ع ان رسول الله ص قال ثلثة يشفعون
الى الله يوم القيمة فيشفعهم الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء بيان فيشفعهم على صيغة التفعيل اي يقبل شفاعتهم ل ابي عن علي
عن ابيه عن ابن مرار عن يونس رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان فيما اوصى به رسول الله ص عليا ع يا علي ثلث من حقائق الايمان
الانفاق من الاقتار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم بيان الاقتار التضييق في المعاش ل ابن مسرور عن ابن
عامر عن عمه عبد الله عن ابن محبوب عن ابن صهيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمت والفقه
وحسن الخلق ابدا ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه ع عن رسول الله ص قال من حسن فقهه فله حسنة بيان لعل المراد
ان حصول الحسنة مشروط بحسن الفقه او ان حسن الفقه في كل مسئلة يوجب حسنة كاملة ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن
ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل من قتل نفسا فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها
فكانما احيا الناس جميعا قال من اخرجها من ضلال الى هدى فقد احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد والله اماتها
ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد ما باسناد المجاشعي
عن الصادق عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد
العلماء على دماء الشهداء ع العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن يونس عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة
بعث الله عز وجل العالم والعابد فاذا وقفا بين يدي الله عز وجل قيل للعابد انطلق الى الجنة وقيل للعالم قف تشفع للناس فاشفع
بحسن تاديبك لهم ير اليقطيني عن يونس عن رواه مثله ع ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه عن محمد بن عثمان الهروي
عن احمد بن تميم عن محمد بن عبيد عن محمد بن حميد الرازي عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن يزيد عن ابي الدرداء قال سمعت
رسول الله ص يقول ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة ويقول لهم لم اضع نوري وحكمتي في صدوركم الا وانا اريد بكم خير
الدنيا والاخرة اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم مع الهمداني عن علي عن ابيه عن يحيى بن عمران عن يونس عن سعدان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي ص او الامام فاذا
دعا به اجيب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال بيان لشيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما
رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم يبثون ومما علمناهم من القرآن يتلون ا في الاربعمائة قال امير المؤمنين ع علموا صبيانكم
ما ينفعهم الله به لا يغلب عليهم المرجئة برايها ير احمد بن محمد عن ابن ابي نجران ومحمد بن الحسين عن عمرو بن عاصم عن الفضل بن
سالم عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص ان معلم الخير يستغفر له دواب الارض وحيتان البحر وكل ذي روح في الهواء و
جميع اهل السماء والارض وان العالم والمتعلم في الاجر سواء ياتيان يوم القيمة كفرسي رهان يزدحمان بيان اي كفرسي رهان
يتسابقان عليهما يزحم كل منهما صاحبه اي يجيء بجنبه ويضيق عليه ير ابن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي عبد الله ع قال معلم الخير تستغفر له دواب الارض وحيتان البحور وكل صغيرة وكبيرة في ارض الله وسمائه ثو ابي عن

سعد عن ابن عيسى وابن هاشم عن الحسين بن سعيد مثله يو عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن
ابي عبد الله ع قال قال امير المومنين ع المومن العالم اعظم اجرا من الصايم القايم الغازي في سبيل الله واذا مات ثلم في الاسلام
ثلمة لا يسدها شي الى يوم القيمة بيان الثلمة بالضم فرجة المكسور والمهدوم يو احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن
ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من علم خيرا فله بمثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجري ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى
له قلت فان مات قال وان مات يو احمد عن محمد البرقي عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله بيان
قوله فان علمه غيره اي المتعلم ويحتمل العلم ايضا يو عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد الحارثي عن ابيه عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص يجي الرجل يوم القيمة وله من الحسنات كالسحاب الركام او كالجبال الرواسي فيقول يا رب اني لي هذا ولم اعملها
فيقول هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك بيان الركام بالضم الضخم المتراكم بعضه فوق بعض يو ابن يزيد وابن
هاشم معا عن ابن ابي عمير عن ابن عمير عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال عالم ينتفع بعلمه افضل من عبادة سبعين الف عابد يو احمد بن
محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله عن ابيه ع قال قال رسول الله ص فضل العالم على العابد كفضل القمر
على ساير النجوم ليلة البدر يو بهذا الاسناد عنه ع قال فضل العلم احب الي من فضل العبادة يو محمد بن حسان عن ابي طاهر احمد بن
عيسى عن محمد بن ويد عن الداوندي عن جعفر بن محمد ع قال ياتي صاحب العلم قدام العابد بربوة مسيرة خمسمائة عام بيان الربوة مثلثة
ما ارتفع من الارض ولعل المراد انه ياتي الى مكان مرتفع هو محل استقرارهم وموضع تنزههم قبل العابد بخمسمائة عام او ان تفاوت الربوة
خمسمائة عام او انهما يبرزان في المحشر والعالم قدام العابد مرتفعا عليه قدر خمسمائة عام يو عمر بن موسى عن هرون عن ابن زياد عن
الصادق عن ابيه عليهما السلم ان النبي ص قال ان فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب وفضل العابد على غير العابد كفضل القمر
على الكواكب يو ابن عيسى عن محمد البرقي عن ذكره عن ابي عبد الله قال عالم افضل من الف عابد ومن الف زاهد وقال ع عالم ينتفع
بعلمه خير وافضل من عبادة سبعين الف عابد يو ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله يو ابن عيسى عن البزنطي عن ذكره عن
ابي عبد الله ع قال ركعة يصليها الفقيه افضل من سبعين الف ركعة يصليها العابد نو العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن ولد
عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال قال ابو عبد الله ع لا يتكلم الرجل بكلمة حق يوخذ بها الا كان له مثل اجر من اخذ بها ولا يتكلم
بكلمة ضلال يوخذ بها الا كان له مثل وزر من اخذ بها سن ابي عن البزنطي عن ابان عن العلا عن محمد عن ابي جعفر ع قال
من علم باب هدى كان له اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم ومن علم باب ضلال كان له وزر من عمل به ولا ينقص اولئك
من اوزارهم سن ابي عن القاسم بن محمد عن البطايني عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لا تخاصموا الناس فان الناس لو استطاعوا
ان يحبونا لاحبونا بيان لعل المراد النهي عن المجادلة والمخاصمة مع المخالفين اذا لم يوثر فيهم ولا ينفع في هدايتهم وعلل ذلك
بانهم بسوء اختيارهم بعدوا عن الحق بحيث يعسر عليهم قبول الحق كانهم لا يستطيعونه او صاروا بسوء اختيارهم غير مستطيعين
وسياتي الكلام فيه في كتاب العدل سن اخي عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله ع
ان لي اهل بيت وهم يسمعون مني افادعوهم الى هذا الامر قال نعم ان الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة بيان الحجارة المراد بها الاصنام او حجارة الكبريت سن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله
قال قلت له قول الله تبارك وتعالى من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا فقال
من اخرجها من ضلال الى هدى فقد احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها شي عن سماعة مثله سن علي بن الحكم
عن ابان بن عثمان عن فضيل قال قلت لابي جعفر ع قول الله في كتابه ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق
قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى فقال ذلك تاويلها الاعظم سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران

قال

قال قلت لابي عبد الله ع اسالك اصلحك الله قال نعم قال كنت على حال وانا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعو الرجل
والاثنين والمراة فينقذ الله من يشاء وانا اليوم لا ادعو احدا فقال وما عليك ان تخلي بين الناس وبين ربهم فمن اراد الله ان يخرجه ان م
من ظلمة الى نور اخرجه ثم قال ولا عليك ان آنست من احد خيرا ان تنبذ اليه الشي نبذا فقلت اخبرني عن قول الله ومن احياها فكانما
احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق او غدر ثم سكت فقال تاويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له شي عن حمران مثله شي
عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال كتاب علي لا ريب فيه هدى للمتقين قال
المتقون شيعتنا الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون ومما علمناهم يبثون شي عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع في قوله ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال لم يقتلها او انجاها من غرق او حرق واعظم من ذلك كله يخرجها من
ضلالة الى هدى شي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سالته عن قوله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من استخرجها من
الكفر الى الايمان سر من كتاب المشيخة لابن محبوب عن المفضل عن ابي الحسن موسى ع قال قال لي ابلغ خيرا وقل خيرا ولا تكونن امعة
مكسورة الالف مشددة الميم المفتوحة والعين غير المعجمة قال وما الامعة قال لا تقولن انا مع الناس وانا كواحد من الناس ان رسول الله
ص قال ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فما بال نجد الشر احب اليكم من نجد الخير جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن
ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن الفضل بن يونس مثله بيان قال في النهاية امدعا لما او متعلما ولا تكن امعة الامعة بكسر الهمزة
وتشديد الميم الذي لا راي له فهو يتابع كل احد على رايه والهاء فيه للمبالغة ويقال فيه امع ايضا ولا يقال للمراة امعة وهمزته
اصلية لانه لا يكون افعل وصفا وقيل هو الذي يقول لكل احد انا معك ومنه حديث ابن مسعود لا يكونن احدكم امعة قيل وما الامعة
قال الذي يقول انا مع الناس انتهى والنجد الطريق الواضح المرتفع والحاصل انه لا واسطة بين الحق والباطل فالخروج من الحق لمتابعة
الناس ينتهي الى الباطل سر من كتاب المشيخة عن ابي محمد عن الحرث بن المغيرة قال لقيني ابو عبد الله ع في بعض طرق المدينة ليلا
فقال لي يا حارث فقلت نعم فقال اما ليحملن ذنوب سفهاءكم على علمائكم ثم مضى قال ثم اتيته فاستاذنت عليه فقلت جعلت فداك
لم قلت ليحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فقد دخلني من ذلك امر عظيم فقال نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون مما يدخل
به علينا الاذى والعيب عند الناس بان تاتوه فتوبخوه وتعظوه وتقولوا له قولا بليغا فقلت له اذا لا يقبل منا ولا يطيعنا قال
فقال فاذا فاهجروه عند ذلك واجتنبوا مجالسته سر من كتاب عبد الله بن بكير عن الصادق عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله ص من دعا
الى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه غو قال النبي ص اذا مات المومن انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او علم ينتفع به
او ولد صالح يدعو له وقال ص يا علي نوم العالم افضل من الف ركعة يصليها العابد يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا
عبادة مثل التفكر وقال ص علماء امتي كانبياء بني اسرائيل جا ابو طالب احمد بن محمد عن محمد بن سليمان الزراري عن محمد بن
الحسين عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن خارجة بن مصعب عن محمد بن ابي عمير العبدي قال قال امير المومنين ع
ما اخذ الله ميثاقا من اهل الجهل بطلب تبيان العلم حتى اخذ ميثاقا من اهل العلم ببيان العلم للجهال لان العلم كان قبل
الجهل بيان في الكافي كان قبل الجهل وهذا دليل على سبق اخذ العهد على العالم ببذل العلم على اخذ العهد على الجاهل بالتعلم
او بيان لصحته والمراد ان الله خلق الجاهل من العباد بعد وجود العالم كالقلم واللوح وساير الملئكة وكخليفة الله ادم بالنسبة
الى اولاده م قال الامام ع قال علي بن الحسين ع في قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب لعلكم تتقون عباد الله
هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا وتفنون روحه اولا انبئكم باعظم من هذا القتل وما يوجب الله على قاتله ما هو اعظم
من هذا القصاص قالوا بلى يا ابن رسول الله قال اعظم من هذا القتل ان تقتله قتلا لا ينجبر ولا يحيى بعده ابدا قالوا ما هو قال ان
يضله عن نبوة محمد ص وعن ولاية امير المومنين ع ويسلك به غير سبيل الله ويغويه باتباع طريق اعداء علي ع والقول بامامتهم

ودفع عمن حق وجهد فضله فهذا هو القتل الذي هو تخليده هذا المقتول في نار جهنم فجزاؤه هذا القتل مثل ذلك الخلود
في نار جهنم ضه قال النبي ص اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلث علم ينتفع به او صدقة تجري له او ولد صالح يدعو له ضه
قال النبي ص ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما وذلك ان الشيطان يدع البدعة
للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها ضه قال النبي ص الا احدثكم عن اقوام
ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيمة الانبياء والشهداء بمنازلهم من الله على منابر من نور فقيل من هم يا رسول الله قال
هم الذين يحببون عباد الله الى الله ويحببون عباد الله الي قال يامرونهم بما يحب الله وينهونهم عما يكره الله فاذا اطاعوهم احبهم الله
غو قال النبي ص ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا ولكن ينتزعه بموت العلماء حتى اذا لم يبق منهم احد اتخذ الناس رؤساء
جهالا فافتوا الناس بغير علم فضلوا واضلوا اخص قال العالم ع من استن بسنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان
ينقص من اجورهم شيء ومن استن بسنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء نوادر الراوندي
باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله ص من يشفع شفاعة حسنة او امر بمعروف او نهى عن منكر او دل على خير
او اشار به فهو شريك ومن امر بسوء او دل عليه او اشار به فهو شريك كنز الكراجكي قال امير المؤمنين ع لم يمت من ترك افعالا
يقتدى بها من الخير ومن نشر حكمة ذكر بها ومنه عن النبي ص قال اربع تلزم كل ذي حجى من امتي قيل وما هن يا رسول الله قال
استماع العلم وحفظه والعمل به ونشره عده عن النبي ص قال من الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس وقال ع زكوة العلم
تعليمه من لا يعلمه وعن الصادق ع لكل شيء زكوة وزكوة العلم ان يعلمه اهله وقال ع يا علي نوم العالم افضل من عبادة العابد
يا علي ركعتان يصليهما العالم افضل من سبعين ركعة يصليها العابد منية المريد قال رسول الله ص رحم الله خلفائي فقيل يا
رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله وقال ص فقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد وقال ص ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا انطمست اوشك ان تضل
الهداة وقال ص يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيمة اني لم اجعل علمي وحكمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان منكم ولا
ابالي وقال ص ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر وقال ص ما اهدى المرء المسلم الى اخيه هدية افضل من كلمة حكمة
يزيده الله بها هدى ويرده عن ردى وقال ص افضل الصدقة ان يعلم المرء علما ثم يعلمه اخاه وقال ص المعلم والمتعلم شريكان
في الاجر ولا خير في سائر الناس وقال مقاتل بن سليمان وجدت في الانجيل ان الله تعالى قال لعيسى ع عظم العلماء واعرف
فضلهم فاني فضلتهم على جميع خلقي الا النبيين والمرسلين كفضل الشمس على الكواكب وكفضل الاخرة على الدنيا وكفضلي على
كل شيء كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله ع قال دخل على ابي جعفر ع رجل فقال
رحمك الله احدث اهلي قال نعم ان الله يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وقال وامر
اهلك بالصلوة واصطبر عليها باب استعمال العلم والاخلاص في طلبه وتشديد الامر على العالم
الايات البقرة اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ال عمران ولكن كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون الشعراء الشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم
يقولون ما لا يفعلون الزمر فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله و
اولئك هم اولوا الالباب الصف يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون لي ابن ادريس عن ابيه عن ابن يزيد
عن محمد بن سنان عن المفضل قال قلت لابي عبد الله الصادق ع بم يعرف الناجي فقال من كان فعله لقوله موافقا فهو ناج
ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع بيان المستودع بفتح الدال من استودع الايمان او العلم اياما ثم يسلب منه

ارزكم

وقال ص فضل العالم على العابد سبعين درجة بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاما ح ع

كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ٤٤٤٤

اي يتركه بادني فتنة لي في كلمات الرسول ص نبيه العلم الاحسان قس في قوله تعم فكبكبوا فيها هم والغاوون قال
الصادق ع نزلت في قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه الى غيره وفي خبر اخر قال هم بنو امية والغاوون بنو فلان بيان قال الجوهري
كبه لوجهه اي صرعه وكبكبه اي كبه ومنه قوله تعالى فكبكبوا فيها اقول ذكر اكثر المفسرين ان ضميرهم راجع الى الالهة ولا يخفى
ان ما ذكره ع اظهر والعدل كل امر حق يوافق العدل والحكمة من الطاعات والاخلاق الحسنة والعقائد الحقة قس ابي عن
الاصفهاني عن المنقري عن حفص قال قال ابو عبد الله ع يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت
اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة
لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الاخرة الاية وجعل يبكي ويقول ذهبت
والله الاماني عند هذه الاية ثم قال فاز والله الابرار تدري من هم الذين لا يؤذون الذر كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار
بالله جهلا يا حفص انه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد ومن تعلم وعمل وعلم لله دعي في ملكوت
السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله ثلث جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا فقال فقد حد الله في
كتابه فقال عز وجل لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له اعلمهم
واعلمهم به ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصني فقال اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش بيان ما
انزلت الدنيا من نفسي لفظة من اما بمعنى في او للتبعيض اي من منازل نفسي كان للنفس مواطن ومنازل للاشياء
تنزل فيها على حسب درجاتها ومنازلها عند الشخص قوله ع ذهبت والله الاماني اي ما يرجو الناس ويحكونه ويتمنونه
على الله بلا عمل اذ الاية تدل على ان الدار الاخرة ليست الا لمن لا يريد شيئا من العلو في الارض والفساد وكل ظلم علو
وكل فسق فساد والذر النمل الصغار والمراد عدم ايذاء احد من الناس او ترك ايذاء جميع المخلوقات حتى الذر
ولا ينافي ما ورد في بعض الاخبار من جواز قتل النمل وغيرها اذ الجواز لا ينافي الكراهة مع انه يمكن حملها على ما اذا
كانت مؤذية قوله لكيلا تاسوا اي لكيلا تحزنوا قوله فانك لا تستوحش اي بل يكون الله تعالى انيسك في كل حال ضي
ابي عن الاصفهاني عن المنقري رفعه قال جاء رجل الى علي بن الحسين ع فسأله عن مسائل ثم عاد ليسال عن مثلها فقال
علي بن الحسين ع مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما عملتم بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد من الله
الا بعدا ايضاح لعل المراد النهي عن طلب علم لا يكون غرض طالبه العمل به ولا يكون عازما على الاتيان به ويحتمل ان
يكون النهي راجعا الى القيد اي لا تكونوا غير عاملين بما علمتم حتى اذا طلبتم العلم الذي يلزمكم طلبه يكون بعد عدم
العمل بما علمتم فيكون مذموما من حيث عدم العمل لا من حيث الطلب ب ابن سعد عن الازدي قال قال ابو عبد الله
ابلغ موالينا عنا السلام واخبرهم انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بعمل او ورع وان
اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره تبيين قال الجزري تقال اغن عني شرك اي اصرفه وكفه ومنه
قوله تعالى ولن يغنوا عنك من الله شيئا لي ابن الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن القداح عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهم السلم قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله ما حق العلم قال الانصات له قال ثم مه قال الاستماع له قال
ثم مه قال الحفظ له قال ثم مه قال ثم العمل به قال ثم مه قال ثم نشره ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابي
نهيك عن جعفر بن محمد الاشعري عن القداح مثله بيان لعل سؤال السائل كان عما يوجب العلم او عن اداب طلب العلم ويحتمل ان
يكون غرضه استعلام حقيقته فاجابه ع ببيان ما يوجب حصوله لانه الذي ينفعه فالحمل على المبالغة والانصات السكوت عند
الاستماع فان كثرة المجادلة عند العالم توجب الحرمان عن علمه ن الوراق عن ابن مهرويه عن داود بن سليمان الغازي

دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله ٤٤

عن ابيه ع

عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن آبائه عن امير المؤمنين ع انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل
به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له **يد** محمد بن عمرو بن علي البصري عن علي بن
الحسن المثنى عن ابن مهرويه عن علي **بيان** لعل المراد بمواضع العلم الانبياء والائمة ومن اخذ عنهم ع العلم **ما** المفيد عن ابن قولويه
عن محمد الحميري عن ابيه عن هرون عن ابن زياد قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سئل عن قوله تعالى فلله الحجة البالغة فقال
ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة عبدي اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلا قال
له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة **بيان** قوله فيخصمه على البناء للمفعول اي الخاصم فخصمه اي غلبه **ما** المفيد عن
احمد بن محمد عن ابيه والمفيد عن ابن قولويه عن ابيه جميعا عن سعد عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص قال قال ابو عبد الله
من تعلم لله عز وجل وعمل لله وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما وقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله **ما** باسناد اخي
دعبل عن ابي جعفر ع انه قال لخيثمة ابلغ شيعتنا انه لا ينال ما عند الله الا بالعمل وابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة
من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره وابلغ شيعتنا انهم اذا قاموا بما امروا انهم هم الفائزون يوم القيمة **بيان** من وصف عدلا
اي لغيره ولم يعمل به ويحتمل ان يكون المراد ان يقول بحقية دين ولا يعمل بما يقتضيه من الاعمال **مع** **ن** ابن عبدوس عن
ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول رحم الله عبدا احيى امرنا فقلت له
وكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله فقد روي
لنا عن ابي عبد الله ع انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال
صدق جدي ع افتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم علماء آل محمد ع الذين فرض الله طاعتهم واوجب
مودتهم ثم قال وتدري ما معنى قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل
ذلك فهو في النار **ثو** ابي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله ع قال من عمل بما علم كفي ما لم يعلم **بيان**
كفي ما لم يعلم اي علمه الله بلا تعب **سن** ابي عن حماد عن حريز عن بريد الصائغ عن ابي جعفر ع قال يا بريد اشد الناس حسرة يوم
القيمة الذين وصفوا العدل ثم خالفوه وهو قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله **بيان** في جنب الله
اي طاعة الله او طاعة ولاة امر الله الذين هم مقربو جنابه ومكانتهم بجنبه **سن** في رواية عثمان بن عيسى او غيره عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره **سن** محمد بن سنان عن المفضل عن ابي
عبد الله ع قال ان الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما ابصر ومن لم يدر الامر الذي هو عليه مقيم انفع هو له ام ضر قال
قلت فبما يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع
ضا اروي من تعلم العلم ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه ليرأسوه ويعظموه فليتبوأ
مقعده من النار **نشا** في خطبة امير المؤمنين ع تركنا صدرها الحمد لله الذي هدانا من الضلالة وبصرنا من العمى ومن علينا
بالاسلام وجعل فينا النبوة وجعلنا النجباء وجعل افراطنا افراط الانبياء وجعلنا خير امة اخرجت للناس نامر بالمعروف
وننهى عن المنكر ونعبد الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ من دونه وليا فنحن شهداء الله والرسول شهيد علينا نشفع فنشفع
فيمن شفعنا له وندعو فيستجاب دعاؤنا ويغفر لمن ندعو له ذنوبه اخلصنا لله فلم ندع من دونه وليا ايها الناس تعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب ايها الناس اني ابن عم نبيكم واولاكم
بالله ورسوله فاسألوني ثم اسألوني وكانكم بالعلم قد نفد وانه لا يهلك عالم الا هلك بعض علمه وانما العلماء في الناس كالبدر
في السماء يضيء نوره على سائر الكواكب خذوا من العلم ما بدا لكم واياكم ان تطلبوه لخصال اربع لتباهوا به العلماء او تماروا

به السفهاء

به السفهاء او تراؤوا به في المجالس او تصرفوا وجوه الناس اليكم للترؤس لا يستوي عند الله في العقوبة الذين يعلمون والذين
لا يعلمون نفعنا الله واياكم بما علمنا وجعله لوجهه خالصا انه سميع مجيب **بيان** الفرط العلم المستقيم يهتدى به وما لم يدرك
من الولد والذي تقدم الوارد ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه فقوله ع وجعل افراطنا افراط الانبياء اي جعل اولادنا اولاد
الانبياء اي نحن واولادنا من سلالة النبيين والمراد ان الهادين منا اي الائمة امام الانبياء ويتقدمهم ايضا او شفعاء
شفعاء الانبياء ايضا كما قال النبي ص انا فرطكم على الحوض **مص** قال الصادق ع العلم اصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة
رفيعة لذلك قال النبي ص طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اي علم التقوى واليقين وقال علي ع اطلبوا العلم ولو بالصين وهو
علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب عز وجل قال النبي ص من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لا يصح العمل الا به وهو
الاخلاص قال النبي ص نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو العلم الذي يضاد العمل بالاخلاص واعلم ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل
لان علم ساعة يلزم صاحبه استعماله طول عمره قال عيسى ع رأيت حجرا مكتوبا عليه اقلبني فقلبته فاذا على باطنه من لا يعمل بما يعلم
مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم اوحى الله تبارك وتعالى الى داود ع ان اهون ما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه اشد
من سبعين عقوبة ان اخرج من قلبه حلاوة ذكري وليس الى الله عز وجل طريق يسلك الا بعلم والعلم زين المرء في الدنيا وسائقه
الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله تعالى والعالم حقا هو الذي ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاكية وصدقه وتقواه لا
لسانه وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية وانا
ارى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شيء والعالم يحتاج الى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر وبذل وقناعة والمتعلم يحتاج
الى رغبة وارادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم **بيان** علم التقوى هو العلم بالاوامر والنواهي والتكاليف التي يتقى بها من
عذاب الله وعلم اليقين علم ما يتعلق من المعارف باصول الدين ويحتمل ان يكون علم التقوى اعم منهما ويكون اليقين معطوفا على العلم
وتفسيرا له اي العلم المامور به هو اليقين قوله ع وفيه معرفة الرب اي معرفة الشؤون التي جعلها الله تعالى للنفس ومعرفة معايبها وما توجب
رفعتها وكمالها لانها توجب اكتساب ما يوجب كمال معرفته تعالى بحسب قابلية الشخص ويوجب العلم بعظمته وكمال قدرته فانه المعظم خلقها
اذ لو عرفت كما هي او المراد ان معرفة صفات النفس معيار لمعرفته تعالى اذ لولا اتصاف النفس بالعلم لم يمكن معرفة علمه بوجه وكذا سائر
الصفات او المراد انه كلما عرف صفة في نفسه نفاها عنه تعالى لان صفات الممكنات مشوبة بالعجز والنقص وان الاشياء انما تعرف
باضدادها فاذا رأى الجهل في نفسه وعلم انه نقص نزه ربه عنه واذا نظر في علمه ورأى انه مشوب بانواع الجهل ومسبوق به وما خوذ
من غيره نفى هذه الاشياء من علمه تعالى ونزهه عن الاتصاف بمثل علمه وقيل ان النفس لما كان مجردا يعرف بالتفكر في امر نفسه ربه
تعالى وتجرده وقد عرفت ما فيه وقد ورد معنى اخر في بعض الاخبار لهذا الحديث النبوي وهو ان المراد ان معرفته تعالى بديهية
فكل من بلغ حد التمييز وعرف نفسه عرف ان له صانعا قوله ع العالم حقا اي العالم يلزم ان يكون اعماله شواهد علمه ودلائله لا
دعواه التي تكذبها اعماله القبيحة والتصاول التطاول والمجادلة لتقابل المحدلان يتصاولان اي يتواثبان **عو** عن النبي ص العلم
علمان علم على اللسان فذلك حجة على ابن آدم وعلم في القلب فذلك العلم النافع **سر** من كتاب المشيخة لابن محبوب عن الهيثم
بن واقد عن ابي عبد الله ع قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها
واخرجه الله من الدنيا سالما الى دار السلام **سر** من كتاب ابي القاسم بن قولويه عن ابي ذر قال من تعلم علما من علم الآخرة يريد
به الدنيا عرضا من عرض الدنيا لم يجد ريح الجنة **عو** عن النبي ص قال ان العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه **بيان** يهتف
بالعمل اي العلم طالب للعمل ويدعو الشخص اليه فان لم يعمل الشخص بما هو مطلوب العلم ومقتضاه فارقه **عو** روي عن امير المؤمنين ع
انه حدث عن النبي ص انه قال العلماء رجلان رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج ورجل تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتأذون

من ربح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله سبحانه فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله
فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه علمه غو روي عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص منهومان لا يشبعان طالب دنيا
وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من اهله
وعمل به نجى ومن اراد به الدنيا فهو حظه بيان قال الجوهري النهمة بلوغ الهمة في الشيء وقد نهم بكذا فهو منهوم اي مولع ونجى اذ يراجع يحتمل
ان يكون الترديد من الراوي او يكون او بمعنى الواو اي يتوب الى الله ويرد المال الحرام الى صاحبه او يخص التوبة بما اذا لم يقدر على رد
المال والمراجعة بما اذا قدر عليه وقرأ بعض الافاضل على البناء للمفعول اي يرجع الله عليه بفضله ويغفر له بلا توبة وقال يمكن ان يقرأ
على البناء للفاعل اي يراجع الى الله بالاعمال الصالحة وترك اكتساب الكبائر م هدى للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط
السفه على انفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم ضه روي عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص من طلب العلم
لله لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه ذلا وفي الناس تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا وذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن
طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا
ومن الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيمة بيان الجفاء البعد ين
النضر بن سويد عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع من وصف عدلا وخالفه الى غيره كان عليه حسرة يوم القيمة ين النضر عن الحلبي
عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى
ين عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون فقال يا ابا بصير هم قوم وصفوا
عدلا وعملوا بخلافه اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي انه قال سمعت عليا ع يقول قال رسول الله ص منهومان لا يشبعان منهوم
في الدنيا لا يشبع منها ومنهوم في العلم لا يشبع منه فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب
او يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل به نجى ومن اراد به الدنيا هلك وهو حظه والعلماء عالمان عالم عمل بعلمه فهو ناج وعالم تارك لعلمه
فقد هلك وان اهل النار ليتأذون من نتن ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاجاب
له فاطاع الله فدخل الجنة وادخل الداعي الى النار بتركه علمه واتباعه هواه وعصيانه لله انما هما اثنان اتباع الهوى وطول الامل
فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة اقول تمامه في باب علة عدم تغيير امير المؤمنين ع بعض البدع من كتاب
الفتن نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل
يا رسول الله ما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على اديانكم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
من احب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه وما آتى الله عبدا علما فازداد للدنيا حبا الا ازداد من الله تعالى بعدا وازداد الله تعالى
عليه غضبا كتاب الدرة الباهرة قال النبي ص العلم وديعة الله في ارضه والعلماء امناؤه عليه فمن عمل بعلمه ادى امانته ومن لم
يعمل بعلمه كتب في ديوان الخائنين نهج قال امير المؤمنين ع لا تجعلوا علمكم جهلا ويقينكم شكا اذا علمتم فاعملوا واذا تيقنتم فاقدموا
وقال ع قطع العلم عذر المتعللين وقال ع العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه وقال
لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر قوام الدنيا باربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وجواد لا يبخل بمعروفه وفقير
لا يبيع آخرته بدنياه فاذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلم واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه وقال ع في بعض
الخطب واقتدوا بهدي نبيكم فانه افضل الهدي واستنوا بسنته فانها اهدى السنن وتعلموا القرآن فانه احسن الحديث وتفقهوا
فيه فانه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور واحسنوا تلاوته فانه انفع القصص فان العالم العامل بغير علمه
كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله بل الحجة عليه اعظم والحسرة له الزم وهو عند الله الوم كنز الكراجكي عن النبي ص قال العلم علمان

علم في القلب فذلك النافع وعلم في اللسان فذلك حجة على العباد وقال ع من ازداد في العلم رشدا فلم يزدد في الدنيا زهدا لم يزدد
من الله الا بعدا وقال امير المؤمنين لو ان حملة العلم حملوه بحقه لاحبهم الله وملائكته واهل طاعته من خلقه ولكنهم حملوه لطلب
الدنيا فمقتهم الله وهانوا على الناس وقال ع تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم
علم عن النبي ص قال من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا وروى حفص بن البختري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول حدثني
ابي عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين ع قال لكميل بن زياد النخعي تبذل ولا تشهر وارد شخصك ولا تذكر وتعلم واعمل واسكت تسلم
تسر الابرار وتغيظ الفجار ولا عليك اذا عرفك الله دينه ان لا تعرف الناس ولا يعرفوك وروى هشام بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله ع
قال الغاوون ع — يقول فكبكبوا فيها هم والغاوون هم الذين عرفوا الحق وعملوا بخلافه وقال ع اشد الناس عذابا عالم لا ينتفع من علمه بشيء وقال ع تعلموا
ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء همتهم الرعاية والسفهاء همتهم الرواية وقال ع العلم الذي لا يعمل به
كالكنز الذي لا ينفق منه اتعب صاحبه نفسه في جمعه ولم يصل الى نفعه وقال ص مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس و
يحرق نفسه منية المريد من كلام المسيح ع من علم وعمل فذاك يدعى عظيما في ملكوت السماء وقال رسول الله ص من تعلم علما مما يبتغى به
وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به غرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة وقال ع من تعلم علما لغير الله واراد به غير الله
فليتبوأ مقعده من النار وقال ع لا تعلموا العلم لتماروا به السفهاء وتجادلوا به العلماء ولتصرفوا وجوه الناس اليكم وابتغوا
بقولكم ما عند الله فانه يدوم ويبقى وينفد ما سواه كونوا ينابيع الحكمة مصابيح الهدى احلاس البيوت سرج الليل جدد القلوب
خلقان الثياب تعرفون في اهل السماء وتخفون في اهل الارض وقال ع من طلب العلم لاربع دخل النار ليباهي به العلماء
او يماري به السفهاء او ليصرف به وجوه الناس اليه او يأخذ به من الامراء وقال ص ما ازداد عبد علما فازداد في الدنيا رغبة الا
ازداد من الله بعدا وقال ص كل علم وبال على صاحبه الا من عمل به وقال ص اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لا ينفعه علمه وعن
الباقر ع قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة
لا تصلح الا لاهلها ومن كلام عيسى ع تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها
الا بالعمل ويلكم علماء السوء الاجر تأخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل ان يطلب عمله وتوشكون ان تخرجوا من الدنيا
العريضة الى ظلمة القبر وضيقه الله نهاكم عن الخطايا كما امركم بالصيام والصلوة كيف يكون من اهل العلم من سخط رزقه واحتقر
منزلته وقد علم ان ذلك من علم الله وقدرته وكيف يكون من اهل العلم من اتهم الله فيما قضى له فليس يرضى شيئا اصابه كيف
يكون من اهل العلم من دنياه عنده آثر من آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره احب اليه مما ينفعه كيف يكون من اهل العلم من
يطلب الكلام ليخبر به ولا يطلب ليعمل به ومن كلامه ع ويل للعلماء السوء تصلى عليهم النار ثم قال اشتدت مؤنة الدنيا و
مؤنة الآخرة اما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا فاجر قد سبقك اليه واما مؤنة الآخرة فانك لا تجد اعوانا
يعينونك عليها وعن ابي عبد الله ع قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا وقال امير المؤمنين
في كلام له خطبه على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي
لا يستفيق من جهله بل قد رأيت ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله
وكلاهما حائر بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق
ان تفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يأمن ويستبشر
ومن يعص الله يخب ويندم وعن ابي عبد الله ع قال كان لموسى بن عمران ع جليس من اصحابه قد وعى علما كثيرا فاستأذن موسى
في زيارة اقارب له فقال له موسى ان لصلة القرابة لحقا ولكن اياك ان تركن الى الدنيا فان الله قد حملك علما فلا تضيعه و